من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٣٩ (٣٢٤)
السبت ٢١ يوليو (تموز)
١٩٧٣

ستستقبل برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية من الثامن والعشرين من يوليو حتى الخامس من اغسطس رسل الشبيبة من ١٣٥ بلدا من بلدان العالم

حفلة تسليم جائزة لينين «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في قصر الكريملين الكبير . (راجع ص ٣)

اعضاء وفد الشبيبة السوفييتية الى المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلاب في برلين (من اليسار الى اليمين) لاريسا بابين طالبة في جامعة كيشينيوف وسيرغي دروزدوف سائق سيارة من مقاطعة اومسك وجمعة كول كالوربايف معلم من مدينة فرولزه ويوري ازاروف ميكانيكي كهربائي في خطوط السكك الحديدية في جنوب الاورال وايريك كالنيالي من معهد الطب في ريغا والمرشح لعضوية اللجنة المركزية لمنظمة الكمسمول في جمهورية لاتفيا وبغدات خودجابايفا رئيسة سائقي التراكتورات في احد كولخوزات كازاخستان .

فى مسجد يعقوب جرخى

الحاج عبد الله ميرزا قولان ، يلقى درسا فى الفقه

الحاج طلبان ، متول المسجد

الحاج نعمت الله عضو متولية المسجد ومفتش بقسم الشئون المالية للمنطقة .

بقلم : يوري بتروفسكى

لم يدر هذا الحديث الذى اورده داخل المسجد ، بل فى الفناء فى ظل اشجار الدلب الوارفــة التى تبلغ من العمر اربعمائة عام كما اخبرنى المتولى الحاج طلبان ! فدهشت وقلت متسائلا :

— ٤٠٠ عام ؟

— نعم .. وعموما فمن السهل التحقق من ذلك ... فقد غرست فى عام بناء المسجد الذى سمى باسم العلامة الكبير الذى اصدر «تفسير» القرآن باللغة الطاجيكية ، مولانا يعقوب جرخي .

اخذت اتامل المسجد باعجاب ... كان يبدو محافظا عليه بدقـة ، بفنائه ذى احواض الورد والفستقية والبستان ، فاحتشمت بالعرفان والاحترام لاولئك الذين يرعونـه ويهتمون به كل هذا الاهتمام ، وخاصة الحاج عبد الله ميرزا قولان ، الذى دعانى لزيارة هذا المسجد القريب من مدينة دوشنبه .

ومن الطريف ايضا ان المسجد يجاور مباشرة المبنى الرئيسى للمزرعة التعاونية !

وسالت المتولى :

— كيف حال العلاقات بينكم وبين المزرعة ؟

— وكيف يمكن ان تكون ؟.. كل منا يقوم بعمله...

وعموما فمزرعتنا تتحسن عاما بعد عام ، ويثرى زراعها المسلمون ، وبالتالى تتحسن احوال مسجدنا . ولذلك فقد اجرينا فى العامين الماضيين اصلاحا فى مبنى المسجد واعدنا تخطيط فنائه ونزمع مواصلة هذا العمل .

— لاحظت انك تقول : «مزرعتنــا» و«مسجدنا» ... فالى اى حد فعلا يمكن استخدام ضمير الملكية لكل من المزرعة والمسجد ؟

— بالنسبة لى شخصيا ... استطيع ان اقول ذلك عن حق ، فقد كنت من احسن قادة فرق العمل فى المزرعة ، وعملت ٢٠ سنة فى فرقة جمع القطن و١٢ سنة فى فرقة الحبوب .

— وكيف اصبحت متوليا ؟

— كنت دائمـا من المؤمنيــن والمترددين على المسجد . وكنت اعرف جيدا شئون المتولية فى المسجد . وفى عام ١٩٧٠ اديت فريضة الحج ، وعندما كنت عائدا دار بينــى وبيــن قاضى جمهوريتنا حديث اقترح على خلاله ان اعمل متوليا ، ولم تعارض المزرعة .

وقال الحاج عبد الله :

— استطيع ان اقول لك شيئا آخر لقد اعرب خمسة من البنائين العاملين فى الكلخوز عن رغبتهـم فى التطوع لترميم مسجد الامام البخارى ، فسمحت لهم المزرعة بذلك وساعدتهم فى السفر الى مقر العمل .

وتدخل فى الحديث الحاج نعمت الله عضو متولية المسجد :

— واستطيع ان اسوق لك مثلا آخر اننى اعمل مفتشا بقسم الشئون المالية للمنطقة ، وعلى اتصال وثيق بالمزرعة فى الشئون المالية . واقوم بواجبى اثناء العمل ، اما وقت الفراغ فاخصصـه لشئون المســجد ، فهو من شـئونى الخاصة ولا يسبب لى اية متاعب .

ومضيت استمع باهتمام الى الحديث حول مشاريع المتولية وشئون المسجد والاحظ كيف يتحدث رجال الدين هؤلاء عن المزرعة والمسجد بضمير ملكيـة واحــد ، فيقولون : مزرعتنـا ... مسجدنا ...

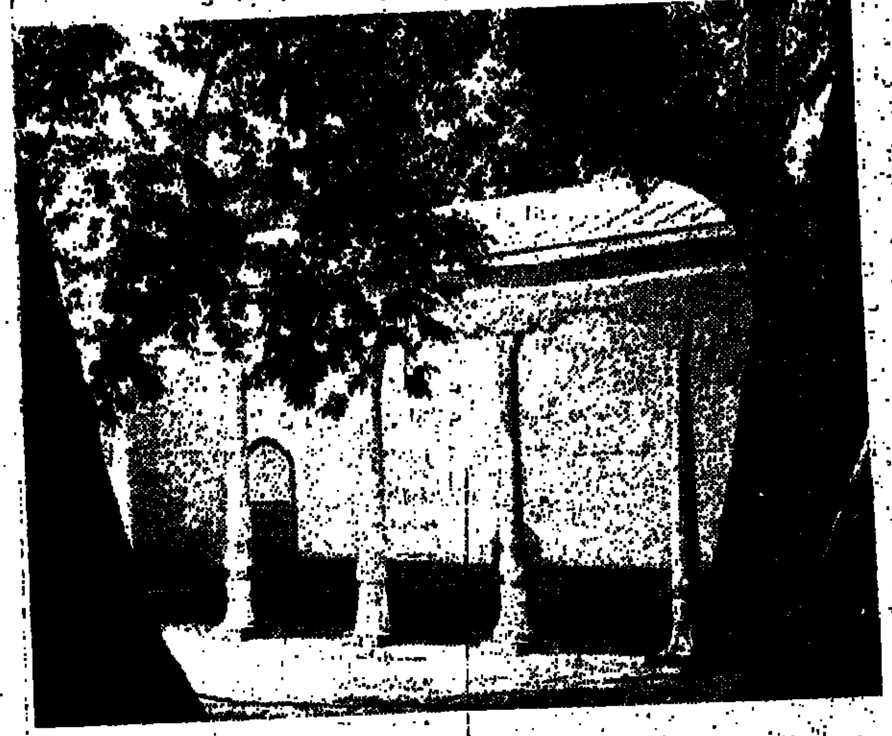

مسجد يعقوب جرخي

انباء موسكو
لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة
«ايسكوا ريفوليوتسي»
طبعت بمطابع جريدة
«ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٧/١٠
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 28 (228), 14 июля 1973 г.

بأقلام القراء

جريدتى المفضلة «انباء موسكو»

لحياتى واشواقى اليك والى كافة العاملين فيك !

هاانا استأنف مراسلتى بعد انقطاع طويل واود ان ابعث الى اسرة التحرير بقصيدة للشاعر الاذربيجانى الكبير رسول رضا وقد نشرت فى مجلة «او غونيوك» فى مارس «اذار» ١٩٧٣ ضمن القصائد الجديدة له .

رسول رضا .

«ايها الصغير» (من سلسلة القصائد السورية)

لا تحدق الى بحزن والم
فانى لست «بهلول» ولا
هارون الرشيد
انى لا املك سوى قلب
يتالم ..
وان كان فؤادى كنزا
فالحبطنى عليه
ايها الصغير !
لم تزل انت صغيرا
ولكن ...
ربما تبصر العالم كله
ربما يفتخر الناس بانهم ،
قد عاشوا معك .
لقد رعاك الله
ايها الصغير
وها انت تقف امامنا
حافى القدمين
انتعش !
ان «لومالوسوف»
لا يولد مرة اخرى
اتختنق ياصغيرى
من الجوع والعطش ؟..
انت محروم من حنان الام
ولطف الابوين
انى اتالم لاوجاعك
فهل تنبئنى
من الذى يعيش العالم
بلا كدر !..
ولو ثمة اناس كهؤلاء
فهم لايتجاوزون الخمسة
او الى العشرة

نذر الله صبا
ترجمها عن الروسية

ردود خاصة

الاخ امسوليت الحسين (المغرب) وصلتنا رسالتك ونشكرك على تمنياتك الطيبة . ارسلنا لك بعض الطوابع البريدية مع خريطة الاتحاد السوفييتي باللغة الفرنسية . اما الكتب التى طلبتها فيؤسفنا عدم توفرها .

الصديق محمد السلامى (الجمهورية التونسية) ، نشكرك على عواطفك الودية . ارسلنا لك بعض الطوابع البريدية .

الاخ زهير هادى (الجمهورية العراقية) ارسلنا لك بعض ماطلبته لتمنى لك التوفيق .

السيد فيصل اللومبى (الجمهورية التونسية) بمزيد من السرور ارسلنا لك اسئلة مسابقتنا ونتمنى لك التوفيق .

الصديق الراشد بوشعيب (المغرب) سررنا برسالتك ، بلغ تحياتنا الى صديقك الذى ذكرته فى الرسالة ... لتمنى لكما الصحة ولشعبكما السعادة.

الاخ حامد الملوكى (الجمهورية التونسية) وصلتنا رسالتك وسررنا بها كثيرا ، ارسلنا لك ما طلبته مع تمنياتنا الاخوية .

فى العدد القادم

* عزيز شريف يشرح مغزى زيارات ليونيد بريجنيف الأخيرة .. وقضايا السلم والتحرر .
* القسم الفنى لانباء موسكو يقدم ريبورتاجات متنوعة مع أشهر نجوم السينما فى مهرجان موسكو الثامن .
* سياسة التعايش السلمى فى مجال العلاقات الدولية ، ومقالات عن الموقف السياسى الراهن .
وغيرها من المواد المتنوعة .

كيف نبعت فكرة مهرجانات الشباب العالمية؟

سؤال .. وجواب

كتب الينا كثير من القراء فى هذه الايام عن الاستعدادات لمهرجان الشباب والطلبة العالمى العاشر فى برلين ، يسالون عن كيفية نشوء هذه الندوات لشباب كوكبنا ؟

ويجيب مندوبنا الخاص بايجاز فيقول :

لقد ظهرت فكرة اجراء مهرجانات الشباب فى سنة ١٩٤٥ التى انتهت فيها الحرب العالمية الثانية . فقد اجتمع فى ذلك الوقت فى لندن ممثلو شباب كل القارات فى مؤتمر عالمى ، بدافع من الرغبة فى تجنيب البشرية اتون حرب جديدة . وكانوا يعرفون من تجربتهم ان مثل هذه الحرب تحمل الموت والخراب والالم .

وقد اسس فى نوفمبر عام ١٩٤٥ فى لندن اتحاد الشباب الديموقراطى العالمى الذى اعلن ان من اهدافه السعى الى «تحقيق وحدة شباب العالم كله ، النضال فى سبيل سلام عادل وطيد» .

المهرجان الاول

وقد قرر ممثلو الشباب فى نفس المؤتمر اجراء المهرجان العالمى الاول الذى اقيم فى صيف عام ١٩٤٧ فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وقد برزت فى ذلك المهرجان الذى جرى بنجاح كبير كما يعترف الجميع ، حيوية فكرة اجراء مثل هذه اللقاءات بين الشباب ، اذ كانت تتفق تماما مع احتياجاته الملحة .

وقد اكدت ذلك كل المهرجانات التى اعقبت ذلك المهرجان وهى المهرجان الثانى فى بودابست عام ١٩٤٩ ، والثالث فى برلين عام ١٩٥١ ، والرابع فى بوخارست عام ١٩٥٣ ، والخامس فى وارسو عام ١٩٥٥ ، والسادس فى موسكو عام ١٩٥٧ ، والسابع فى فيينا عام ١٩٥٩ ، والثامن فى هلسنكى عام ١٩٦٢ ، والتاسع فى صوفيا عام ١٩٦٨ .

وكان يزداد من سنة الى اخرى عدد البلدان التى كان ممثلوها يصلون الى المهرجانات من مختلف زوايا كوكبنا ويكفى القول انه اذا مثلت فى مهرجان براغ ٧٢ بلدا ، فقد ازداد عدد البلدان التى تشترك فى مهرجان برلين الى ١٣٥ بلدا .

غير ان الامر لايقتصر على ازدياد عدد المشتركين ، فالاهم من ذلك ان حركة الشباب العالمية قد اصبحت خلال ربع القرن الماضى اكثر قوة وتطورا ووعيا ونضوجا . وقد تحول السعى الى التضامن ووحدة العمل فى النضال من اجل السلام والديموقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى، الذى اعلنه المهرجان الاول ، قسمة خاصة لحركة الشباب التى تضم اليوم منظمات وفرق الشباب المختلفة . وقد ساعد ذلك التضامن والوحدة الى حد كبير على تحقيق عشرات البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لاستقلالها ونجاحها فى رد الاعتداءات الامبريالية .

اعداد الكوادر لشئون الزراعة

كتب الينا احد قرائنا يسال عن نظام اعداد الملاكات للزراعة فى الاتحاد السوفييتى .
ويجيب عن هذا السؤال يورى فسيفولوجسكى نائب رئيس هيئة الادارة الرئيسية للتعليم العالى والثانوى لدى وزارة الزراعة السوفييتية .

يقول يورى فسيفولوجسكى : فى بلادنا ١٠٢ معهد عال و٦٢٦ معهدا ثانويا خاصا تعد الملاكات للزراعة . يتعلم فيها مليون و٣١٩ الف شخص وتعد هذه المؤسسات الدراسية الخبراء والاختصاصيين فى مختلف الميادين مثل الاقتصاد والهندسة الزراعية والبيطرة الخ . ويقبل فى المعاهد الشبان والشابات الذين قدموا امتحانات القبول بنجاح ، ومن الحق ان نقول ان بعضهم يتمتعون بامتيازات وقبل كل شيء اولئك الذين ترسلهم المزارع التعاونية والحكومية للدراسة والذين يعودون اليها بعد التخرج من المعهد العالى ، وكذلك طلائع العاملين فى الحقول الذين انهوا الدراسة الثانوية منذ بضعة اعوام . فيقبلون كلهم فى الكلية الاعدادية الموجودة فى كل معهد زراعى عال حيث يدرسون ثمانية اشهر ليقبلوا بعدها طلبة فى المعهد بدون تقديم الامتحانات .

ومن المعروف ان الثورة العلمية التكنولوجية تدخل فى جميع فروع الزراعة اكثر فاكثر ، ويعنى ذلك انه من الضرورى رفع مستوى الخبراء العاملين فيها لكى لانتاخر فنجد انفسنا فى ذيل التقدم التكنيكى ولذلك يولد كل اختصاصى مرة واحدة كل خمسة اعوام ، الى كليات رفع المستوى المهنى التى نظمت فى جميع المعاهد الزراعية العليا .

وتعد نفس الكليات مدرسين للمعاهد الزراعية العليا وكذلك الكوادر القيادية للكولخوزات والسوفخوزات .

وتوجد فى المعاهد ايضا صفوف الدراسات العليا التى تعد ملاكات علمية فى مجال الزراعة . ويقبل فى هذه الصفوف اولئك الذين اكتسبوا الى جانب التحصيل العالى خبرة غنية فى ممارسة الزراعة .

وتستغل فى عملية الدراسة فى المعاهد العليا والثانوية الزراعية مختلف الوسائل التكنيكية والتليفزيون وتحت تصرف المعاهد العليا مزارع تجريبية تستخدم لتطبيق ما يحصل عليه الطلبة من المعلومات النظرية وكذلك للقيام بابحاث علمية .

ويجدر بالذكر ايضا انه افتتحت فى معهد الزراعة بلينينغراد منذ ١٠ اعوام ونيف اول كلية للمهن الاجتماعية اما الان فتوجد مثل هذه الكليات فى كل معهد تقريبا . ويحصل الطالب فيها الى جانب اختصاصه الرئيسى على مهنة فرعية مثل مدرب رياضى ، او منظم لحركة هواة الفنون ، او محاضر فى المواضيع الاجتماعية والدولية الخ واقتداء بمعهد الزراعة فى لينينغراد نظم المعهد الزراعى فى مدينة اومسك قسما للاخراج السينمائى ، كما افتتح قسم ممارسة الشئون المنزلية والعزف على الاكورديون فى اكاديمية الزراعة بموسكو وهى اكبر معهد زراعى فى البلاد ، وكذلك قسم المسرح فى معهد مهندسى الانتاج الزراعى بموسكو .

ويجرى اعداد الخبراء فى المعاهد الزراعية انطلاقا من تنوع الظروف الجوية والطبيعية فى بلادنا . فيعمل فى اوزبكستان مثلا معهد زراعة القطن كما يعمل معهد زراعة الخضروات فى ميتشورنيسك ، ومعهد الحليب فى فولوغدا ... ويعد فى عدد من المعاهد الزراعية الخبراء فى تربية الايل ، كما تعد معاهد مدينتى كيروف واركوتسك الخبراء فى شئون الصيد .

ويدرس فى المعاهد الزراعية العليا السوفييتية عدد من الطلبة من بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ولذلك افتتحت فى بعض المعاهد الزراعية كليات خاصة للزراعة الاستوائية .

تقليد ليونيد بريجنيف جائزة لينين العالمية لقاء توطيد السلام بين الشعوب

تمت مراسم التقليد فى ١١ يوليو فى القصر الكبير بالكريملين . فوسط عواصف من التصفيق المستمر الذى انفجر فى القاعة التى حضرها الى جانب ممثلى الرأى العام السوفييتى والضيوف الاجانب ، قادة الحزب والحكومة ومعهم لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامى وفام فان دونغ رئيس وزراء فيتنام الديموقراطية ... ثبت الاكاديمى دميترى سكوبيلتسين على صدر ليونيد بريجنيف الميدالية الذهبية لجائزة لينين «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» . وقد اشار دميترى سكوبيلتسين فى خطابه الى القسط البارز الذى اسهم به ليونيد بريجنيف فى قضية السلام والتهاج سياسة التعاون والصداقة بين الشعوب ، تلك السياسة الخارجية التى توفق بين درء العدوان بحزم والتسوية السياسية البناءة للقضايا الدولية الناضجة وتحسين الجو الدولى كله . ثم نبه الاكاديمى سكوبيلتسين الى مساهمة بريجنيف الشخصية الخاصة فى وقف العدوان الامبريالى فى فيتنام ، واعادة الوضع فى اوروبا الى حالته الطبيعية ، وتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية تحسينا جذريا ووضع اجراءات لردع سباق التسلح.

وقد اشار بافلوفسكى عامل مصنع ليخاتشيوف للسيارات فى كلمته بارتياح ، الى انه قد ابتعد خطر الحرب النووية . وتكتسب مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة مواقع امتن . ويؤثر الاتحاد السوفييتى تاثيرا متزايدا فى تطور الاحداث الدولية .

وقد قالت مالاخوفا معلمة احدى مدارس موسكو فى كلمة تحية ان الاطفال اكبر ثروة للشعب والمستقبل له . والسلام هو اهم شيء يحتاج اليه الاطفال ليكون مستقبلهم سعيدا واننا نعرف جيدا انه من الضرورى اجتياز طريق طويل معقد قبل ان يتحقق حلم البشرية الابدى بالحياة دون حروب . والنضال فى سبيل السلام وتحقيق نجاحات جديدة فى هذا النضال امر غير سهل وبسيط وعلى هذا الضوء تزداد مكتسبات السياسة الخارجية السوفييتية الكبرى التى نشهدها اهمية واقناعا .

وقد ركز لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وعزيز شريف وزير الدولة فى الجمهورية العراقية الاهتمام فى خطابيهما على التاييد الحاسم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى للشعوب المناضلة ضد العدوان . وقال لى زوان «ان الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى الشقيق كانا خلال هذه الفترة الاخيرة يقدمان التاييد الدائم والمساعدة المخلصة للشعب الفيتنامى فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وفى سبيل انقاذ الوطن وبناء الاشتراكية . وكانت تلك المساعدة والمساندة مساهمة هامة فى انتصار الشعب الفيتنامى .

وقد قال عزيز شريف «اننا لن ننسى ابدا المساعدة الكبيرة التى قدمها الاتحاد السوفييتى للبلدان العربية فى تعزيز قدرتها على الدفاع، ومطالبة الاتحاد السوفييتى الحاسمة على تصفية آثار العدوان الاسرائيلى وتحرير الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية لشعب فلسطين العربى» .

ثم هنا الفائزون على جائزة لينين العالمية روميش تشاندرا (الهند) وغيورغى ترايكوف (بلغاريا) وريناتو غوتوزو (ايطاليا) وميريام فيرى توومينين (فنلندا) بريجنيف بمنحه الجائزة .

لقد اعرب ليونيد بريجنيف فى كلمته عن الامتنان المخلص على هذا التقدير العالى . واشار الى ان سياسة بلاد السوفييت الخارجية هى ثمرة للعقل والعمل الجماعيين للحزب الشيوعى السوفييتى واتجاه مبدئى دائم لتوطيد السلام لجميع الشعوب ثم مضى بريجنيف يقول ان «من اكبر مهام عهدنا هذا كما نعتقد ، اطفاء موقد العدوان فى الشرق الاوسط فلم يعد من المسموح به ان يبقى المعتدون والمغامرون على الوضع المشحون بالانفجار فى هذه المنطقة الشاسعة . يجب ضمان حقوق كل الشعوب العربية التى اصبحت ضحايا العدوان . كما يجب جلاء قوات اسرائيل عن كل الاراضى العربية المحتلة» .

(اما نص خطاب بريجنيف الكامل فيجده القارىء فى ملحق العدد .)

شبيبة العالم فى المهرجان العاشر

بقلم غينادى ينايف

رئيس لجنة منظمات الشباب فى الاتحاد السوفييتى ورئيس اللجنة السوفييتية التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمى .

سيفتتح فى ٢٨ يوليو الحالى فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية المهرجان العالمى العاشر للشبيبة والطلبة الذى سيشترك فيه ٢٠ الف مندوب من الشباب من ١٣٥ بلدا .

لقد كان كل من المهرجانات التسعة السابقة صفحة ساطعة فى حياة كل جيل جديد فى العالم وفى الحركة الدولية للشبيبة الديمقراطية فيما بعد الحرب . لقد ساعدت المهرجانات فى اعوام «الحرب الباردة» العسيرة على اجتياز الحواجز الاصطناعية من الخوف والعداء وعدم التفاهم ، التى كانت القوى الرجعية قد وضعتها بين شعوب وشباب البلدان الاشتراكية والراسمالية . كما ساعدت على التفاهم والتعاون بينها .

وايجاد اهداف وطرق مشتركة للتعاون فى النضال من اجل السلم والتضامن وتلاحم الشبيبة الديمقراطية، ولنضال الشعوب وشباب البلدان المستعمرة فى سبيل استقلالها الوطنى .

وسيكون المهرجان العاشر اوسع واكثر تمثيلا من كل المهرجانات السابقة فسوف يلتقى فى برلين الشيوعيون والاشتراكيون الديموقراطيون والكاثوليكيون والديموقراطيون المسيحيون والليبيراليون والراديكاليون وممثلو الطلبة والعمال .

فى الجو الملائم

وحينما نتحدث عن مميزات المهرجان الحالى تنبغى الاشارة الى انه يجرى جو دولى اكثر ملاءمة من الجو الذى اقيمت فيه المهرجانات السابقة . فقد ظهر فى العلاقات الدولية اتجاه نحو تخفيف التوتر ، الامر الذى قد يؤدى الى سلام وطيد دائم . وقد انعكس التحول من مرحلة «الحرب الباردة» ، التى استمرت ربع قرن ، الى علاقات التعاون وحسن الجوار بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة بشكل واضح فى الزيارات التاريخية والمباحثات الاخيرة التى اجراها ليونيد بريجنيف فى المانيا الاتحادية والولايات المتحدة وفرنسا . وكانت تلك الزيارات والمباحثات دليلا على طموح الاتحاد السوفييتى العنيد الى تحقيق برنامجه للسلام .

ولنتوقع انطلاقا من الوضع السياسى العام ، ان يكون هذا المهرجان هاما وكثيفا من الناحية السياسية فسوف تناقش فى برلين جميع مسائل السياسة الدولية الملحة . وهى مسائل اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية . ومن المنوى القيام باكثر من ٥٠٠ اجراء . ومن مميزات هذا المهرجان انه لن تقيده حدود البرنامج . فيمكن القول انه سيكون مهرجان «الشارع» وسيتمكن الشباب من الاشتراك على نطاق واسع فى مختلف المناقشات والمداولات والاجراءات الثقافية والرياضية . فماذا ينتظر الشباب السوفييتى من اللقاء فى برلين وكيف يستعد له ؟

كيف نستعد لهذا المهرجان

اننا على اعتقاد بان المهرجان سيكون خطوة هامة تساهم فى تقوية وحدة الشباب . تاكيدا رالفنا للنهوض بحركتهم وسيظهر عدم رغبة الشباب فى التسليم بوجود «المناطق الساخنة» فى العالم والظلم العنصرى وغيره وانتهاك الحقوق البسيطة للشبان والشابات . وسنستطيع ان نرسم فى المهرجان كذلك بشكل مشترك طريقا لتطوير حركة الشباب المستمر خصيصا فى مسائل كالتضامن مع شعوب وشباب فيتنام وغيرها من بلدان الهند الصينية ومع الشباب العربى الخ . ويجب ان يصبح المهرجان مساهمة الشباب الديمقراطى الهامة فى الاستعدادات للمؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام الذى سيعقد فى الخريف القادم بموسكو .

لقد تمت فى الاتحاد السوفييتى الاستعدادات لمهرجان الشباب العالمى فى برلين . وقد اصبح مهرجان الشباب السوفييتى العام الذى جرت مرحلته الختامية فى موسكو ، شكلا رئيسيا لهذه الاستعدادات . واشترك فى هذا المهرجان الفائزون فى المهرجانات التى اقيمت فى المقاطعات والجمهوريات . كما نظمت فى البلاد مسابقة تحت شعار «افضل عامل» ومسابقات رياضية وفنية .

فى ٢٤ يوليو الحالى سيغادر القطار الخاص موسكو الى برلين لينقل وفدا من الشباب السوفييتى الى عاصمة المهرجان العالمى . ويضم الوفد السوفييتى نخبة ممثلى الشباب السوفييتى الذين وصلوا من جميع انحاء بلادنا الشاسعة من المصانع والمعامل والمنشآت والمزارع . ومن بينهم الفائزون كامينسكى من سكان لينينغراد الذى فاز فى المسابقة بين عمال قطع المعادن وبافيل بيل عامل البناء من استونيا وناديجدا بافلوفا راقصة الباليه من مدينة بيرم الاورالية الفائزة على الجائزة الكبرى لمسرح البولشوى ويكاتيرينا ياروليفا رئيسة فريق عمال البناء الفتى الكومسومول ونائبة مجلس السوفييت الاعلى فى روسيا الاتحادية من مدينة كالينين ، والفائز دزيزيلكو العالم الشاب من فلاديفوستوك وغوتشغيلديف الكهربائى التركمانى والممثلة فالينتينا تيليتشكينا وكثير من الشبان والشابات الاخرين الذين يفتخر بعملهم ومهارتهم الجيل الجديد فى بلادنا .

ان الوفد السوفييتى سيعمل كل مافى وسعه لانجاح المؤتمر العالمى العاشر وللمساعدة على تعزيز وحدة شباب بلدان الاسرة الاشتراكية والشباب التقدمى فى بلدان الغرب وشباب البلدان المناضلة فى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى .

طريق عظيم من النضال والانتصارات

انعقد يوم ١٣ يوليو فى قصر الكريملين الكبير اجتماع احتفالى للمنظمات الحزبية والسوفييتية والاجتماعية وممثلى كادحى العاصمة مكرس للذكرى السبعين للمؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى .

واشترك فى الاجتماع قادة الحزب والحكومة .

وافتتح ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الحفل بخطاب هام .

(البقية على ص ٤)

منار الاشتراكية على القارة الاميركية

بقلم فلاديمير نوفيكوف
نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

عشية الذكرى العشرين لقيام الوثبة الوطنية فى كوبا ، توجهت هيئة التحرير الى فلاديمير نوفيكوف رئيس الجانب السوفييتى فى اللجنة السوفييتية الكوبية المختلطة لشئون التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى راجيه اياه ان يجيب على بعض الاسئلة .

قدر نوفيكوف القيمة السياسية للوثبة وقال ان فجر الثورة التى بدأها الشعب الكوبى بقيادة فيديل كاسترو يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٣ افتتح مرحلة جديدة من الحركة الثورية فى بلدان اميركا اللاتينية ، وان انتصار الثورة الكوبية فى يناير سنة ١٩٥٩ ، علاوة على انه جلب التحرر من ظلم البرجوازية المحلية والاحتكارات الاميركية الشمالية الذى طال قرونا ، قد اظهر بشكل مقنع لشعوب بلدان اخرى من العالم ولاسيما اميركا اللاتينية ان سيطرة الامبريالية يمكن ان يوضع لها حد .

وان الثورة الكوبية ونضال شعب كوبا فى سبيل التحرر السياسى الاقتصادى وفى سبيل بناء المجتمع الاشتراكى تدرس وتستخدم على نطاق واسع فى نشاط بلدان كثيرة خرجت الى طريق التحرر الوطنى وتنمية اقتصادها فى طريق لاراسمالى . فقد استطاعت كوبا احراز نجاح كبير ونالت المكانة التى تستحقها فى المضمار الدولى بفضل الروح البطولية لدى الشعب الكوبى وبسالة وحزم قادة الثورة الكوبية والمبدئية والاستقلال فى سياسة كوبا الخارجية.

(البقية على ص ٤)

دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

افتتحت فى الكريملين فى السابع عشر من يوليو الدورة السادسة لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . ويتضمن جدول عمل الدورة—مناقشة مشروع اسس التشريعات للاتحاد السوفييتى والجمهوريات الاتحادية حول التعليم الشعبى .

طريق عظيم من النضال ..
(بقية المنشور على ص ٣)

خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف

فى الحفل المكرس للذكرى السبعين للمؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى .

ايها الرفاق الاعزاء !

يحتفل حزبنا فى هذه الايام ويحتفل معه الشعب السوفييتى كله واصدقاؤنا والذين يشاركوننا الرأى فى العالم كله بالذكرى السبعين للمؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى .

ويتحدد الدور البارز الذى لعبه هذا المؤتمر فى تاريخ النضال العظيم من اجل انتصار الثورة والاشتراكية ، عند القول باختصار ، بانه فى هذا المؤتمر تأسس حزب البلاشفة حزبنا اللينينى المجيد ..

واننا اذ نعيد اليوم النظر الى الوراء ، الى ذلك الماضى البعيد والقريب لدينا فى الوقت نفسه ، لايمكننا الا ان نعجب باعمال لينين وانصاره الذين انشأوا حزبنا ، اول حزب فى التاريخ من نوع جديد والذين قادوه ، برغم جميع الاعاصير المعادية عبر متاريس سنة ١٩٠٥ الى فبراير سنة ١٩١٧ ، ومن فبراير سنة ١٩١٧ الى انتصار اكتوبر العظيم .

ولا يجوز الا ان نتذكر فى هذا اليوم كلمات لينين نفسه الذى كتب فى مطلع القرن : «اننا لنسير ككتلة متراصة تتماسك ايديها بقوة فى طريق وعر شاق متماسكة : واننا محاطون بالاعداء من كل الجوانب ، وعلينا ان نسير دائما تقريبا تحت نيرانهم» . اجل ان الاشخاص الشجعان والمبدئيين حقا وحدهم ، وان اولئك الذين لم يخيفهم الكد المرهق المتفانى ولا المطاردة البوليسية ، واولئك الذين رفعوا سعادة الشعب الكادح فوق كل شىء ... اولئك الاشخاص وحدهم كانوا قادرين على القيام بالمأثرة التى قام بها الجيل اللينينى الاول من شيوعيى بلادنا .

عضو الحزب اللينينى .

ان لينين واولئك الافراد الذين حاربوا معه وانتصروا معه يظلون لنا نحن بلاشفة عصر بناء الاشتراكية والشيوعية مثالا ملهما لايخبو سناه والان حين يجرى فى حزبنا استبدال البطاقات الحزبية يجب على كل شيوعى ان يسأل نفسه مرة واخرى اترانى فعلت كل ما يلزم لكى اكون جديرا بلقب عضو فى الحزب اللينينى ؟ اترانى فعلت كل مايلزم لكى اكون على مستوى الشروط التى يفرضها على كل عضو فى الحزب الشيوعى السوفييتى تاريخه وتقاليده والواقع السوفييتى الثورى الخلاق ؟

ان كون المرء فى صفوف الحزب اللينينى امر مشرف ولكنه ملزم بواجبات كثيرة . ونحن مؤمنون بان اعضاء حزبنا بقوامه الـ١٥ مليونا ، سيظل يرفع عاليا راية اكتوبر الحمراء ، راية الشيوعية التى ورثناها صولجانا من لينين !

ايها الرفاق . لقد قطع حزبنا طريقا تاريخيا طويلا ومجيدا . ولقد كان ذلك الطريق صعبا وعسيرا . فقد قدر علينا تذليل صعاب لاتصدق . ولم يكن من السهل دائما ايجاد حلول صائبة للمشاكل القائمة ، وفقدنا كثيرا من اللينينيين الشيوعيين الامجاد فى النضال من اجل انتصار الثورة وقضية الاشتراكية وان ذكراهم مقدسة لدى شعبنا .

وقد كان حزبنا على مستوى المهام واستطاع شق دروب لم يعرفها احد سابقا من الراسمالية الى الاشتراكية واستطاع بعد ان كسب الثقة المطلقة للطبقة العاملة وكل الكادحين ، انشاء مجتمع اشتراكى متقدم ودولة الشعب باكمله واخراج اكبر بلد فى العالم الى جادة البناء الشيوعى .

وقد حقق حزبنا هذا كله بفضل وفائه الثابت للماركسية اللينينية .

النظرية الثورية وتطويرها .

لقد كان الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى منذ عهد لينين يضع الالمام العميق بالنظرية الثورية وتطويرها بابداع وحمايتها باطراد من كل اعدائها فى عداد اكثر واجباته اهمية والحاحا وان هذا الموقف من النظرية هو الذى وهب الحزب امكانية احراز الانتصارات التى نفخر بها عن حق . وهذا الموقف يضمن لنا نجاحات باهرة جديدة فى السنوات القادمة .

ايها الرفاق . قبل سنتين واكثر قليلا اتخذ المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى قرارات اكدت الحياة نفسها صوابها تأكيدا لايقبل الشك .

ويطبق فى الواقع بنجاح النهج الذى رسمه الحزب نحو زيادة مردود اقتصادنا ، وتأمين زيادة رخاء الكادحين على اساس ذلك ، ورفع مستواهم الثقافى فخلال الفترة التى اعقبت المؤتمر ازدادت بشكل جوهرى ثروة وطننا وجبروته . ويمتن تلاحم المجتمع السوفييتى داخليا وتراص شعبنا حول الحزب وحول لجنته المركزية .

وان نجاحات سياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الدولية يؤثر تأثيرا مثمرا فى مجمل الوضع العالمى وتزداد باطراد هيبة ونفوذ دولتنا الاشتراكية فى المضمار الدولى .

وان سياستنا تضمن تعميق العلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتمهد لتقوية وحدة الحركة الشيوعية وكل القوى المناوئة للامبريالية .

وان تطبيق برنامج السلام السوفييتى يقرب البشرية من الحدود التى يقلل الوصول اليها خطر نشوب حرب جديدة ، ويؤمن للشعوب فرصة التطور السلمى فعلا .

واننا لمقتنعون بسداد نهجنا ، فسوف نذود بحزم عن قضية السلم وقضية حرية الشعوب وامنها .

البرنامج اللينينى الاول لحزبنا .

واننا اذ نشيد بهذا التقدم الذى يثير لدينا ارتياحا مشروعا لاننسى ولن ننسى ابدا ان بداية الطريق الذى اوصلنا الى الذرى التى ارتقينا اليها اليوم هى المؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى ، وهى البرنامج اللينينى الاول لحزبنا والذى اقر فيه . وهذا البرنامج الاول نفذ باكمله شانه شأن الثانى الذى اقره المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى الروسى (البلشفيك) بعد اكتوبر .

ان منجزاتنا الراهنة تفصح عن ان البرنامج الثالث للحزب الشيوعى السوفييتى برنامج بناء المجتمع الشيوعى فى بلادنا ينفذ هو الآخر بداب .

ان آفاق الشيوعية ، هذه الافاق المشرقة مفتوحة امامنا . ونحن واثقون بقوانا . والى جانبنا الطبقة العاملة العالمية والبشرية الكادحة جمعاء .

ان القضية التى بداها لينين ستنتصر .

ايها الرفاق . اعلن افتتاح الاجتماع الاحتفالى للمنظمات الحزبية والسوفييتية والاجتماعية وممثلى كادحى مدينة موسكو والمكرس للذكرى السبعين للمؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى .

ثم اعطى بريجنيف الكلمة لميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى لالقاء تقرير «المؤتمر الثانى لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى واهميته العالمية التاريخية» .

وقد وصف سوسلوف هذا المؤتمر بانه انطلاقة فى تطور الحركة العمالية والحركة الثورية التحررية ككل عندما ظهر اول حزب بروليتارى من نوع جديد اسسه لينين . واكد لينين الدور القيادى للحزب فى الحركة العمالية ودافع عن الطابع الكفاحى الثورى للحزب فى مكافحة اعداء البروليتاريا الايديولوجيين والايديولوجية البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والتحريفية اليمينية و«اليسارية» . وقد حقق الحزب الشيوعى السوفييتى خلال سبعين عاما من تاريخه نجاحات لايملك نظيرها اى تنظيم سياسى فى العالم واكد سوسلوف تنامى دور الحزب القيادى فى المرحلة الراهنة ، هذا الدور الذى ترتبط به وثيقا مصائر الاشتراكية . (وسننشر تقرير ميخائيل سوسلوف فى العدد القادم .)

وبعد ان اعلن انتهاء الحفل نهض المشتركون فيه وانشدوا نشيد الحزب «الاممية» .

منار الاشتراكية ..

(بقية المنشور على ص ٣)

ولقد صمد الشعب الكوبى خلال الفترة المنصرمة على وجود اول دولة اشتراكية فى النصف الغربى من الكرة الارضية كل محاولات الثورة المضادة الداخلية والخارجية لاسقاط الحكومة الثورية فى كوبا ، وصمد بشرف وشجاعة فريدة فى الايام العصيبة من ازمة اكتوبر سنة ١٩٦٢ . واليوم فى الذكرى العشرين للقيام الوثبة الوطنية لشهد تعاظم المكانة التى تحتلها كوبا فى الحلبة الدولية . فبلدان اميركا اللاتينية يتبع احدها الآخر فى اقامة علاقات دبلوماسية تجارية واقتصادية مع اول بلد اشتراكى فى النصف الغربى من الكرة الارضية . فتشيلى والارجنتين والبيرو وترينيداد وتوباغو وجمايكا وغايانا تطور وتقيم صلاتها السياسية التجارية والاقتصادية والثقافية مع كوبا . ونحن نرى كيف تتوسع يوما بعد يوم الصلات الرياضية والثقافية مع باناما وفنزويلا وكولومبيا وبلدان اخرى من القارة .

ان هذه الامثلة تظهر بجلاء فشل النهج الامبريالى نحو عزل كوبا الاشتراكية وسقوط الحصار الاقتصادى والسياسى . وان فك الحصار الدبلوماسى والاقتصادى لبرهان ساطع على انتصار سياسة كوبا الخارجية القائمة على المبادئ اللينينية مبادئ احترام سيادة البلدان والشعوب الاخرى وتاييد تطلعها الى نيل الاستقلال السياسى والاقتصادى .

وتحدث نوفيكوف عن حالة ومستقبل تطور التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاتحاد السوفييتى وكوبا فاشار قبل كل شىء الى ان هذا التعاون تاسس منذ اول خطواته على المبادئ اللينينية ، مبادئ الاممية البروليتارية والتآزر الاخوى وتبادل المنفعة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الاخر .

ومعروف للجميع ان اقتصاد كوبا كان عشية انتصار الثورة وحيد الجانب وفى الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٨ اخرجت الاحتكارات الاميركية الشمالية من كوبا ارباحا تزيد على مبلغ مليار دولار . وكانت البطالة تشمل الوف الاشخاص وكانت مئات الالوف من العمال وافراد اسرهم تعيش عيشة الكفاف وكل رابع كوبى لايعرف القراءة ولا الكتابة . وكانت صناعة معالجة المعادن والمكائن والصناعة الكيمياوية تكاد تكون منعدمة فعليا . وكان اقتصاد كوبا ككل يتطور كمصدر للخامات ومنبع لارباح الاحتكارات الاميركية .

واليوم ونتيجة لتعاون كوبا مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ارسيت على جزيرة الحرية كل الممهدات اللازمة لنجاح تنمية الاقتصاد الوطنى وانشاء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية . فقد صفيت الامية فى البلاد وزالت البطالة ولم يعد اثر لذلك البؤس الذى كانت تعانى منه كوبا قبل الثورة . اما اذا تعرضنا بالتحديد الى التعاون بين بلدينا فالى جانب سد حاجة كوبا الى النفط والحبوب والمكائن والمعدات ، قد تم خلال السنوات الماضية بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى بناء عشرات من مؤسسات صنع المكائن وتصليح السيارات ومؤسسات الطاقة ومنشآت الرى التى هى ملك الشعب الكوبى واليه وحده تعود منتجاتها .

وان اتفاقيات التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى بين الاتحاد السوفييتى وكوبا والتى وقع عليها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وفيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الكوبى يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٧٢ مشهودة تؤكد رغبة الشعب السوفييتى الصادقة فى تقديم المعونة الفعالة لتنمية اقتصاد كوبا وعلى رفع مستوى معيشة الشعب الكوبى وعلى انشاء قاعدة مادية تكنيكية متينة للمجتمع الاشتراكى وقد صرح كاسترو فى خطاب له بالتليفزيون يوم ٣ يناير سنة ١٩٧٣ ان هذه الاتفاقيات نبيلة ولامثيل لها فى تاريخ البشرية . واشار نوفيكوف الى ان هذه الاتفاقيات تعين اتجاهات التعاون السوفييتى الكوبى للفترة الممتدة حتى سنة ١٩٧٥ والسنوات التالية . وستتم فى كوبا خلال السنوات القادمة بمعونة الاتحاد السوفييتى مضاعفة الطاقة الكهربائية وبناء عدة مصانع منها مصنع لتجميع والتاج مكائن جنى قصب السكر ومصنعان لتصليح السيارات ومصنع لانتاج اجهزة الراديو والتيليفزيون وكذلك معامل جديدة للنسيج ومصنع للنيكل وعدد من المشاريع الهامة الاخرى .

وسيقدم الاتحاد السوفييتى كما فى السنوات الماضية مساعدة كبيرة للاصدقاء الكوبيين على مكننة جنى قصب السكر وعلى اعادة تصميم صناعة السكر وتحديثها وعلى اعداد الكوادر ولجدر فى الوقت نفسه الاشارة الى ان كوبا بحكم سرعة التنمية الاقتصادية ستزيد بدورها صادراتها الى الاتحاد السوفييتى من السكر والنيكل والحمضيات والتبوغ وبضائع اخرى .

وهكذا سيوجه تعاوننا فى السنوات القادمة نحو تطوير اقتصاد البلدين بما فيه فائدة مشتركة وذلك لكى يساعد احدنا الآخر على تنمية اقتصاد الاتحاد السوفييتى وجمهورية كوبا تنمية مبرمجة متناسبة وعلى رفع المستوى المادى لشعبى البلدين وعلى تطوير ثرواتهما الروحية .

والجدير بالذكر ان فلاديمير نوفيكوف زار جزيرة الحرية اكثر من مرة . وروى انطباعاته الشخصية من لقاءاته واحاديثه مع قادة الحزب والحكومة ومع الكوبيين العاديين فاكد ان هذه اللقاءات اتاحت له ان يدرك ويحس بشكل اعمق الحماس الثورى لدى الاصدقاء الكوبيين وتفانيهم فى العمل وان يؤمن بان شغيلة كوبا تدرك سعادة الحرية والعمل لخير وطنها هذه السعادة التى نالتها بفضل الثورة الكوبية بل انها غير غافلة عن ان الجد المتواصل وحده هو الذى يضمن الحرية ولجاح نمو البلاد سياسيا واقتصاديا . وان الشعب السوفييتى كله يكن اعمق مشاعر الود والاحترام لعمال كوبا وفلاحيها وللرفيق فيديل كاسترو وصحبه المقربين الذين هبوا ببسالة قبل عشرين سنة لاسقاط طغيان باتيستا ورفعوا راية الثورة الكوبية وحملوها بشرف طيلة هذه السنوات . واننا السوفييتين لقدر عالى التقدير ولحيى التحولات الاجتماعية الاقتصادية الضخمة وتلاحم وطموح ووحدة اراء الشغيلة الكوبية والحزب الشيوعى والحكومة الثورية وكل شعب جمهورية كوبا .

واختتم نوفيكوف حديثه قائلا بودى قبيل اعياد الذكرى العشرين للقيام الوثبة الوطنية ان اعبر عن اعجابى بالانتصارات الباهرة للشعب الكوبى وان اتمنى له مزيدا من النجاح فى انجاز جميع المهام لبناء الاشتراكية هذه المهام التى طرحها الحزب الشيوعى والحكومة الثورية فى كوبا .

استقبل المساهمون فى الاجتماع الذى عقد فى مصنع ليخاتشيوف بموسكو بتصفيق عاصف اعضاء الوفد الحزبى-الحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية .

انتصار التعاون والصداقة السوفييتية الفيتنامية

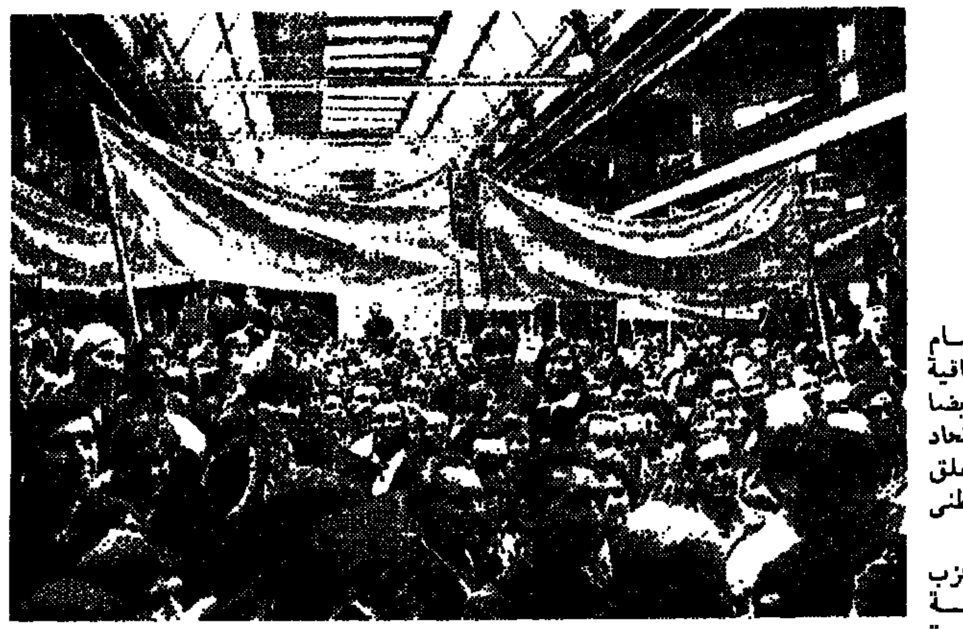

«ان ايام يوليو هذه سيذكرها الناس السوفييت والفيتناميون ايضا . اننا سنذكرها كأيام انتصار التعاون والصداقة السوفييتية الفيتنامية» — اعلن اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى ذلك .

اجل هكذا بالذات يقيم كل الناس السوفييت نتائج زيارة رسل الشعب الفيتنامى الشقيق برئاسة لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامى وفام فان دونغ رئيس مجلس الوزراء لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، الى بلدنا .

ان لقاءات الضيوف الفيتناميين الكبار مع القادة السوفييت او مع الشغيلة البسطاء تعتبر دليلا ساطعا على تلك الروابط المتينة التى تربط بين شعبينا وسعيهما الحثيث نحو توطيد وتطوير علاقاتهما الاخوية الصادقة التى مرت بتجارب مريرة خلال ايام دفاع الشعب الفيتنامى عن استقلاله ومنجزاته الاشتراكية .

«لقد تم البرهان فى ايام الحرب على فعالية وقوة الصداقة السوفييتية الفيتنامية» . هذا ما اعلنه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكريملين على شرف الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية وقال ايضا : «اننا اليوم فى ايام السلم كلنا تصميم على ان نمتن مع رفاقنا الفيتناميين العلاقات الاخوية بين شعبينا» .

لقد تمت بين القادة السوفييت والفيتناميين مباحثات كانت لها نتائج ذات اهمية كبيرة .

وصرح رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى اليكسى كوسيغين ان المحادثات السوفييتية-الفيتنامية فى موسكو قد تطرقت لمجموعة كبيرة من القضايا الدولية ومسائل التطوير والتعميق اللاحقين للتعاون الفيتنامى السوفييتى لخير بناء الاشتراكية فى جمهورية فيتنام الديموقراطية ولمصلحة تامين سلام ثابت على ارض الفيتنام ومن اجل التنفيذ الصارم لاتفاقية باريس بشان الفيتنام كما بحثت ايضا مسائل التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتى وفيتنام وخاصة ما يتعلق بمهام اعادة انهاض الاقتصاد الوطنى فى البلاد .

وقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية اعتبار المساعدات المقدمة كمساعدات دون مقابل . وهذا هو نتيجة سياسة الاممية الاشتراكية للاتحاد السوفييتى وسعى الشعب السوفييتى الى مساعدة الشعب الفيتنامى على تضميد جروح الحرب باسرع وقت ممكن .

هذا وقد اقام شغيلة موسكو ولينينغراد استقبالات قلبية حارة لاعضاء الوفد الحزبى والحكومى الفيتنامى .

وقد عقد اجتماع حاشد للصداقة السوفييتية الفيتنامية فى مصنع ليخاتشوف للسيارات فى موسكو وقد حضر هذا اللقاء مع رسل الشعب الفيتنامى الشقيق عمال العديد من المؤسسات وورشات البناء ، والطلاب وممثلو المثقفين فى العاصمة .

وقد قال قائد الفرقة الحداد فى مصنع «زيل» مالين معبرا عن مشاعر وتفكير كل الناس السوفييت ومتوجها الى لى زوان وفام فان دونغ والى اعضاء الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، قال : ان شغيلة الاتحاد السوفييتى الذين رباهم حزب لينين بروح الاخلاص اللامتناهى للاممية البروليتارية كانوا ولا زالوا وسيظلون الاصدقاء الاصيليين والمخلصين للشعب الفيتنامى .

قام الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية فيتنام الديموقراطية بزيارة لمدينة لينينغراد وقد كان مع اعضاء الوفد هناك اليكسى كوسيغين وكاتوشيف وهناك زار الضيوف الطراد الاسطورى «اورورا» وزاروا مقر قيادة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى-سمولنى وكذلك غرفة فلاديمر ايليتش لينين .

وقد تركوا فى دفتر التشريفات العبارة التالية : «ان زيارة سمولنى تعيد الى الذاكرة صفحات تاريخ حياة لينين العظيم ، لينين الذى قاد ثورة اكتوبر الظافرة والتى تعتبر مصدرا مزيدا لالهام كل شيوعيى عصرنا» .

وكان الاجتماع الذى عقد فى مصنع كيروف دليلا واضحا على تضامن سكان لينينغراد مع الشعب الفيتنامى . وقد صرح فى هذا الاجتماع رومانوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير الاول للجنة الحزبية فى لينينغراد ان شيوعيى وشغيلة لينينغراد مع كل الشعب السوفييتى يرحبون بشكل مطلق بزيارة الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية فيتنام الديموقراطية ، هذه الزيارة التى ترفع الى درجة اعلى العلاقات بين حزبينا الشقيقين وبلدينا وشعبينا ، وتخدم التوطيد اللاحق للنظام الاشتراكى العالمى» . وقد اعلن لى زوان من على منصة هذا الاجتماع ان «الانتصار العظيم الذى حققه الشعب الفيتنامى يعتبر نصرا عاما للدول الاشتراكية وللحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ونصرا لكل من ايد وساعد الشعب الفيتنامى فى نضاله العادل» .

واكد لى زوان ان «الشعب الفيتنامى كله عزم وتصميم على تنفيذ مهامه الثورية وعلى تقديم كل قواه لكى تكون الصداقة السوفييتية الفيتنامية العظيمة خالدة وصامدة» .

وقابل الناس السوفييت بكل رضى البيان السوفييتى الفيتنامى المشترك .

(انظر البيان المشترك فى ملحق هذا العدد)

حول زيارة اندريه كيريلينكو الى الجمهورية اللبنانية

قام اندريه كيريلينكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بزيارة الى لبنان استمرت من التاسع حتى الحادى عشر من تموز (يوليو) .

وقد اجرى الضيف السوفييتى اثناء هذه الزيارة عدة مقابلات بما فيها مقابلات مع سليمان فرنجيه رئيس الجمهورية اللبنانية وتقى الدين الصلح رئيس الوزراء وفؤاد نفاع وزير الخارجية .

كما التقى اندريه كيريلينكو مع كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى فى لبنان والحائز على جائزة لينين الدولية للسلام . وقد وضع اندريه كيريلينكو والشخصيات المرافقة له اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهول فى بيروت .

وتمت يوم العاشر من تموز (يوليو) فى بيروت مراسيم تقليد نيقولا شاوى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى وسام الصداقة بين الشعوب . وقد قلده الوسام اندريه كيريلينكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

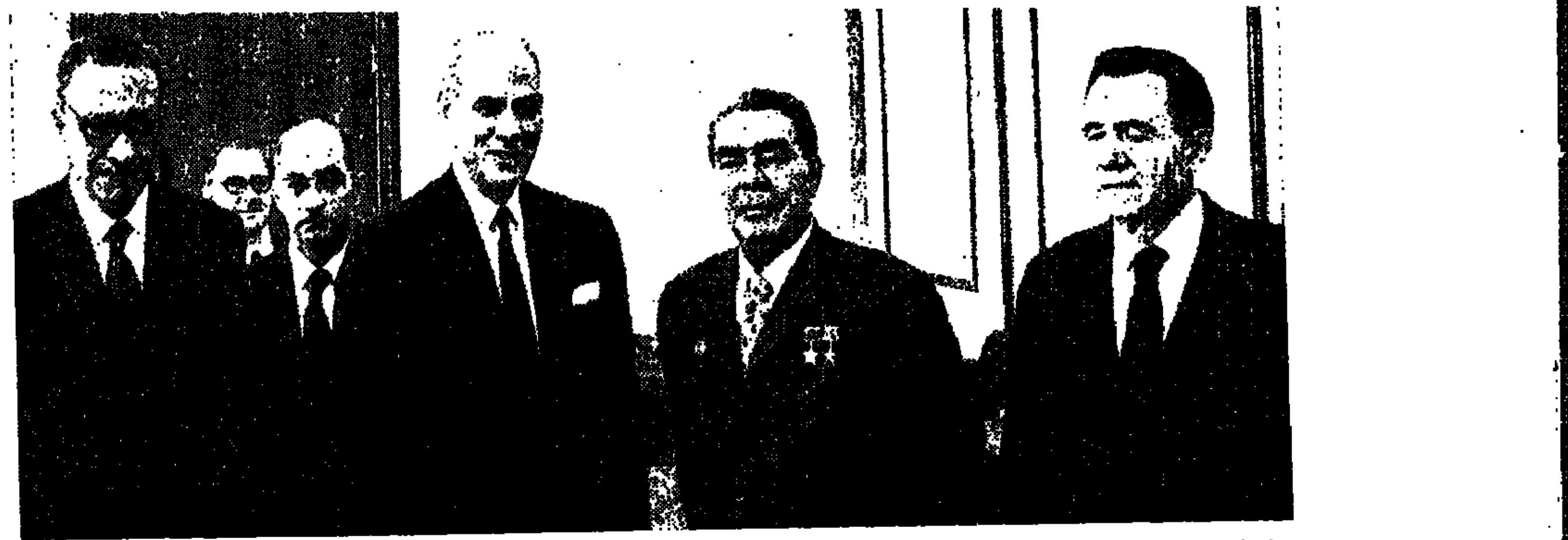

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الثالث عشر من يوليو ١٩٧٣ في موسكو السيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس جمهورية مصر العربية لشئون الامن القومي .

حول زيارة مستشار رئيس جمهورية مصر العربية لشئون الامن القومي حافظ اسماعيل

زار حافظ اسماعيل مستشار رئيس جمهورية مصر العربية لشؤون الامن القومي الاتحاد السوفييتي وظل في ضيافته بضعة أيام .

وقد استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية حافظ اسماعيل .

وخلال المباحثات التي جرت في جو ودي وصريح مع ليونيد بريجنيف تم التطرق الى مسائل تطور العلاقات السوفييتية المصرية في المستقبل، وكذلك للقضايا العالمية الملحة .

المباحثات ومنطقة الشرق الاوسط

وقد تم التاكيد من جديد على الاهمية الكبيرة لاتفاقية الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية كما احتل الوضع الحالي في منطقة الشرق الاوسط اهتماما كبيرا في المباحثات ، وكذلك مسائل النضال في سبيل تسوية عادلة في هذه المنطقة.

ان الاتحاد السوفييتي لازال ، كالسابق ، ينطلق من موقفه المبدئي بتقديم جميع انواع المساعدات دعما لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وبالتالي فانه من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ودورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الشهير ، فان الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية يعتبران ان السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة لدول وشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

وقد عبر حافظ اسماعيل باسم جمهورية مصر العربية وخاصة باسم الرئيس انور السادات عن شكره للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية على المساعدة والتاييد اللذين قدما الى مصر والدول العربية الاخرى في نضالهم ضد عدوان اسرائيل الامبريالي ، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق سلم عادل في الشرق الاوسط .

تطابق الاراء

وقد صرح حافظ اسماعيل فور عودته من الاتحاد السوفييتي الى مصر—انه تم اثناء اللقاءات مع ليونيد بريجنيف واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ومع الشخصيات الرسمية السوفييتية الاخرى بحث الوضع في الشرق الاوسط وكذلك مسائل التعاون المصري السوفييتي المقبل .

واكد حافظ اسماعيل ان «تقييم البلدين للوضع الحالي في هذه المنطقة يتطابق تماما كما تتطابق خطط الجانبين بما يتعلق بالخطوات والنوايا المقبلة بشأن تطوير وتمتين العلاقات المتبادلة بين الدولتين .

وقال ايضا ان الجانب السوفييتي قد اظهر رغبته في المساعدة على تقوية امكانيات مصر والدول العربية الاخرى في التصدي للاحتلال الصهيوني المدعوم من قبل الامبريالية ، حتى تتم تصفية كل آثار العدوان وحتى يتم تحقيق آمال الشعب العربي الفلسطيني .

التعايش السلمي حجر الزاوية للسياسة الخارجية السوفييتية

بقلم البروفيسور نيكولاي ليبيديف

تشهد تحولات بناءة عميقة تجري في العلاقات بين البلدان الاشتراكية والراسمالية كما تبين بوضوح انعطاف نحو تعزيز السلام . وقد حظيت مبادئ التعايش السلمي باعتراف واسع كقاعدة للعلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

فقد توقف العدوان الامبريالي على فيتنام ، وتبدأ العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الراسمالية المتطورة تسير نحو التعاون السلمي المتبادل المنفعة . وكان عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا في هلسنكي مرحلة هامة في الطريق الرئيسي الذي يتطور فيه الوضع الدولي الراهن . وظهرت بوادر تقدم قضية السلام في القارات الاخرى ايضا .

* * *

لما هو سبب هذه التغيرات الهامة ؟ .

ان الفضل الكبير في ذلك يعود للدولة السوفييتية التي جعلت مبدأ التعايش السلمي منذ الايام الاولى من قيامها حجر الزاوية لسياستها الخارجية وكانت تناضل بلا كلل وملل من اجل ظفره في العلاقات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة . ولم يكن هذا المبدأ ابدا فكرة مؤقتة او وسيلة طارئة تكتيكية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يفرضها ضعف الاشتراكية في مرحلة معينة من التطور التاريخي .

مبدأ لينيني عريق

ان اتجاه التعايش السلمي وسياستنا الخارجية المحبة للسلام ، ينبعان طبيعيا من النظام الاشتراكي وايديولوجيته الانسانية وينعكسان من احتياجات الاشتراكية الداخلية العميقة .

لقد جاء في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا : اننا ندافع كما كنا سابقا ، عن المبدأ اللينيني للتعايش السلمي بين الدول بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي .

وظلت الدول الراسمالية مدة طويلة ترفض فكرة التعايش السلمي مع الاشتراكية محاولة القضاء عليها باية وسيلة كانت بما في ذلك القوة المسلحة . واصبحت ضرورة الاعتراف بمبادئ التعايش السلمي كقاعدة للعلاقات بين الدول الراسمالية والاشتراكية واضحة لها بعد ان اخذ ميزان القوى في العالم يتغير اكثر فاكثر لصالح الاشتراكية التي صارت تتحول الى عامل حاسم لتنمية المجتمع البشري . فبفضل النمو الجبار الهائل لقدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والعسكرية ، اصبح الاصطدام المباشر مع الاسرة الاشتراكية مميتا وعديم الجدوى بالنسبة للمعتدي .

وهذا هو السبب الرئيسي لاعادة النظر في مبدأ «موقف القوة» وعدا ذلك تنبغي الاشارة الى ازدياد اهتمام الدول الراسمالية بتنمية العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية كنتيجة تأزم مشكلة الاسواق وتعمق التناقضات بين مختلف الفرق الامبريالية وينجم تطور الاتصالات الاقتصادية العالمية التي تهم الجانبين موضوعيا عن ظروف الثورة العلمية التكنيكية المعاصرة وعن عملية اشتداد تقسيم العمل الدولي .

ويفرض التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة باعتباره ضرورة موضوعية لا مجرد رغبة طيبة في ظروف الصراع بين النظامين ، مراعاة مبادئ السيادة والمساواة التامة وحرمة اراضي كل دولة كبيرة كانت ام صغيرة ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، واحترام حقوق كافة الشعوب في اختيار نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي خاص به بحرية ، وتسوية المسائل الدولية المختلف عليها عن طريق المفاوضات السياسية ، واحترام حقوق الانسان . ان مبادئ التعايش السلمي هذه بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، اساس يمكن ان يقوم عليه في عهدنا هذا التعاون الدولي في النضال ضد خطر الحرب .

وهذه المبادئ تتعزز في العالم اكثر فاكثر وتقوم على اساسها مثلا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجميع الدول المجاورة ذات النظام الاجتماعي المختلف . كما تطبق هذه المبادئ بثبات في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وغيرها من الدول الاوروبية الغربية . واخذت مبادئ التعايش السلمي تثبت اكثر فاكثر في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية باحترام حقوق ومصالح جميع الدول الاخرى طبعا .

لقد تجسدت سياسة التعايش السلمي في المرحلة الراهنة بوجه اكمل في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وتحقيقا لهذا البرنامج قام الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع بلدان الاسرة الاشتراكية بعمل كبير لتسوية المسائل التي اورثتها الحرب العالمية الثانية ، ولتحسين الجو السياسي في العالم . وقد ساعد على ذلك ما يظهر في سياسة كثير من البلدان الراسمالية تجاه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية من عناصر واقعية .

تقصد سياسة التعايش السلمي التي يسير عليها الاتحاد السوفييتي ازاء الدول ذات النظام الاجتماعي المختلف ، تحويل اوروبا التي كانت موقدا للحروب العدوانية التي الحقت الخسائر البشرية والمادية الهائلة اكثر من مرة ، الى قارة جديدة يسودها السلم والثقة المتبادلة والتعاون المتبادل المنفعة بين جميع الدول. وتوضع في الوقت الحاضر الاسس لاقامة علاقات جديدة سلمية بين الدول لفترة تاريخية مرئية الآفاق .

من المهم ان تصبح هذه المبادئ الآن اساسا للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، لان ذلك عاملا ذا اهمية كبيرة بالنسبة للانفراج المستمر على النطاق العالمي والاوروبي على السواء . ومما يدل على ذلك الصدى الايجابي البعيد للغاية الذي لقيته في العالم كله المباحثات بين ليونيد بريجنيف وريتشارد نيكسون . وتزيد نتائج هذه المباحثات بما في ذلك ماوقع خلالها من الاتفاقيات وماتم من التعاهدات من ثقة الشعوب في ان يتعزز السلام والامن للجميع .

اننا واعيون ولحن نرى ان بعض الاوساط في العالم لم يتخل بعد عن محاولة انتهاج سياسة القوة يجب حل كثير من القضايا المرهونة بالنضال في سبيل القضاء على مواقد الحرب في جنوبي شرقي آسيا وفي الشرق الاوسط وضمان الامن الجماعي في اوروبا وآسيا ونزع السلاح .

ولكن ليست هناك مصاعب توقف مسيرتنا في طريق تحقيق برنامج السلام . وسيعمل الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا لتخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام واقامة علاقات طيبة مع الدول ذات النظام الاجتماعي المختلف . وستظل المبادئ اللينينية للتعايش السلمي حجر الزاوية للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الراسمالية .

باختصار

الجفاف في افريقيا

واخيرا هطلت الامطار المنقذة على جمهورية النيجر بعد ان عانت مع بلدان كثيرة غربي افريقيا طيلة بضع سنوات من جفاف مهلك انزل مصائب شديدة بسكان موريتانيا والسنغال ومالي والفولتا العليا والنيجر وتشاد . ففي النيجر هلك خلال السنة الاخيرة حوالي مليون ونصف مليون راس من الماشية . وتقلص في السنغال الى النصف تقريبا خلال السنوات الاخيرة ، انتاج الفول السوداني وهو المحصول الرئيسي في صادرات البلاد . وتسلط خطر الموت جوعا وعطشا على عشرات الالوف من سكان المناطق التي شملها الجفاف .

ولقد تطلب الوضع العصيب الذي نجم عن هذه الكارثة الطبيعية بالحاح اتخاذ تدابير طارئة لتقديم العون لسكان المناطق التي اصابها الجفاف وابدت دول القارة مشاعر التضامن مع شعوب افريقيا الغربية فارسلت لمساعدتها المواد الغذائية والادوية وبضائع اخرى . ومدت يد المعونة للدول الافريقية البلدان الصديقة من القارات الاخرى وبينهما الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقد قدرت حكومة جمهورية مالي عالي التقدير شجاعة ملاحي طائرات النقل السوفييتية التي ارسلت بطلب من سلطات مالي لنقل المواد التموينية والادوية الى المناطق الشمالية من البلاد .

تكلل بالنجاح الهجوم السلمي الجبار
مؤتمر موسكو يتناول القضية العربية

للقاؤنا مع خالد محي الدين خصب ومثمر دائما ... وحين نقدم اراءه الجادة لقرائنا ، والتي تتناول اخطر القضايا الدولية الراهنة—ومنها النجاح الساحق لسياسة التعايش السلمي التي انتهجتها بلادنا باصرار—فان صاحبها يعبر باصالة عن وعي الطلائع والمستنيرين في جميع انحاء العالم بالنتائج الضخمة التي تعود على البشرية وتثبت مكاسبها حين يرفرف السلام ، وتخمد مواقع التوتر في العالم. ومؤتمر موسكو لقوى السلام خطوة على هذا الطريق .

* * *

اعتبر ان هذا الاجتماع المنعقد الان—وهو الاجتماع التحضيري الثاني لمؤتمر موسكو لقوى السلام اجتماع مهم ، لانه يعتبر تكملة للاجتماع التحضيري السابق لقد بدا بدراسة الخطوات العملية حتى يصبح مؤتمر موسكو حقيقة مؤكدة ، فهو اجتماع عملي وتنظيمي اكثر منه سياسي ، لان الاهداف السياسية للمؤتمر وتكوين لجانه والنقاط التي نوقشت في الاجتماع السابق تسهل سير العمل كثيرا .. وهذا الاجتماع مكرس لبحث الخطوات العملية وليجعل هذا المؤتمر اكثر نجاحا ، وليتخذ الخطوات العملية لتعبئة الجهود في القارات المختلفة ، ولتكون التيارات والمنظمات المشتركة فيه اكثر فعالية ، وليضم مختلف المنظمات الاجتماعية والدينية والمهنية التي تستهدف العمل من اجل السلام والاستقلال الوطني للشعوب ، ولذلك فان هذا الاجتماع ذو مغزى كبير وذلك لاتفاق التنظيم المشترك فيه (حوالى ٥٠ منظمة عالمية) من ٧٠ بلدا بالاجماع على القواعد والنظام الداخلي والاجراءات واللجان التي ستقدم التقارير ومناقشة مشاكل الشرق الاوسط والهند الصينية والامن العالمي والتعايش السلمي ونزع السلاح والامن الاوروبي .

السياسة السلمية الجديدة

طبعا هذه الموضوعات ستناقش على ضوء الوضع العالمي الجيد الذي ساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي بين كلا المعسكرين ، والسياسة السلمية الناجحة التي يسير عليها الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة ، او الهجوم السلمي السوفييتي ونضاله سنوات طويلة من اجل تخفيف التوتر الدولي وتحقيق مبادئ التعايش السلمي وانهاء الحرب الباردة .

ان الجو العالمي الحالي هو نتيجة لانتصار السياسة الصائبة للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني ، مما جعل حركة السلام تنمو ويزداد تاثيرها . ولذلك فان هذا المؤتمر تعبير عن تطور وازدهار حركة السلام في العالم التي لم يعد يدافع عنها مجموعات من الناس بل قوى عالمية كبرى خيرة .

ومن اهداف المؤتمر توحيد قوى السلام في النضال العام .

السلام والشرق الاوسط

اما قضية الشرق الاوسط فهي جزء من الجو العالمي ، جو انهاء التوتر والمواجهة الذرية بين المعسكرين ، ان انتصار السلم العالمي هو انتصار للشعوب في نضالها ضد العدوان والاحتلال والتدخل في الشئون الداخلية للشعوب الاخرى .. وتقف حركة السلام مع التطور الاقتصادي وتمتين اواصر الصداقة بين الشعوب وتطور العلاقات الثقافية الخ وهذه المبادئ التي تتبناها حركة السلام تخدم بلا شك حقوق الشعوب الصغيرة التي تناضل في سبيل استقلالها الوطني وازدهارها . ولذلك فان هذا المؤتمر سيتخذ عدة قرارات تتعلق بقضية الشرق الاوسط، وهذه فرصة طيبة تتمكن فيها الوفود العربية باللقاء مع وفود العالم الاخرى المشتركة في المؤتمر ولاشك ان الاساليب الرئيسية التي يمارسها انصار السلام العرب هي سليمة وبناءة وتكمن في العمل على كسب الراى العالمي لصالح معركة شعوبنا ضد العدوان . ان الهجوم السلمي الذي بداه الاتحاد السوفييتي بعد الحرب العالمية الثانية ، والاصرار على سياسة التعايش السلمي قد تكلل بالنجاح نتيجة لجهود سياسية ضخمة بذلت من قبله ومن قبل سائر الشعوب والقوى المحبة للسلام في العالم ، وخاصة المعسكر الاشتراكي الذي طور قدراته الاقتصادية والثقافية والعسكرية ، وتعاظم نفوذه في العالم كله والمثال الساطع على ذلك مساندته لحركة التحرر الوطني والهزائم التي الحقت بالامبريالية في الفيتنام وانتصار بلدان عديدة في العالم وانتزاعها استقلالها الوطني ، زد على ذلك ازمة الامبريالية وتدهور الدولار وتخبط العالم الراسمالي في ازمته الشاملة ، وفشله في ايجاد اسباب الخروج منها الخ قد اجبره على التعامل مع المعسكر الاشتراكي ، وتجنب سياسة مواقع القوة ، واجبار الامبريالية على السير في اتجاه التعايش السلمي .. ان ذلك انتصار كبير لكافة القوى الخيرة في العالم .

وان قوة الاتحاد السوفييتي السياسية والاقتصادية تمكن الشعوب من بناء حياتها الجديدة بصورة اكبر . وسوف يشكل ذلك في حد ذاته فرصة طيبة لحركة التحرر الوطني ، ولذلك فنحن سعداء بهذا الموقف ونتمنى للاتحاد السوفييتي النجاح .

العراق يتطلع الى آفاق جديدة

اصبح العالم العربي خلال السنوات العشرين الاخيرة من اكثر المناطق التي تمور بالحركة في آسيا وافريقيا . فحدثت هنا في الخمسينيات والستينيات تصدعات كبيرة في النظام الاستعماري : فثورة يوليو عام ١٩٥٢ في مصر ، وثورتا ١٩٥٨ و١٩٦٨ في العراق قضت على الانظمة الرجعية في هذين البلدين وادت الحركة الثورية للشعب السوري الى قيام نظام تقدمي في سوريا . واحرزت حركة التحرر الوطني الجزائرية نصرا باهرا . وتكلل بالنجاح النضال الوطني التحرري في شبه الجزيرة العربية .

علما بان ديناميكية التغيرات الثورية في العالم العربي لم تتعين بمجرد انتشار المجرى التحرري عرضا . فقد سار هذا المجرى عمقا فاخرج عددا من البلدان الى طريق تحقيق تدابير جدية ذات اتجاه معاد للراسمالية علاوة على معاداة الامبريالية والاقطاع .

وطبيعي ان سياسة بعض الاقطار العربية وحياتها الاقتصادية والاجتماعية في الظروف المعقدة ظروف الصراع الطبقي الحاد ، وسياسة اسرائيل العدوانية ، قد شهدت المد والجزر والنجاح والفشل . ومع ذلك اذا تحدثنا عن الاحداث ككل وجدنا ان مجرى تعميق التحولات التقدمية متواصل . ويتسم باهمية خاصة النهوض الذي عاشته الجمهورية العراقية في السنوات الاخيرة بعد ان وقفت في صف الدول العربية التقدمية .

وقد قال لكاتب هذه السطور واحد من ابرز القادة في العراق وهو السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة توضيحا لمدى وطبيعة التغيرات التي تمت في العراق خلال السنوات الثلاث الاخيرة يجدر قبل كل شيء ذكر الاصلاح الزراعي وانتصار النفط» .

وهذان الشرطان هما الاكبران فعلا في طريق تطور البلاد فان التحولات الزراعية في العراق وخاصة نتيجة للاصلاح الزراعي الثاني الذي بدا سنة ١٩٧٠ عميقة بشكل مرض . فبعد انتصار ثورة ١٩٥٨ صدر فورا قانون حول توزيع اراضي الاقطاعيين على الفلاحين ، غير ان ملاك الارض الكبار استغلوا نواقص هذا القانون . وفي الوقت نفسه غالبا ما كان قبل سنة ١٩٦٨ في السلطة ببغداد اشخاص كانت مصالح الاقطاعيين المتملصين من الاصلاح ، اقرب الى نفوسهم من مصالح الفلاحين الكادحين . وكانت نتيجة ذلك كله انه لم ينتزع من الاقطاعيين ، حتى بعد عشر سنوات من اصدار قانون الاصلاح الزراعي، سوى ربع الارض الخاضعة للاصلاح .

وليس من قبيل الصدفة ان اعير الاصلاح الزراعي اهتماما خاصا بعد ثورة ١٩٦٨ ، فصدر في سنة ١٩٧٠ قانون جديد نادى بتدابير من شانها تحقيق تحولات زراعية في البلاد تحقيقا سريعا وتاما .

واصبح تطوير الحركة التعاونية الفلاحية اهم عنصر اساسي في الاصلاح الزراعي . ويوجد الان في البلاد حوالي ١٤٠٠ جمعية تعاونية تضم الفلاحين الذين يملكون ٨٠ بالمائة من الارض المنتزعة من الاقطاعيين في فترة الاصلاح ويتسم معظم هذه الجمعيات بطابع استهلاكي تصريفي . ولكن المقرر خلال السنوات الخمس القريبة تحويلها الى استثمارات جماعية على اساس الارض المؤممة . ويوجد في العراق الآن بعض من هذه الاستثمارات .

ويعود دور لايستهان به في تطبيق مبادئ الاصلاح الزراعي لحقيقة وجود بعثيين وشيوعيين عراقيين يعملون من اجل ذلك جنبا الى جنب في وزارة الاصلاح الزراعي وفي الريف .

... وعلى الجبهة النفطية

لقد كان النصر على الجبهة النفطية داهم شوط في طريق تطور العراق اذ بدا استخراج النفط بقوى القطر وامست شركة من اكبر الشركات الاجنبية .

وتأسست بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي شركة النفط الوطنية التي شرعت بنجاح في استثمار حقول النفط في الرميلة الشمالية والتي كانت الى جانب ذلك قاعدة لاعداد الكوادر التي تستطيع في المستقبل تحمل كل المسئولية في ادارة عمل استخراج ونقل وتصريف النفط. واعلن رئيس الجمهورية البكر يوم ١ يوليو سنة ١٩٧٢ تاميم شركة نفط العراق . وبعد فشل محاولات ضرب حصار اقتصادي حول العراق ، اضطرت شركة نفط العراق الى المساومة ، فتم يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٧٣ التوقيع على اتفاقية اعترفت فيها شركة نفط العراق بالتاميم ، ووافقت على التعويض ودفعت ديونها للعراق

(البقية على ص ١٤)

اتحاد اعداء افريقيا

افادت الصحافة الخارجية ان اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية قد وقعت فيما بينها معاهدات سرية حول تطوير تعاونها العسكري وتكتب المجلة الاسبوعية الغانية «اويلكي سنبيكتيتور» انه قد بحث في الاتفاقية موضوع توحيد الجيوش المسلحة للانظمة الثلاث وكذلك موضوع انشاء نظام موحد لاعداد ضباط الطيران والمدرعات والبحرية .

وهذه الانباء لايمكن الا ان تثير القلق ، اذ ان اساس الاتحاد العسكري والسياسي بين العنصريين والمستعمرين والصهاينة يكمن في حقدهم المشترك على حركة التحرر الوطني لشعوب افريقيا والشرق الاوسط .

سياسة مشتركة

ويحاول عنصريو جنوب افريقيا وروديسيا بمشاركة المستعمرين البرتغاليين اطالة امد نظام التمييز والاستثمار القاسي لسكان افريقيا الذي اقاموه . اما المعتدون الصهاينة فانهم ينتهجون سياسة «الاستصلاح» التي هي في الواقع سياسة ابادة يقومون بها في الاراضي العربية التي يحتلونها بقصد الاستيلاء عليها .

ويتبادل العنصريون والمستعمرون فيما بينهم الاسلحة مدعمين بذلك امكانياتهم العسكرية فجمهورية جنوب افريقيا مثلا صارت من اكبر مشتري الاسلحة والمواد العسكرية الاسرائيلية كما ترتبط ببعضها هيئات الاركان العامة في جمهورية جنوب افريقيا والبرتغال واسرائيل وروديسيا الجنوبية ويشارك الاخصائيون الاسرائيليون—كما تفيد الصحف—في اعداد خطط للحملات التاديبية ضد المناضلين في انغولا وموزامبيق وزيمبابوى اما الفرق العسكرية لجمهورية جنوب افريقيا فانها تساهم مباشرة في هذه العمليات .

الانظمة العنصرية والاستعمارية

وبدأ قادة تل ابيب في الفترة الاخيرة في المشاركة بنشاط اكثر في اعمال التحرش التي تقوم بها الانظمة العنصرية والاستعمارية ضد دول افريقيا المستقلة . ومن ظواهر هذه المشاركة زيارة مجموعة الاخصائيين الاسرائيليين المختصين بعمليات الانزال لجمهورية جنوب افريقيا .

وهكذا فان اتحاد العنصريين والمستعمرين وحكام تل ابيب الاجرامي يتخذ اشكالا اكثر اتساعا وهذا ما يهدد امن دول افريقيا المستقلة .

في هذه الظروف توجد اهمية كبيرة لوحدة نشاط شعوب افريقيا والشعوب العربية ضد التحالف العنصري الاستعماري . فالمناضلون في سبيل التحرير النهائي لافريقيا من العنصرية والاستعمار يسعون الى رص صفوفهم في كل منطقة واقعة تحت نير الاستعمار من جهة ، وعلى نطاق جبهة النضال الموحدة مع شعوب الشرق الاوسط ضد المتطرفين الاسرائيليين . ان هذا النضال يلقى التاييد الواسع من قبل الدول الاشتراكية وكل البشرية التقدمية .

ايرينا بوغودينا

انبـاء
موسكو
ملحق العدد ٢٩

في هذا الملحق

* خطاب ليونيد بريجنيف بمناسبة تسليمه جائزة لينين لتوطيد السلام
* البيان السوفييتي الفيتنامي المشترك
* اقتراحات بعض البلدان الاشتراكية في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا
* القوانين تمنح المواطنين حريات واسعة–مقال بيوتر غوريف رئيس القسم الحقوقي في مجلس السوفييت الاعلى

خطاب الرفيق بريجنيف في الاحتفال الذي اقامته على شرفه لجنة جوائز لينين العالمية لقـاء توطيد السـلام بيـن الشعـوب

السادة الموقرون اعضاء اللجنة العالمية !

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

بشعور التأثر العميق اتسلم اليـوم الجائزة اللينينية «لقاء توطيد السلم بين الشعوب» .

ليس لدي كشيوعي تقدير ارفع من مكافأة تحمل اسم لينين العظيم ، معلمنا والمفكر العبقري والسياسي الحاذق والبعيد النظر فاسمحوا لي ان اعبر عن امتناني الخالص للجنة الدولية التي كرمتني بمثل هذا الشرف الرفيع .

ان النهج السياسي الخارجي لبلاد السوفييت ثمرة فكر واعمال حزبنا الشيوعي بكامله . واني لأرى في منحي جائـزة لينين تقديرا لخدمات الحزب كله . واعترافا دوليا بصـواب الخط الذي تسلكه لجنته المركزية . واني لسعيد بانني استطعت في صفوف الحزب الذي رباني وصقلني ، المشاركة في النضال من اجل الاهداف العظمى . من اجل سلم وطيد وامن مضمـون للشعوب . هذه الاهداف التي تسعى الى تحقيقها البشريـة الكادحة جمعاء .

ان النضـال في سبيل السلم ليس بالنسبة لنا نحـن السوفييتيين مهمة وقتية طارئة ابدا . وانما هو نهجنا المبدئي الدائم الـذي نسلكه عن وعي مع جميع بلدان المنظومـة الاشتراكية .

سبق ان كتب كارل ماركس وهو يتطلع بنظره الثاقب الى مستقبل التطور الاجتماعي قائلا: ان الطبقة العاملة حين تنشىء مجتمعها الاشتراكي فان «مبداها الدولي ... سيكون السلم لان كل شعب سيكون له السلطان ذاته – العمل» .

لقد بنى شعبنا السوفييتي مجتمعا اشتراكيا ، وهو يناضل الآن في سبيل الشيوعية ، النظام الذي يكشف بشكل اتم عن امكانيات الانسان الابداعية . ومفهوم اذن ان حزبنا الذي يسير على رأس بناة المستقبل بناء واعيا لا نظير لـه في التاريخ وان شعبنا الذي يضع في الحزب ثقته المطلقة ويحقق هـذا المستقبل بيديه ، يقفان بدأب ضد الحرب والعـدوان ، والى جانب سلم وطيد مضمون لكل البشر على الارض .

وانه لطبيعي حقا ان يربط السوفييتيون فهمهم للسلم العادل وتفسيرهـم للسياسة السلمية ربطا وثيقا باسم فـلاديمير ايليتش لينين زعيمنا ومعلمنا ومؤسس حزبنا ودولتنا . فلينين هو الذي وحد لاول مرة في تاريخ البشرية نظرية الشيوعيـة العلمية مع تطبيق سياسة الدولة الخارجية . ومن هذه السبيكة سبيكة الفكر اللينيني والعمل اللينيني ، ولدت مبادىء واساليب النهج الاشتراكي في المضمار الدولي التي نسترشد بها نحـن تلاميذه واتباعه وسوف نسترشد بها دائما .

ان مبادىء السياسة الخارجية السوفييتية معروفة للعالم كله فهي سياسة تمتين الوحدة الاخوية لبلدان الاسرة الاشتراكية ، وسياسة تقوية التحالف مع البلدان المناضلة من اجل تحررهـا الوطني والاجتماعي ، وهي سياسة التعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة المختلفة ، وهي سياسة الكفاح الحازم ضد العدوان وهي سياسة دبلوماسية نشيطة وشريفة وتنفذ التزاماتهـنـا تنفيذا صارما دقيقا . ان هـــذه السياسة تنسجم ومصالح كل الشعوب واهدافها وحاجاتها الحياتية .

لقد ابرز مؤتمر حزبنا الرابع والعشرون ، تنفيذا لوصايـا لينين العظيم ، برنامج السلام . هذا البرنامج الواقعي والمثمر كما اظهرت الوقائع . وهذا البرنامج من وحي طموح سام ! الا وهو التوصل الى ان تكون السماء صافية دائما فوق الارض، وان تصمت المدافع الى الابد ، وان تستخدم الصواريخ للاغراض السلمية وحدها ، وان تخدم قوى الطاقة الذرية التي لاتنضب اهداف بناء المستقبل وحدها ، اهداف الخير وسعادة البشرية ولهذا بالذات يحظى برنامجنا برنامج السلام بعظيم التقديـر والعرفان لدى العمال والفلاحين ولدى كل من يمـارس العمل السلمي ، ويجد من جانبهم تأييدا متناميا اكثر فعالية .

لقد وقف الشيوعيون دائما الى جانب ان تشارك الجماهيـر الشعبية واحزابها ومنظماتها السياسية مشاركة عملية في معالجة المسائل المرتبطة بقضية الحرب والسلم . وان تكـون في السياسة العالمية قـوة نشيطة لا مجرد مراقبة مـن جانب ولايمكن ان يضايق صوت الجماهير الشعبية الا اولئك الذين يهمهم بقاء التوتر الدولي . وعلى العكس لايمكن لهيبة الـرأي العام واعماله النشيطة الا ان تساعد تلك الحكومات التي تنتهج باضطراد سياسة سلمية .

وانهي حضور شخصيات بارزة من ممثلي الرأي العام المحب للسلم هنا ، لأؤكد ان الاتحاد السوفييتي يحيي بكل السبـل توسيع مشاركته باستمرار في النضال من اجل الامن الـدولي فنحن مؤمنون بان المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الـذي سينعقد في موسكو في هذه السنة ، سيصبح شوطا هاما في طريق الحركة الاجتماعية لنصرة السلم . اما فيما يتعلق بنـا فبوسعكم ايها الاصدقاء ان تثقوا بتاييدنا التام لهذا المؤتمر ولاهدافه ومهامه النبيلة .

وتكبر سنة بعد سنة صفوف اولئك الذين يسعون بحـزم ودأب الى السلم بين الشعوب والى التعاون السلمي بين جميع البلدان والامم .

وهذه بشارة طيبة تمدنا جميعا بشعور التفاؤل . وبودي ان اهنىء اليوم من صميم القلب اخواني في النضال من اجل السلم واصدقاءنا المشتركين الذين كوفئوا معي في هذه السنة بجائزة السلم اللينينية : سلفادور اليندي رئيس جمهوريـة شيلي ، وجيمس اولدريج الكاتب الانجليزي المعروف ، وايزيك باستورينو الشخصية البارزة في الحركة العمالية في الاوروغواي والعالـم ورئيس اتحاد النقابات العالمي . واننا لنتمنى لهم جميعا ولجميع الحائزين على جائزة السلم التي تحمل اسم لينين مزيدا مـن النجاح في نشاطهم الانساني .

يقال ، وهو حق ، ان التجربة هي قبل كل شيء الذاكرة ، ذاكرة الاجيال . وتجربتنا تعلمنا ان السلم لايجيء بنفسـه فلابد من النضال من اجله .

ولكي يصان استقلال البلد وشرفه ، وحقه في الحيـاة ، ولكي يكون الشعب سيدا حقيقيا في ارضه ومالك مصيره ، لابد احيانا من بذل اكبر التضحيات .

قبل خمس وخمسين سنة شرع الجيل الاول من المواطنين السوفييت بتحويل روسيا الثوري . والاتحاد السوفييتي اليوم دولة جبارة حرة تسير بخطى واثقة نحو الشيوعية . ولكن ايمكن ان ننسى ياترى ان كل سنة ونصف من البناء السلمـي في تاريخنا تقابلها سنة من الحرب او بعث ماخربته الحرب؟!

نحن الآن في وسط الصيف وهو وقت تزدهر فيه الطبيعـة وتكشف عن كل خيراتها وعن ثرواتها التي لاتنضب . ونحـن نبتهج معها بالحياة ونحس بكمال السعادة الانسانية العميقـة ولكن السوفييتيين لم ينسوا ولن ينسوا انه في يوم من مثل ايام الصيف هذه ، قبل اثنين وثلاثين عاما غطت مشرق الشمس انفجارات القنابل والقذائف الفاشيستية .

وقتل على مثل الملايين من ابناء وطني ، منذ الايـام الاولى للحرب حتى آخر ايامها ، فقطع طريق طويل من دروب الجبهة بل الادق في متاهات ساحات المعركة . وان القلب ليطفح بالفخـر العظيم بالمآثر الخالدة التي اجترحها الشعب السوفييتي الباسل في سنوات الحرب الوطنية . ويختلط بهذا الفخر شعور الاسى عند تذكر اولئك الذين سقطوا سقوط الشجعان صرعى على مياديـن المعارك ، او الذين قاسوا العذاب في زنزانات هتلر ، او الذين هلكوا تحت قنابل العدو في بيوتهم .

ليس مصير شعبنا وحده ومستقبل وطننا وحده ، بل ومصائر عشرات البلدان ومئات الملايين من البشر في دول شتى ، كانت على كف عفريت . وليس لاحد ولن يكون لاحد حق في نسيان ان اناس عصرنا مدينون بوجودهم ذاته وبحريتهم بقدر عظيـم للشعب السوفييتي البطل وللدولة السوفييتية وللنظام الاشتراكي العظيم !

زرت في السنة الماضية مناطق كثيرة من البلاد : كنت فـي محافظة نوفوسيبيرسك وفي الطـاي وفي اوزبكستان وفـي كازاخستان . كانت تلك جولة عملية مرتبطة بالمهام الجارية من الاقتصاد الوطني . كان المقصود بها تفقد جني المحاصيل وسير تنفيذ الخطط وكيف يمكن حل المشاكل الاقتصادية حلا افضل واجدى . ولكن اينما جرى الحديث وحول اي موضوع جـرى سواء في اجتماع العاملين الاقتصاديين او في معهد علمي في الحقل او في المصنع كنت اسمع في كل مكان كلمة قصيـرة وعميقة ... السلم .

ان الانسان السوفييتي يربط بهذه الكلمة اموراً كثيرة جداً : حبه للحياة ، ولوطنه ، ونجاحه في العمل الخلاق باسم بناء المجتمع الشيوعي في بلاده وباسم المثل المشتركة بين كادحي جميع البلدان . بالنضال ضد العدوان وحماية السلم ، وصية من الشعب لحزبنا الذي ينفذها بقدسية واضعا نصب عينـه مسئوليته امـام الجيل الحالي والاجيال القادمـة من المواطنين السوفييت !

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نشهد اليوم– بل ولسنا مجرد شهود ولكننا مشاركـون بنشاط ايضا– انعطافة بامرة في تاريخ ما بعد الحرب باكمله، وهي الانتقال من عهد المجابهة العدائية في الحياة الدولية حيث كان بوسع التوتر الرهيب ان يهب اعصار حرب ، الى عهـد تعايش سلمي يزداد رسوخا ، والى تعاون الدول الاشتراكية والراسمالية تعاونا سلميا حكيما على اساس النفع المتبـادل والامن المتكافىء .

ان الطريق من المجابهة الى التعاون ليس بالطريق السهل ، وهو يتطلب جهودا وزمنا . والاشواط الهامة من هذا الطريق كانت الاتفاقيات التي عقدت في اوروبا خلال السنوات الاخيرة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبيـن بولونيا وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبين جمهورية المانيـا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبين تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وجمهورية المانيا الاتحادية ، ومجموعـة الاتفاقيات بشأن برلين الغربية . وان اتفاقيات باريس حول احلال السلام في فيتنام والتي تثبت انتصار القضية العادلة للشعب الفيتنامي البطل لذات اهمية كبيرة . كما لعبت دورها ايضا وثائق دولية هامة مثل ميثـاق تحريم السلاح الجرثـومي (البيولوجي) او الاتفاقيات السوفييتية الاميركية في السنة الماضية حول تقييد التسلح الاستراتيجي .

وانتم تعرفون انه قد تمت لدينا في الاونة الاخيرة مباحثات مع ممثل بلدان راسمالية كبرى هي الولايات المتحدة الاميركية

(البقية على ص ٢)

في دار الصداقة

السادس عشر من يوليـو ١٩٧٣ وفد جمعية الصداقـة السورية– السوفييتية برئاسة قائد الجيش الشعبـي السوري محمد ابراهيـم العلي ، وقد اشترك في اللقـاء السيد جميل شيا سفير الجمهورية العربية السوريـة في الاتحـاد السوفييتي وقادة جمعية الصداقة السورية–السوفييتية .

استقبل يلفيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتيـة للعلاقات الثقافية مـع البلدان الاجنبية في

حياة العاصمة

* اليمت في كونسيرفاتوار موسكـو حفلة بمناسبة الذكرى الرابعة بعد المائة لاقامة هذه المؤسسة الموسيقيـة العريقة في البلاد . هذا وقد انهى دراسته فيها في هذا العام ٢٠٠ طالب وطالبة دراسات عليـا ، من بينهـم طاجيكي وقرغيزي واوكراني وارمني كما حصل على الدبلوم طلاب من بلدان اخـرى . ويدرس في الكونسيرفاتوار كبـار موسيقيي بلادنـا منهـم اليكسندر سفيشنيكوف و دافيـد اويستراخ واميل غيليلس .

* «مدينـة المستقبل» و«يـوم العمل الطوعي» و«بورودينو» و«الطفولة السعيدة» –تلك هي بعض اسمـاء اللوحات التي عرضت في ثلاثة معارض في بلادنـا من نتاج الاطفال في مجال الفنون الجميلـة والابداع بعنوان «الوطن» . وقد افتتح هذا المعرض في قصر الطلائـع والتلاميذ الواقع على هضاب لينين بموسكو ؛ وقد نظمت هذا المعرض الجمعية العامة لحماية الآثار التاريخية والادبية .

* «كتب النمسا» ، ذلك هو اسـم المعرض الذي افتتح في المكتبة العامـة للادب الاجنبي في موسكـو . وقد عرض في هذا المعرض اكثر من ٧٠٠ مطبوع تتحدث عن تاريخ النمسا وتطور الثقافة وعلومها وادبها .

* اتخذت اللجنة التنفيذية لدى بلدية مدينة موسكو قرارا باعادة تخطيط الطريق الدائري للسيارات وهو اكبر مشاريع العاصمة طوله ١٠٩ كيلومترات .

وقـد اعـد العاملـون في ... «سويوز دوربرويكت» مشروعا لتعمير ... الطريق نظرا لاشتداد سيل السيارات في شوارع موسكو . والاهمية الكبيرة للطريق الذي تتشعب منه الطرق . وسيصلح الطريق لمرور ٥٠ الف سيـارة في اليوم الواحد وستصبح الحركة في هذا الطريق الدائري على ستة خطوط . وسيوسع شارع ... حتى يصل الى ٣٦ مترا . ومن الطرق ... اجنحـة حديثة عند مواقف السيارات العامة . وستوضـع على جانبي الطريق الدائري اشارات وعلامات مضيئة .

* يقوم البناة بتشييد مجموعة ... المركز السوفييتي لعلم الاورام التابع لاكاديميـة العلوم الطبية السوفييتية وستدرس في هذا المركز مشاكل الاورام الخبيثة والقيام باعمال العلاج والرقابة واعداد كوادر العاملين الطبيين ؛

وستضم المجموعة مباني يتراوح ... طوابقها بين ٥ طوابق و٢٤ طابقـا ... سيقـع مستشفى يضم ١٠٠٠ سرير ...

ينتج مصنع المواد الغذائية في موسكو اكثر من ٢٠٠ نوع من المنتوجات منها اكثر من ١٥ نوعـا من المواد الخاصة بالاطفال و٢٠ نوعا من انواع الحساء والوان اخرى، منها حليب طبيعي وقهوة ومعجنات وانواع من طيبات الطعام .

تصنع التروس المسننـة في مؤسسـة «افتوديزل» في ياروسلافل بطريقة حديثة وذلك يساعد على اختصـار حجم العمـل المبذول في انتاجها .

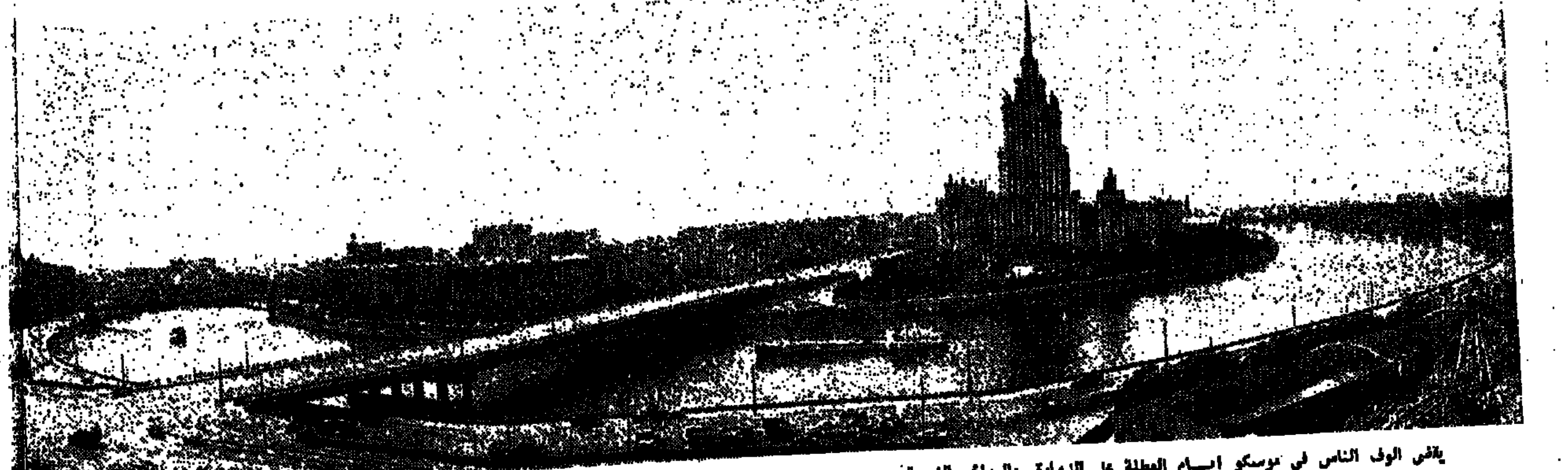

يقضي الوف الناس في موسكو ايـام العطلة على الزوارق والبواخر النهرية ... ومن خلالهـا يستطيعون التمتع برؤية المعالـم الاثرية كابراج الكريملين والمنظر الاخـاذ لهضاب لينين .
في الصورة : منظر فندق «اوكرانيا» من نهر موسكو

(بقية المنشور على ص ١)

وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا . وقد كرسنا هذه المفاوضات للبحث عن سبل انجاز اهم المسائل ، مهام تثبيت التقدم الايجابي في الشئون العالمية وتأكيد تلك المبادىء في مجال العلاقات الدولية التي نخوض النضال من اجلها منذ عهد اكتوبر ومنذ ايام لينين ، ويجدر ان نذكر ان العمل الذي انجز اسفر عن نتائج واقعية محسوسة نافعة لشعبنا ولجميع شعوب العالم على حد سواء ؟

تأملوا يارفاق في الحقيقة التالية . ظلت البشرية تعيش طيلة ٣٠ عاما تقريبا من لحظة الانفجارين الذريين في هيروشيما وناغازاكي وهي تعرف انه في مكان ماوراء الافق وربما ليس بعيدا جدا يكمن خطر الكارثة الذرية . وكان الناس المحبون للسلام يطالبون كل هذا الوقت بان يبعد هذا الخطر عن حياة البشرية . ونحن الان ، اخيرا ، نخطو خطوات واقعية نحو هذا الاتجاه .

افيمكن حقا اعطاء تقدير يليق بحقيقة ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية هاتين الدولتين الكبيرتين اللتين تملكان القسم الاكبر من احتياطي السلاح الذري في العالم قد اتفقتا على الامتناع عن التهديد بالقوة اواستخدامها ضد الطرف الاخر وضد حلفاء الطرف الاخر وضد بلدان اخرى ، انهما وافقتا على التصرف بشكل يستثنى نشوب حرب نووية بينهما وبين احداهما ودول اخرى ؟ ان تقدير ذلك حق التقدير مستحيل فعلا على ما يبدو !

سبق لي ان قلت لواننا اقتصرنا على اتفاقية واحدة مع الولايات المتحدة الاميركية وهي اتفاقية درء الحرب الذرية لوجدنا في هذه الحالة ايضا انه قدمت قضية كبيرة. لعل القوى العدوانية والامبريالية لن تضع السلاح لوقت طويل ، ولايزال هناك مغامرون قادرون ، باسم مصالحهم الانانية على اشعال حريق حرب جديدة ، ولهذا فاننا نعتبر واجبنا المقدس ادارة السياسة بشكل لانستطيع معه اية مفاجأة ان تاخذنا على حين غرة ، وبشكل تلقى معه اية محاولة لارجاع العالم الى الوراء الى اوقات الحرب الباردة «ضدا سريعا يليق بها» .

ان خير شكل لحماية السلم هو الاستمرار النشيط في سياستنا السلمية ومواصلة زحفنا السلمي كما يسمونه الان ،

لقد كلفت دورة شهر ابريل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المكتب السياسي للجنة المركزية بمواصلة النضال النشيط من اجل تنفيذ برنامج السلام تنفيذا تاما ، سعيا الى ان تكتسب التبدلات الطيبة التي تحس الان في الوضع الدولي اكثر فاكثر طابع اللاعودة ، ويودى ان اعلن نيابة عن جميع رفاقي في المكتب السياسي وفي لجنة الحزب المركزية اننا لن نبخل بالقوى لتنفيذ «تخويل السلم» هذا الذي سلمنا اياه الحزب والشعب السوفييتي كله .

ان ميزة الحالة الراهنة تكمن في ان بعض موضوعات برنامج السلام قد تحققت في الواقع ، اما تنفيذ الاخرى فيجرى بوتائر نشيطة مرضية ، وان هذا كله يدفع الى النظر بشكل جديد في بعض المسائل ، ونحن نعمل على تعيين اهداف جديدة وحدود جديدة لسياستنا سنستطيع بالتحرك نحوها التوصل بشكل اجدى الى انجاز المهمة الرئيسية الاوهى السلم الوطيد وصيرورة التعايش السلمي اصلا ثابتا للعلاقات الدولية .

غني عن البيان يارفاق ان همنا الاول كما هو الامر حتى الان يكمن في توثيق علاقاتنا الودية مع البلدان الاشتراكية ،

وان حزبنا وشعبنا كله يعربان عن مشاعر الارتياح العميق من ان الاحزاب والشعوب الشقيقة في بلدان الاسرة الاشتراكية تجتهد معنا بنشاط لترسيخ الانعطافة الراهنة في الشئون العالمية ،

وان تعاوننا الكفاحي وتآزرنا ساعدا الشعب الفيتنامي البطل على احراز النصر ، وباعمالنا المشتركة نعين التطور الديناميكي للوضع في اوروبا ، هذا التطور الذي ادى الى عقد الاجتماع الاستشاري الاوروبي العام . ونحن على يقين من ان تمتين وحدتنا ممهد هام لحركتنا الى الامام على طول جبهة العلاقات الدولية . ونحن نعد الان تدابير محددة رامية الى مواصلة تلاحم بلدان الاشتراكية .

وسوف نولي انتباها كبيرا ايضا على شاكلة السنوات الماضية لتطوير علاقاتنا مع قوى التحرر الوطني ومع الدول الفتية في اسيا وافريقيا التي تناضل الان بعد ان خرجت الى طريق الحرية ، من اجل تثبيت استقلالها ومن اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي .

وان مهمة من اكبر مهام العصر كما نعتقد تكمن في اطفاء بؤرة العدوان في الشرق الاوسط فلم يعد جائزا التساهل حيال استمرار المعتدين والمغامرين في ابقاء هذه المنطقة الشاسعة في وضع يهدد بالانفجار . ولابد ان تضمن تماما حقوق الشعوب العربية التي باتت ضحية للعدوان . ولابد ان تنسحب قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . ولابد من تأمين السلم والامن وحدود الدولة لجميع بلدان الشرق الاوسط . اما فيما يتعلق بنا نحن فسنواصل التمسك بثبات بهذا النهج بالذات .

ونحن نعتقد باهمية القيام بخطوات جديدة ايضا لتوثيق الصلات الودية مع دول اميركا اللاتينية وفي مقدمتها الدول التي تخوض نضالا نشيطا في سبيل السلم وحرية الشعوب .

اننا نعرف جيدا ونتذكر دائما ان شعوب دول اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية الى جانب شعوب البلدان الاشتراكية تؤلف قسما هاما من جيش دائم للسلم اذا صح التعبير ، في ميدان العلاقات الدولية . وقد قمنا معا بعمل كبير جدا . ونحن واثقون من ان طرقنا لن تفترق . اما بخصوص الاتحاد السوفييتي فهو مستعد لاتخاذ كل التدابير اللازمة لترسيخ وتطوير تعاوننا .

وفي الفترة المقبلة ، علينا القيام بعمل كبير ايضا من ناحية تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان وبلدان اخرى من العالم الراسمالي والمقصود بذلك تثبيت الانفراج الذي تحقق في علاقاتنا واتخاذ تدابير فعالة جديدة نحو تعميق وتوسيع اطر التعاون ذي النفع المتبادل على مبادىء التعايش السلمي . وطبيعي ان في مقدمة مايجب علينا هو العكوف على تنفيذ جميع تلك الاتفاقيات والمواثيق التي سرى فعلها تنفيذا عمليا تاما . وفي واقع الامر يكمن في ذلك شرط ومقدمة مواصلة الحركة الى الامام .

فالقضية الاولى حقا في اوروبا هي اتمام عمل الاجتماع الاستشاري الاوروبي الذي بدا بنجاح . ونعتقد بانه يجب ان يعقد في اقرب موعد وبدون اية تأخيرات غير مبررة ، ونحن مؤمنون بان مشروع «البيان العام حول اسس الامن الاوروبي ومبادىء العلاقات بين الدول في اوروبا» وهو المشروع الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي في هيلسنكي بالاتفاق مع البلدان الشقيقة وكذلك الاقتراحات التي تقدم بها بالاتفاق معنا اصدقاؤنا وحلفاؤنا ، يمكن ان تصبح اداة فعالة لتحقيق المهمة التاريخية مهمة تحويل اوروبا الى قارة سلم وطيد .

وسوف نولي الانتباه اللازم ايضا ايها الرفاق للمشاكل المرتبطة بمختلف جوانب سياسة نزع السلاح . ونحن على يقين ثابت من ان الانفراج السياسي في اوروبا يجب ان يكتمل بانفراج عسكري . فستستمر المفاوضات ونامل ان يتحقق تقدم ايضا في مباحثات جنيف على طريق هيئة الامم المتحدة التي تمس طائفة واسعة من مشاكل نزع السلاح .

وباختصار امامنا اعمال كثيرة هامة وهامة لابالنسبة للشعب السوفييتي فقط بل وللبشرية جمعاء .

ايها الرفاق الاعزاء .

نحن السوفييتيين لايمكننا الا ان نحس بشعور الاعتزاز بان بلادنا السوفييتية بالذات هي التي اصبحت ، وهي تنفذ وصايا لينين ، تلك الدولة التي ترشد البشرية جمعاء ، الى الطريق لسلم وطيد .

وهذا الشعور يقوم على اساس واقعي عميق . لان السياسة الخارجية السلمية للحزب الشيوعي السوفييتي هي تعبير عن ارادة ونتيجة جهود جماعة عديدة من الملايين اسمها الشعب السوفييتي وقد اسهم المواطنون السوفييت رجالا ونساء شيبا وشبابا بقسطهم في النجاحات التاريخية لهذه السياسة اولئك الذين يصهرون الفولاذ واولئك الذين يزرعون الخبز واولئك الذين يكدون في المختبرات واولئك الذين يرتدون معطف الجندي واولئك الذين يعلمون اطفالنا واولئك الذين يعتنون بصحة شعبنا الرائع . كل واحد من هؤلاء الكادحين المتفانين المخلصين لعملهم يستحق اعمق الامتنان والعرفان على منجزاته العملية والكفاحية .

ان نشاطنا الدولي يوفر الظروف السلمية الضرورية لعمل الناس السوفييت المبدع . وان نتائج هذا العمل التي تتجسد في مضاعفة ثروات وجبروت وطننا وفي زيادة رخاء الناس السوفييت وثقافتهم هي بدورها اساس متين لنشاط الحزب في ميدان السياسة الخارجية .

ويسير معنا في صف واحد اصدقاؤنا الاولياء شعوب البلدان الاشتراكية واشقاؤنا في الطبقة شيوعيو العالم كله والمناضلون من اجل الحرية والاستقلال وكل الذين يذودون عن المثل العليا ، مثل السلم والتقدم على الارض واننا ممتنون من قلوبنا لجميع اصدقائنا على تضامنهم وتاييدهم لاننا نستقي منه القوة والثقة في سداد النهج الذي اخترناه .

ويودنا ان نؤكد لاصدقائنا ان سياستنا سوف توفق دائما باضطراد بين المصالح الوطنية للبلاد السوفييتية ومصالح شغيلة كل البلدان ومصالح كل من يسعى الى الحرية والاستقلال الى الديمقراطية والاشتراكية . ولقد كنا نعتبر دائما ونعتبر اليوم واجبنا الراسخ والنابع من معتقداتنا الشيوعية ومن سجايانا الاشتراكية تقديم اوسع مساندة للشعوب المناضلة من اجل القضية المشروعة قضية الحرية. هذا ما كان دائما وهذا ماسيكون مستقبلا .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

ان هذا اليوم حدث مشهود كبير ومفرح في حياتي الشخصية حقا انني لم اتحدث اليوم كما رأيتم عن مشاعري الخاصة بل عن امورنا العامة وعن ماضينا ومستقبلنا المشترك . ولكنني لا استطيع التصرف على نحو اخر لان حياتي كلها منذ سن الصبا نذر للحزب ولقضاياه ولهمومه .

وقد وصلتني بعد منحي جائزة لينين كمية كبيرة من التهنئات وانا ممتن من صميم القلب على التمنيات الطيبة والكلمات الحارة التي قيلت الان هنا في هذه القاعة . وان حرارة العواطف المعبرة فيها تؤثر في اعماق نفسي وتمنحني قوى جديدة .

واود وانا اتسلم جائزة السلم اللينينية ان اؤكد لحزبنا وللناس السوفييت ولجميع الناس الطيبين انني سابذل كل ما في وسعي من اجل تحقيق الهدف الاروع والاثير ، الهدف الذي قد تلخص في اسم الجائزة التي منحت لي : توطيد السلم بين الشعوب .

لن يزعزعوا ثقتنا في حليفنا العظيم

كلمة عزيز شريف وزير الدولة في الجمهورية العراقية ، الحائز على جائزة لينين العالمية .

توجه الى الرفيق ليونيد بريجنيف وقال انه سعيد جدا بان يقدر له ان يهنئه من اعماق قلبه بمناسبة منحه جائزة لينين العالمية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

وقال ان منح الرفيق بريجنيف هذه الجائزة هو تقدير لخدماته في النضال الدائب في سبيل سيادة السلام الشامل ، وفي تنفيذ سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية المبنية على اسس التعايش السلمي اللينينية ، والتاييد التام والنزيه لنضال **الشعوب في سبيل استقلالها الوطني وتحررها الاقتصادي** . ان هذا الخط اللينيني قد وجد تجسيدا واضحا في برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ان هذه السياسة المصاغة بدقة تلعب دورا موجها في النضال الذي تخوضه شعوب العالم ضد الامبريالية والرجعية . لقد ادت هذه السياسة الى تحولات ايجابية جديدة في العلاقات الدولية .

لن ننسى مساعداتكم

ان الشعوب العربية استنادا الى تجربتها الذاتية-لن تنسى ما قدمته لها هذه السياسة ، وخاصة في اكثر الاوقات صعوبة انها ستتذكر دائما الدعم الذي قدمه لها الاتحاد السوفييتي في نضالها لصد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والعدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، عندما حطمت خطوط الدفاع العربية وانتشى العدو بالنصر . انها لن تنسى ابدا المساعدة السوفييتية للدول العربية في تمتين قدراتها الدفاعية ، وكذلك مطالبة الاتحاد السوفييتي الحاسمة بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

مآثر خارقة

ان بناء سد اسوان العالي في مصر مأثرة خارقة ومثال طبيعي لثمار المساعدة السوفييتية في مجال التطور الاقتصادي . وهناك مثال اخر لهذه المساعدة التي لعبت دورا حاسما في التحرر الاقتصادي ، وهو الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لشعب العراق وحكومته الوطنية عند تاميم شركة نفط العراق . لقد كان هذا بعيد توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

واضاف عزيز شريف بانه يذكر بهذه الامثلة لكي يرد على المحاولات التي يقوم بها حكام اسرائيل والاوساط الرجعية في بعض البلدان العربية لتعطي صورة مشوهة عن نتائج زيارة ليونيد بريجنيف التاريخية الى الولايات المتحدة الامريكية . انهم يحاولون زعزعة ثقة الشعوب العربية بحليفهم العظيم محرفين بذلك نتائج هذه الزيارة المتعلقة بقضية الشرق الاوسط ، ومؤكدين زورا وحقدا ان الاتحاد السوفييتي يتراجع عن دعم نضال العرب وعن خط تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

ويجدر القول انه اذا كانت هناك ضرورة لتكذيب هذه الترهات ، فانها قد كذبت بشكل مقنع من قبل القيادة السوفييتية . لقد اعلن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي بصدد نتائج زيارة الرفيق ليونيد بريجنيف الى الولايات المتحدة الامريكية «ان الاتحاد السوفييتي طبقا لبرنامج السلام يعطي اهمية مبدئية لتصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط على اساس احترام الحقوق المشروعة للدول والشعوب التي تعرضت للعدوان : ان اساس الحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط هو سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة» .

وتابع عزيز شريف قوله : ايها الرفيق العزيز بريجنيف ، في نهاية كلمتي ارجوكم ان تتقبلوا التهاني الحارة القلبية من كل الشعوب العربية والتمنيات بالحياة المديدة والصحة الجيدة والنجاحات الجديدة في نشاطكم الخير لتحقيق سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية المبدئية .

فلتتوطد الى الابد الصداقة والتعاون بين شعوب الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية للانتصار على العدوان ، ولخير التحرر والتقدم وتمتين السلام في كل العالم .

البيان السوفييتي الفيتنامي

بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية قام وفد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام **لي زوان** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ورئيس وزراء حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية **فام فان دونغ** بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفييتي . وذلك في الفترة من ٩ الى ١٦ يوليو عام ١٩٧٣ .

وقد زار الوفد الفيتنامي اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي مصنع ليخاتشوف للسيارات بموسكو ، وقام برحلة الى لينينغراد حيث تعرف على المعالم التاريخية للمدينة كما تفقد بعض المؤسسات الصناعية في لينينغراد .

وقد اشترك الوفد في مؤتمرات نظمت في موسكو ولينينغراد كانت تعبيرا ساطعا عن الصداقة السوفييتية الفيتنامية الراسخة . وقد استقبل ممثلو الشعب الفيتنامي الشقيق في كل مكان حلوا به في الاتحاد السوفييتي بالود والحرارة الامر الذي كان تعبيرا عن التضامن المستمر من جانب الكادحين السوفييت مع الشعب الفيتنامي البطل .

وقد جرت اثناء الزيارة مقابلات ومحادثات بين السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام **لي زوان** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ورئيس وزراء حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية **فام فان دونغ** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام ونائب رئيس وزراء حكومة فيتنام الديمقراطية **لي تخان نغي** وبين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي **ليونيد بريجنيف** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى **نيقولاي بودغورني** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي **اليكسي كوسيغين** وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي **اندريه غروميكو** وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع السوفييتي **اندريه غريتشكو** وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي **كاتوشيف** .

وقد اشترك في المقابلات والمحادثات :

من الجانب السوفييتي : **نوفيكوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي **وباتوليتشيف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي . **وسكاتشكوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية **وروساكوف** عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي **وفيريوبين** نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي **وشيرباكوف** سفير الاتحاد السوفييتي في جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ومن الجانب الفيتنامي : **فو تخوك دونغ** عضو اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وسفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي والوزير **نغوين فان كنها** نائب رئيس لجنة الدولة للتخطيط في جمهورية فيتنام الديمقراطية **ونغوين كو تخات** نائب وزير خارجية في جمهورية فيتنام الديمقراطية ، **والميجور جنرال تشان شام** نائب وزير الدفاع في فيتنام الديمقراطية .

وقد جرى اثناء المحادثات التي اتسمت بجو من المودة والفهم الرفاقي المتبادل تبادل للمعلومات فنوقشت قضايا مواصلة تنمية التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديمقراطية وتنفيذ اتفاقية باريس حول فيتنام وغيرها من القضايا الدولية الملحة التي تهم الطرفين .

* * *

١

وقد احاط القادة السوفييت الاصدقاء الفيتناميين علما بكيفية سير البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وبالحماس السياسي والعملي الذي يعمل به الشعب السوفييتي في تنفيذ مهام العام الثالث والحاسم من الخطة الخمسية .

واعرب الوفد الفيتنامي عن احر مشاعر الشعب الفيتنامي تجاه الشعب السوفييتي ، تجاه بلاد لينين العظيم ووطن ثورة اكتوبر ... اعظم ثورة في تاريخ البشرية والتي دشنت عصر الاشتراكية والشيوعية وهدت الشعوب الى طريق النضال من اجل تحررها .

واعرب الوفد الفيتنامي عن عميق مشاعر الاعجاب بالمنجزات الضخمة التي حققتها الدولة السوفييتية خلال فترة وجودها . لقد ذاد الشعب السوفييتي بجدارة عن مكاسب ثورة اكتوبر وانقذ البشرية من خطر الفاشية وساعد بفعالية على تهيئة الظروف الملائمة لقيام النظام الاشتراكي العالمي الذي يعتبر العامل المؤثر في تطور المجتمع البشري ، وساعد على النهوض الجبار للحركة العالمية من اجل الاستقلال القومي واحرز تقدما لم يسبق له مثيل في تطوير الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنيك وكان اول من دشن عصر غزو الفضاء لخير البشرية

ان الاتحاد السوفييتي اليوم دولة عظمى ذات صناعة عصرية وزراعة تعاونية راقية وقوات مسلحة جبارة وثقافة وعلم طليعيين . ويعتبر الاتحاد السوفييتي اول بلد انجز بناء الاشتراكية ويشق الان الطريق نحو الشيوعية .

لقد اسهمت الدولة السوفييتية منذ لحظة ميلادها اسهاما كبيرا في قضية المحافظة على السلام وتدعيم الصداقة بين الشعوب . ويساعد الاتحاد السوفييتي بنشاط مع البلدان الاشتراكية الشقيقة على تدعيم القوى الثورية والتقدمية في العالم اجمع في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية .

ان الشعب الفيتنامي يتمنى باخلاص للشعب السوفييتي تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية برئاسة الرفيق بريجنيف تحقيق مزيد من النجاحات الكبيرة في تنفيذ المهام الجبارة للبناء الشيوعي التي وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الامر الذي سيساعد الى درجة كبيرة على تدعيم جبروت النظام الاشتراكي العالمي باعتباره مثالا ملهما لنضال الشعوب من اجل قضية الاشتراكية .

وقدم القادة الفيتناميون صورة عن الوضع في فيتنام وعن المهام المطروحة في المرحلة الراهنة وعن الاجراءات الرامية الى التنفيذ الدقيق لاتفاقية باريس حول فيتنام وعن تعمير الاقتصاد الوطني وبناء الاشتراكية في فيتنام الشمالية .

واعرب الوفد الحزبي الحكومي السوفييتي عن الاعجاب ببطولة الشعب الفيتنامي وبانتصاراته المجيدة في حرب المقاومة من اجل انقاذ الوطن وبناء الاشتراكية في جمهورية فيتنام الديمقراطية . كما اعرب القادة السوفييت عن ايمانهم بان الشعب الفيتنامي بقيادة حزب شغيلة فيتنام واعتمادا على معونة وتاييد البلدان الاشتراكية الشقيقة سيحقق النجاح التام في بناء فيتنام موحدة مستقلة ديمقراطية مزدهرة .

واكد الجانب السوفييتي انه يعتبر انتصار الشعب الفيتنامي الذي احرزه بقيادة حزب شغيلة فيتنام دليلا مقنعا على القوة الحيوية الضخمة للاشتراكية والتفاني العظيم والصمود والبسالة في النضال ضد العدوان الامبريالي ومن اجل حق الانسان في ان يكون سيد داره . ان اتفاقية باريس بشأن انهاء الحرب واعادة السلام في فيتنام والتي تراعي احترام الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي وكذلك البيان المشترك الصادر في ١٣ يونيو من هذا العام يعتبران كسبا مبدئيا لجمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وثمرة لمأثرة الشعب الفيتنامي العظيمة ونصرا مشتركا للبلدان الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والبشرية التقدمية باسرها .

واعرب الوفد الحزبى الحكومى الفيتنامى باسم اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب الفيتنامى باسره وتنفيذا لوصية الرئيس الموقر هو شى مين عن امتنانه القلبى العميق للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى كله على تاييدهم ومعونتهم الكبيرة القيمة الفعالة للشعب الفيتنامى فى الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية الامر الذى اسهم اسهاما هاما فى الانتصار التاريخى للشعب الفيتنامى دفاعا عن استقلاله وحريته وفى بناء الاشتراكية .

ويؤكد الجانب الفيتنامى الموقف الثابت لحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية الذى يتلخص فى الاحترام التام والتنفيذ الصارم لاتفاقية باريس حول فيتنام ، ويطالب الولايات المتحدة الامريكية وحكومة (ادارة) سايغون بالتصرف على هذا النحو .

ويؤيد الاتحاد السوفييتى بحزم سياسة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية الرامية الى تنفيذ اتفاقية باريس وحفظ السلام فى فيتنام وبناء الاشتراكية فى فيتنام الشمالية وتنمية فيتنام الجنوبية على طريق السلام والاستقلال والديمقراطية والحياة والتقدم نحو توحيد البلاد السلمى .

وسوف يطور الاتحاد السوفييتى بكل السبل علاقات الصداقة مع جبهة التحرير الوطنى لفيتنام الجنوبية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية اللتين تعتبران الممثل الحقيقى الوحيد لامال سكان فيتنام الجنوبية .

ويعرب الجانبان عن تاييدهما لاتفاقية اعادة السلام والتوصل الى الوفاق الوطنى فى لاوس ، ويعتبران ان التنفيذ الكامل والدقيق لهذه الاتفاقية سيكفل حقوق السيادة لشعب لاوس فى التطوير الحر المستقل للبلاد .

ويؤكد الوفدان السوفييتى والفيتنامى تضامنهما مع القوى الوطنية فى كمبوديا التى تذود بنجاح عن حقها فى حرية بلادها واستقلالها .

٢

ويعتبر القادة السوفييت والفيتناميون ان ميزان القوى الجديد فى العالم ، ونمو الجبروت السياسى والاقتصادى والحربى للدول الاشتراكية ، وتعزز حركة التحرر الوطنى ، ونهضة الحركة العمالية والشيوعية سوف يخلق المقدمات الفعلية لمزيد من الانتصارات لقضية السلام والتقدم الاجتماعى .

ان انتصار الشعب الفيتنامى فى النضال ضد العدوان الامبريالى والذى عبر عنه توقيع اتفاقية باريس ، يلعب دورا هاما فى تدعيم الامن والسلام فى آسيا وفى العالم اجمع .

ويؤيد حزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية نشاط الاتحاد السوفييتى الرامى ، طبقا لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، الى تدعيم السلام والامن الدوليين ، وتنفيذ المبادىء التى صاغها لينين عن التعايش السلمى مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والى التاييد الفعال للشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعى .

ويرى الجانبان ان الاعتراف القانونى الدولى النهائى بثبات حدود الدول القائمة الان فى اوروبا ، بما فيها الحدود بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ، والذى عبرت عنه المعاهدات المناسبة الموقعة مع المانيا الاتحادية من جانب الاتحاد السوفييتى وبولندا والمانيا الديمقراطية ، يعتبر خطوة بالغة الاهمية نحو الامام بالنسبة لقضية المحافظة على السلام والامن فى اوروبا والعالم باسره .

ويرى الجانبان ان المؤتمر الاوروبى العام لشئون الامن والتعاون والذى بدأ اعماله ، مطالب بتثبيت نتائج الحرب العالمية ضد الفاشية وخلق ظروف اضافية ملائمة لتدعيم السلام والامن فى هذه القارة .

ويؤيد الوفدان السوفييتى والفيتنامى بحزم نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، فى سبيل الاستقلال والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

ويعتقد الجانبان ان التدعيم الشامل للتلاحم والتعاون بين الدول الاشتراكية وتعزيز التحالف بين النظام الاشتراكى وقوى التحرر الوطنى ، ومواصلة رص صفوف الحركة الشيوعية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، يكتسب فى الظروف الراهنة اهمية خاصة . ويعلن الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب شغيلة فيتنام انهما سيضاعفان اسهامهما فى قضية رص صفوف جميع القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية فى عصرنا الراهن .

٣

وينوه الوفدان الحزبيان الحكوميان السوفييتى والفيتنامى بارتياح كبير ، بعد الاستعراض الشامل للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية فيتنام الديمقراطية ، بالتطور المثمر المستمر للصداقة السوفييتية الفيتنامية والتعاون الاخوى فى جميع المجالات الهامة–السياسية والاقتصادية والايديولوجية–وكذلك فى مجال الدفاع . وقد ناقش الجانبان المهام الآنية والمقبلة للتطور اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية فيتنام الديمقراطية فى جميع المجالات .

واتفق الجانبان على :

– توسيع العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب شغيلة فيتنام على مختلف المستويات ، واجراء المشاورات وتبادل الاراء حول القضايا التي تهم الجانبين .

– المساعدة على مواصلة تعميق التعاون الاقتصادى الفنى بين البلدين ، بما فى ذلك اعداد الكوادر الوطنية الفيتنامية فى مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنيك لصالح تعمير ومواصلة تنمية الاقتصاد الاشتراكى لجمهورية فيتنام الديمقراطية ، وزيادة الرخاء المادى للشعب الفيتنامى .

– تشجيع تنمية العلاقات بين المؤسسات العلمية والثقافية وكذلك بين المنظمات الاجتماعية فى البلدين ، وتبادل خبرة البناء الاشتراكى والشيوعى .

واثناء زيارة الوفد الحزبى الحكومى الفيتنامى للاتحاد السوفييتى تم التوصل الى اتفاق مبدئى حول مساعدة الاتحاد السوفييتى لجمهورية فيتنام الديمقراطية فى تعمير وتطوير اقتصادها الوطنى واعرب الجانب السوفييتى عن استعداده لتعمير المشاريع الاقتصادية التى شيدت فى فيتنام الديمقراطية بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، وكذلك المساعدة على تشييد مؤسسات صناعية جديدة بما فى ذلك المؤسسات الكهرمائية التى تكفل تطور التصنيع الاشتراكى فى فيتنام الشمالية . وسوف يقدم الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٧٤ لجمهورية فيتنام الديمقراطية مختلف المعدات الصناعية والزراعية ووسائل النقل وسلع الاستهلاك الشعبى والمواد التموينية اللازمة لسد احتياجات السكان وتعمير الاقتصاد .

وانطلاقا من موقفهما الاممى الثابت فى قضية تقديم المساندة للشعب الفيتنامى الشقيق ، ومراعاة لاحتياجات جمهورية فيتنام الديمقراطية المرتبطة بمهام تعمير ما دمرته الحرب من اقتصادها ، فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية اعتبار القروض التى قدمها الاتحاد السوفييتى لجمهورية فيتنام الديمقراطية فى الاعوام السابقة لاغراض التطور الاقتصادى معونة بلا مقابل . وقد وقع الجانبان الوثيقة المناسبة بذلك .

واعرب الجانب الفيتنامى عن شكره الحار للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية على هذا العمل الودى ويعتبر ان هذا القرار سيكون عاملا كبيرا ملهما للشعب الفيتنامى وسيثير لديه مشاعر الامتنان العميق تجاه الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى الشقيق . ويؤكد الوفد الحزبى الحكومى الفيتنامى ان المعونة التى سيقدمها الاتحاد السوفييتى طبقا للاتفاق المبدئى الذى تم التوصل اليه اثناء الزيارة ستلعب دورا هاما فى مواصلة بناء الاشتراكية فى جمهورية فيتنام الديمقراطية .

* * *

ويعرب الجانبان عن ثقتهما بان زيارة الوفد الحزبى الحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية الى الاتحاد السوفييتى ونتائج المباحثات تعتبر علامة جديدة هامة فى مواصلة تعزيز وتنمية الصداقة الراسخة والتعاون بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب شغيلة فيتنام وبين الاتحاد السوفييتى وجمهورية فيتنام الديمقراطية .

وباسم اللجنة المركزية لحزب شغيلة فيتنام وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية دعا الرفيقان لى زوان وفام فان دونغ وفدا حزبيا حكوميا سوفييتيا للقيام بزيارة رسمية الى جمهورية فيتنام الديمقراطية . وقد قبلت هذه الدعوة بالشكر وسوف يحدد موعد هذه الزيارة فيما بعد .

اقتراح المانيا الديموقراطية وجمهورية المجر الشعبية في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي

طرح وفدا المانيا الديموقراطية وجمهورية المجر الشعبية على بساط البحث فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مشروع مشترك لهذه الوثيقة الهامة ، وننشر فيما يلى النص الكامل للاقتراح .

البيان المشترك عن تطوير التعاون فى مجالات الاقتصاد والتجارة والعلم والتكنيك وكذلك حماية البيئة المحيطة

الدول المشاركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ،

– **استرشادا** بالبيان العام عن اسس الامن الاوروبى ومبادىء العلاقات بين الدول فى اوروبا الذى يعبر عن العزم على تطوير العلاقات المتبادلة المنفعة الثنائية ، والمتعددة الاطراف ،

– **وتاكيدا** لاعتقادها بان التعاون على قدم المساواة بين الدول المشاركة بغض النظر عن انتمائها الى النظامين الاجتماعيين المختلفين ، يجب ان يكون عاملا دائما فى السياسة الاوروبية ،

– **وادراكا** لان تطوير مثل هذا التعاون سيساهم فى تعزيز السلم والامن فى اوروبا ، ويؤثر ايجابيا فى العلاقات السياسية بين الدول المشاركة ، ويساعد على خلق ظروف اكثر ملاءمة للتقدم الاقتصادى والاجتماعى فى الدول الاوروبية وغير الاوروبية بما فى ذلك البلدان والمناطق النامية ،

– **واخذا بعين الاعتبار** ذلك الاثر الطيب الذى قد يتركه توسيع التعاون بين الدول المشاركة فى العلاقات الاقتصادية العالمية ،

– **اتفقت** بشان الاتجاهات والتوصيات الرئيسية التالية التى قد تشجع الجهود العامة الموجهة الى توسيع التعاون فى مجال الاقتصاد والتجارة والعلم والتكنيك والمحيط الخارجى ، والتى يمكن ان تسترشد بها الدول المشاركة فى علاقاتها فى هذا المجال .

١ – الموضوعات العامة

١ . يجب ان يكون التعاون بين الدول المشاركة فى مجالات التجارة والاقتصاد والعلم والتكنيك ، وكذلك فى مجال حماية البيئة المحيطة مضمونا ماديا لطموح الشعوب نحو الازدهار والسلام .

٢ . يجب ان يتحقق مثل هذا التعاون على اساس المبادىء المصاغة فى البيان العام والخاصة بالمجال الاقتصادى ، وكذلك التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

٣ . تنطلق الدول المشاركة من ان هذا التعاون سيؤدى الى توسيع الروابط الاقتصادية والعلمية التكنيكية الثابتة بينها على اساس طويل الامد ، والى استغلال تقسيم العمل الدولى بوجه اكمل وسيؤخذ مع ذلك بعين الاعتبار نشاط هيئات منظمة الامم المتحدة المعنية فى المجال الاقتصادى .

٤ . ستساعد الدول المنضمة الى المنظمات التجارية الاقتصادية التى ليس لها طابع اوروبى عام على ان يكون نشاط هذه المنظمات فى اتفاق دقيق مع ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ويساعد على تطوير الروابط التجارية والاقتصادية الدولية على اساس متبادل المنفعة .

٥ . ستسعى الدول المشاركة الى تحقيق موضوعات هذا البيان بما فى ذلك عقد المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف ، وكذلك الاتفاقيات الخاصة ببعض جوانب التعاون .

٢ – التعاون فى مجال التجارة

١ . يمكن للمستوى الراهن للتطور الاقتصادى والعلمى التكنيكى للدول المشاركة توسيع التبادل التجارى بينها على نطاق واسع ، فسوف تسعى الدول المشاركة وفقا لاهداف واحتياجات نموها الاقتصادى الى ضمان اكثر الظروف ملاءمة لتوسيع التجارة المتبادلة المنفعة ، وتخفيف عقد صفقات تجارية ، وتبادل الخدمات بينها على اسس متكافئة .

٢ . من اجل هذه الاهداف ستساعد على ازالة الحواجز والتحديدات الحالية فى التجارة بينها وتطبيق مبدأ الدولة الاكثر رعاية ، وستشجع على عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف بشان التعاون التجارى والاقتصادى ،

– وستقدم قروضا بشروط متهاودة ، وتقوم بما يلزم من الاجراءات لحل المسائل المالية والنقدية من أجل تشجيع التبادل التجارى فى اوروبا .

٣ . ستسعى الدول المشاركة كذلك الى الحث على تحسين الاتصالات الجديدة وتبادل المعلومات حول امكانيات التجارة وتحسين القواعد المطبقة من اجل تسوية اية خلافات تجارية .

٣ – التعاون فى الصناعة مشاريع تهم الجميع

١ . من اجل المساعدة الفعالة على النمو الاقتصادى وزيادة التبادل التجارى وتنويع تركيبه سيشجع تطوير التعاون فى مجال الصناعة بين الدول المشاركة على اساس اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف تعقد على مستوى حكومى .

٢ . ستحفز حكومات الدول المشاركة للقيام باجراءات من أهدافها خلق ظروف ملائمة لمثل هذا التعاون بين الهيئات والمؤسسات والشركات المسئولة فى الدول المشاركة على اساس اتفاق ثنائى .

٣ . تهىء القدرة الاقتصادية لاوروبا ومواردها الطبيعية ظروفا ملائمة لتوحيد الجهود التي تبذلها الدول على نطاق اقليمى وشبه اقليمى لتحقيق المشاريع التى تهم الجميع ، وتساعد على الاسراع فى تطوير البلدان المشاركة اقتصاديا .

٤ . لهذا الغرض ستدرس امكانية تحقيق المشاريع الاقتصادية فى مجالات مثل :

– تبادل الطاقة الكهربائية بين دول اوروبا الشرقية والغربية من أجل استغلال طاقات المحطات الكهربائية وموارد الطاقة بمزيد من الفعالية ، وكذلك لتشجيع تجارة الطاقة الكهربائية داخل اوروبا .

– تنفيذ الاجراءات المشتركة لحل مسالة الوقود والطاقة بما فى ذلك التعاون فى مجال تطوير الطاقة الذرية وكذلك فى مجال بناء الماكينات والكيمياء وغيرها من الفروع

– بناء مؤسسات لتركيز الحديد الخام على اساس مصادر فلزات الحديد فى اوروبا

– تنظيم النقليات داخل اوروبا فى اطر خاصة .

٤ – التعاون فى مجال العلم والتكنيك

١ . سيوجه التعاون فى مجال العلم والتكنيك الى ايجاد اكثر الحلول فعالية للمسائل التى تهم الجميع ، وتساعد على تحسين حياة الانسان اخذا بعين الاعتبار ما ينفذ او يخطط من التعاون فى هذا المجال .

٢ . وسيكون من شان هذا التعاون تسهيل توصل جميع البلدان المشاركة الى مكاسب العلم والتكنيك وتوفير الامكانيات لاستغلال جهود العلماء والخبراء المشتركة لمعالجة اهم قضايا العلم والتكنيك على اكمل وجه .

٣ : ستدرس بشكل مفصل امكاليات توسيع التعاون فى المجالات التالية :

– بعض مسائل فيزياء الطاقات العالية ،

– تطبيق انجازات الكيمياء فى الصناعة والبناء والزراعة

– زيادة انتاجية الزراعة

– المسائل الملحة فى مجالى الطب والصحة بما فى ذلك مكافحة امراض القلب والاوعية والاورام الخبيثة والسرطان ، والامراض التى تسببها الفيروسات ،

– مسائل الادارة واستغلال الالات الالكترونية الحاسبة

– مسائل طرق الاعلام العلمى والتكنيكى ،

– تحسين الوسائل التكنيكية والعمليات التكنولوجية فى مختلف فروع الصناعة

٤ . سيتحقق التعاون العلمى التكنيكى بالاشكال والطرق التالية :

– تبادل زيارات العلماء والخبراء ،

– العمل المشترك لوضع وتحقيق البرامج والمشاريع فى العلوم الاساسية والتطبيقية

– الابحاث والتجارب المشتركة وتبادل نتائج الابحاث والتجربة بين معاهد وهيئات الابحاث العلمية ،

– تنظيم صفوف ومؤتمرات وندوات ومداولات وغيرها من الاجتماعات العلمية التكنيكية بشكل مشترك

– المساعدة على اقامة اتصالات ولكى يتم الاتفاق بين مؤسسات وشركات البلدان الاوروبية

– انشاء مركز اوروبى للاعلام العلمى التكنيكى ،

– تنظيم اصدار مطبوعات دورية خاصة تعالج التعاون فى اوروبا فى هذا الفرع او ذاك من العلم والتكنيك

٥ . ستتخذ التدابير لازالة الحواجز التى تعرقل مثل هذا التعاون .

٥ – التعاون فى مجالات الاقتصاد الاخرى

اتفقت الدول المشاركة على المساعدة فى توسيع التعاون فى المجالات التالية :

– تطوير وسائل المواصلات والاتصال بين الدول المشاركة بما فى ذلك تنفيذ المشاريع المحتملة الهامة للجميع ،

– اجراءات لتحسين اعداد الملاكات القومية فى مختلف مجالات العمل ،

– تنمية التعاون فى مجال الزراعة ،

– هجرة اليد العاملة داخل اوروبا والقيام باجراءات لضمان ظروف العمل المتكافئة ، وتحسين ظروف حياة العمال المهاجرين فى البلدان التى تقبلهم والدفاع عن حقوقهم ،

– تطوير القاعدة المادية للسياحة بما فى ذلك دراسة امكانيات المشاريع المشتركة فى هذا المجال وتوسيع تبادل المعلومات والخبراء .

٦ – التعاون فى مجال حماية البيئة المحيطة

١ . ستسعى الدول المشاركة الى تنسيق وتطوير التعاون الواسع الموجه الى حماية الطبيعة ومواردها لمصلحة الجيل الراهن والاجيال القادمة .

٢ . ستحل المسائل الخاصة بحماية وتحسين البيئة المحيطة على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف (وعلى نطاق اقليمى وشبه اقليمى) .

٣ . سيتحقق التعاون فى المجالات الرئيسية التالية :

– حماية المحيط الجوى من تلويثه ،

– حماية المياه من التلويث وزيادة فعالية استغلال الموارد المائية ،

– تحسين البيئة المحيطة فى المدن ،

– حماية الطبيعة وتنظيم مناطق محرمة ،

– الابحاث الاساسية لمسالة البيئة المحيطة ،

– مراقبة التغيرات فى المحيط البيولوجى ،

– الاجراءات الحقوقية والادارية للدفاع عن البيئة المحيطة ،

– حماية واستغلال الموارد البيولوجية والمعدنية الاقليمية فى البحار التى تطل عليها اوروبا بشكل عقلانى .

٤ . سيتحقق التعاون فى مجال البيئة المحيطة بالاشكال التالية

– تبادل زيارات العلماء والخبراء والمتدربين ،

– تنظيم مؤتمرات وندوات ومؤتمرات للخبراء ،

– تبادل المعلومات العلمية والتكنيكية والوثائق ونتائج الابحاث فى قضايا البيئة المحيطة ،

– العمل المشترك وتحقيق البرامج والمشاريع فى مجال العلوم الاساسية والتطبيقية .

٥ . من اجل تربية الراى العام فى الدول المشاركة وشبابها على وجه الخصوص بروح المسئولية عن حماية البيئة المحيطة وتحسينها ستقام باجراءات لتوسيع العمل التثقيفى العلمى الذى تمارسه المؤسسات الوطنية المعنية .

اقتراح جمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية بلغاريـا الشعبيـة

طرح وفدا بولونيا وبلغاريـا على بساط البحث فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـا مشروعـا مشتركا للوثيقه التى ننشر نصها فيما يلى .

مشروع قرار عن اللجنة الاستشارية لمسائل الامن والتعاون فى اوروبا

الدول المشاركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ،

استرشادا بالبيان العـام الخاص باسس الامن الاوروبى ومبادىء العلاقات بين الدول فى اوروبا الذى يعبر عن مطامحها لتطوير الاتصالات الثنائية والمتعددة الاطراف وفى مجال الثقافة ايضا ،

وانطلاقـا من ان التعاون الثقافى والاتصالات وتبادل المعلومات بينها يجب ان تساعد على تعزيز السلام فى اوروبا وفى العالم كله ، واغناء الشعوب روحيا بشكل متبادل وتحسين شخصية الانسان ،

وتعبيرا عن اعتقادهـا بان مثل هذا التعـاون والاتصالات والتبادل يجب ان تكون عاملا دائما فى حياة الشعوب بغض النظر عن اختلاف العرق واللغة والدين والعقيدة وتباين الانظمة الاجتماعية ،

وتاكيدا لان يتحقق التعاون الثقافى والاتصالات وتبادل المعلومات بشرط مراعاة المبادىء التى تقوم عليها العلاقات بين الدول المشاركة مراعاة تامة ووفقا لتحديدهـا فى البيان العام اتفقت بشـأن الاتجاهات الرئيسية التاليـة فى تطوير التعـاون الثقافى والاتصالات وتبادل المعلومات :

١ . التعاون فى مجال الثقافة

اجمعت الدول المشاركة فى المؤتمر على الراى بانه من المفيد توسيع التعاون فى مجال الثقافـة واتفقت على القيام لهذا الغرض بالاجراءات التالية :

ا) عقد اتفاقيـات على اساس ثنائى او متعدد الاطراف تقتضى توسيـع التعاون بين الهيئـات الحكومية وغير الحكومية التى تمارس النشاط فى المجال الثقافى وكذلك بين رجال الثقافة .

ب) القيام باجراءات مشتركة اومتفق عليها تهدف الى توسيع واستكمال اطلاع شعوب الدول المشاركة على انجازات بعضها البعض فى مجال الادب والفن والمعمار والرياضة الخ .

ج) تمكين جميع مواطنى الدول المشاركة بصرف النظر عن عروقهم والوان بشرتهم واجناسهم ولغاتهم واديانهم ومذاهبهم السياسية وقومياتهم ومكانتهم الاجتماعية وظروفهـم المادية من التوصل الى كنوز الثقافة القومية والثقافة العالمية .

د) القيام باجراءات مشتركة لصيانة آثـار الفن والمعمار التى لها قيمة للبشرية كلها .

ه) التشجيع على انتاج الافـلام والبـرامج التليفيزيونيـة والاذاعية واخراج التمثيليات فى مسارح الاوبرا والدرامـا بشكل مشترك وعروض الاوركسترات وفرق الغناء بما فى ذلك فرق الفنانين الهواة .

و) المساعدة على ترجمـة المؤلفات الادبية من لغات شعوب بعض الدول المشاركة الى لغات بعض الدول الاخرى .

٢ . التعاون فى مجال التعليم

اجمعت الدول المشاركة على انه من المرغوب فيه توسيع التعاون على اساس قصير وطويل الامد فى مجال التعليم واتفقت على القيام بالاجراءات التالية :

ا) عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف تنص على التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية فى مجال التعليم .

ب) تشجيـع رحلات المدرسيـن والمتدربيـن والطلبـة من بعض الدول المشاركة للدراسـة والتدريب الى بعضها الاخر .

ج) تقديـم بعض الدول المشاركـة لمواطنى البعض الاخر على اساس الاتفاق المتبادل منحـا للدراسة والقيام بابحاث علمية فى المعاهد العليا .

د) اتخاذ خطوات لبلوغ اتفاق على اساس ثنائى او متعدد الاطـراف حول طرق البحث عن قيـاس لمماثلة شهادات التعليـم والدرجات او الالقـاب العلمية والاعتراف بها .

ه) التشجيع على دراسة لغات الشعوب الاوروبية وغيرها من اللغات الاجنبية فى المعاهد الدراسية للدول المشاركة .

و) التشجيع على تبادل التجربة فيما يخص طرق التعليم فى مختلف المجالات بما فى ذلك تعليـم الكبار .

ز) المساعـدة على تبـادل الكتب والادوات الدراسية .

٣ . تبادل المعلومات

اجمعت الدول المشاركة فى المؤتمر على انه من المرغوب فيـه المساعدة على نشر المعلومات بكل اشكالها بمزيد من الحرية واتفقت على القيام لهذا الغرض بالاجراءات التالية :

ا) عقد اتفاقيـات على اساس ثنائى او متعدد الاطراف تنص على توسيع تبادل المعلومات بما فى ذلك تلك التى تنشر بواسطة الصحافة والسينمـا والاذاعة والتليفيزيون .

ب) المساعدة على توسيع التعاون على اسـاس اتفاقيات معينة بين هيئات الاعلام العامة والمتاحف الفنيـة والعلميـة والمسارح والكونسرواتوارات وهيئات الموسيقى وغيرها من المؤسسات الثقافية من اجل تحسين نشر مـا يلزم من المعلومات من الدول المشاركة الاخرى .

ج) المساعدة على تحسين الظـروف ، بحيث يتمكن صحفيو الدولة المشاركة من ممارسة مهنتهم فى الدولة المشاركة الاخرى .

د) البحث المشترك عن مجالات جديدة تهم الجميع وتبادل المعلومات بين الدول المشاركة من خلالها .

٤ . الاتصالات بين المؤسسات والمنظمات والمواطنين

تعتبر الدول المشاركة فى المؤتمر انه من المفيد المساعدة على تطوير الاتصالات على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف بين المؤسسات الحكوميـة وغير الحكومية التى تمارس النشاط فى مجال الثقافـة والتعليم ، وكذلك بين مواطنى الدول المشاركة فى المؤتمر واتفقت على القيام لهذا الغرض بالاجراءات التالية :

ا) عقد مؤتمرات وندوات ومداولات واجتماعات دوليـة للخبراء فى مجـال الثقافـة على مختلف المستويات واقامـة مهرجانات دولية للسينمـا والمسرح والمـوسيقى وغيرها مـن المهرجانات والمسابقات : والمساعدة على تبادل زيارات الفرق الفنية والفنانين على حدة ؛ وتنظيم مباريات رياضية وعروض مختلف الفـرق الرياضيـة والرياضيين على حدة .

ب) تشجيع تطويـر الاتصالات بين الشبـاب ولقاءات بين اصحاب نفس المهن وكذلك مساهمـة النقابات ومنظمات النسـاء والشباب والتعاونيـات وغيرها من المنظمات الاجتماعية فى تطوير التعاون الثقافى الدولى .

ج) تطوير السياحة جماعات وفرادى .

د) النظر بنيـة طيبة فى طلبات مواطنـى الدول المشاركة للسماح بزيارة الدول المشاركـة الاخرى بدوافع مهنية اوخاصة بما فى ذلك العلاقات العائلية .

ه) النظر بروح الارادة الطيبة والانسانيـة على اساس ثنائى وبشروط مقبولة للجميع فى مسائل اعادة وحدة العائلات المفترقـة وعقد الزواج بين مواطنى الدول المشاركة .

اقتـراح جمهـوريـة تشيكوسلوفـاكيـا الاشتـراكيـة

طرح وفد تشيكوسلوفاكيا على بساط البحث فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مشروع وثيقة ننشر نصه فيما يلى :

مشروع قرار عن اللجنة الاستشارية لمسائل الامن والتعاون فى اوروبا

المشتركون فى مؤتمر مسائل الامن والتعاون فى اوروبا انطلاقا من الموضوعات المعنية من البيـان العام عن اسس الامن الاوروبى ومبادىء العلاقـات بين الدول فى اوروبا يتفقون على ما يلى :

١. لاعداد وعقد المؤتمرات الاوروبية العامـة المقبلة يجب تشكيل لجنة استشاريـة تتالف من الممثلين ذوى الصلاحيـة لجميـع دول اوروبـا والولايات المتحدة وكندا المعنية .

٢. سيجرى فى اللجنة الاستشارية تبادل دورى للاراء والمعلومات حول المسائل التى تهم الجميـع وتخص مسائل تعزيز الامن وتطويـر التعاون فى اوروبا . ومثل هذه الاستشارات المتعددة الاطراف ستضاف الى المشاورات التى تطبق على نطاق واسع بين الدول ذات الشان على اساس ثنائى قبل كل شىء .

٣. فى حالة الضرورة وعلى اساس الاتفاق الذى يمكن التوصل اليه فى كـل مرة على حدة ستعقد اللجنة الاستشارية اجتماعات للخبراء او تشكل فرق عاملة لاعداد اجراءات عمليـة تخص دعـم الامن وتطوير التعاون بين الدول فى اوروبا .

٤. ستجتمع اللجنة الاستشارية حيثمـا يعتبر المشتركون فيها ذلك الاجتماع امرا مفيدا .

٥. ستصادق اللجنة الاستشارية على التوصيات الخاصة بالمسائل التى تتعرض للبحث على اساس اتفاق يتم بين جميع الدول المشاركة .

٦. تعين اللجنة الاستشاريـة قواعد خاصـة لاسسها وفقا للقواعد والأسس المتفق عليهـا فى المؤتمر الاوروبى العام واخذا بعين الاعتبار تجربة الاستشارات المتعددة الاطراف فى هلسنكى .

٧. سيقع مقر اللجنة فى ...

الدولة التى تستقبل اللجنة وتزودها بسكرتارية تكنيكية .

الشعب والتشريع

القوانين تمنح المواطنين حريات واسعة
كيف يتم تعديل المسودات فى المجالس النيابية

بقلم : بيوتر غوربيف رئيس القسم الحقوقى فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

تنشط فى الاتحاد السوفييتى سلطات الدولة العليـا فى مجال تطوير التشريعات . وتـدل المعلومات التالية على سعة هذا النشاط : فقـد صادق مجلس السوفييت الاعلى ابان السنـوات الاخيـرة على احد عشر قانونا هاما للاتحـاد السوفييتى وهى اسس تشريعاته ، والجمهوريات الاتحادية . وانطلاقا من اسس هـذه التشريعات قامت جميع الجمهوريات الاتحادية بصياغة وابرام مجموعة مـن القوانين الاتحادية وغيرها مـن القوانين (المدنية والجنائية ومجموعة قوانين عن الارض ، والعمل ، والزواج والاسرة وغيرها) .

وقد تم خلال هذه الفترة التصديق على قوانين كثيرة اخرى . وتشرف على الانتهـاء الان فى الاتحاد السوفييتى المرحلة الثانية لصياغـة التشريعات السوفييتية (تمت المرحلة الاولى فى بلادنا فى بداية العشرينات) .

حقوق واسعة للكادحين

وتمنح القوانين السوفييتية مواطنى الاتحـاد السوفييتى حريات وحقوقا واسعة وتكفل تطبيقها فلناخذ مثلا حق العمل . ان اسس التشريعـات الخاصـة بالعمل لعموم الاتحـاد السوفييتى ، ومجموعـة القوانين الاتحادية تتيح للعمـال والمستخدمين امكانية ممارسة هذه الحقوق عـن طريق عقد اتفاقيات العمل فى المصانـع او المؤسسات او المنظمات . ان كادحى الاتحـاد السوفييتى احرار فى اختيار مكان العمل ونوعيته حسب مشيئتهـم وقد نص على هذا الامر فـى تشريعات تؤكد ان من حق العمال والمستخدمين فسخ عقد العمل فى اى وقت كان وبدون ايضاح الاسباب ، على ان يخبـر الادارة قبل اسبوعين بذلك .

وتثبت التشريعات السوفييتية حق العمـال والمستخدمين فى اجور مضمونة تناسب كميـة ونوعية العمل المعين . كذلك دفع الاجور فـى حالة خسارة المصنع او توقفه ، وعدم تنفيـذ معدل الانتاج ، وفى حالة تلف البضاعة ان لم يكن للعامل فى ذلك ذنب . وتحظر القـوانين فرض اى تحديد لحقوق العامل وتخفيض معـدل اجرته انطلاقا من اعتبارات الجنس والسـن والعرق والانتماء القومى .

ان القـوانين تؤكد حق كادحى الاتحـاد السوفييتى فى الراحة والحصول مجانا على تعليم مهنى او رفع كفاءتهم والانتساب الى الاتحادات المهنية والاشتراك فى ادارة الانتاج ، والضمان المادى فى حالة الشيخوخة ، وكذلك فى حالـة المرض وفقدان القدرة على العمل (على نفقـة الدولة ضمن قانون الضمان الاجتماعـى الحكومى) ولاتسمح القوانين لاى معمل او ورشـة او اى قطاع انتاجى بمزاولة العمل دون توفير الظروف الصحية وشروط سلامة العمل . وتمنع القوانين السوفييتيـة فسخ عقد العمـل مـع العامل بمبـادرة الادارة ومن الطبيعى ان تشريعـات العمل السوفييتية تصون كذلك حقوق العامـل والمؤسسات والمنظمات الاشتراكية . وينطـوى كل باب من التشريعات السوفييتية على نظام فعال من الضمانات لحق وحرية الفرد ومصلحة المجتمع.

اقتراحات تطوير التشريعات

لا يخفى ان عملية صياغة قانون مـا تبدا بطرح اقتراح حول تبديل قانون عفى عليه الزمن او استصدار قانون جديد . ويحق لكل مواطـن سوفييتى او موظف او هيئة او منظمة حكوميـة واجتماعية تقديم مثل هذه الاقتراحات ، ثم يتم بحثها والبت فيها حسب القوانين المتبعة . وتقوم الهيئات الحكومية والاجتماعية بوضـع مسودة القانون الجديد بمبادرتها الخاصة مع اخذ هـذه المقترحات بنظر الاعتبار . وتبين تجارب مجلس السوفييت الاعلى التشريعية ان التمهيد لوضـع العديد من مسودات قوانين الاتحـاد السوفييتى (القانون الاساسى حول الزواج والاسرة وكثير من قوانين التقاعد) كان قد بدا بمبادرة مـواطنين وجهـوا مقترحات بهذا الخصـوص الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وهيئاته .

وقد تم بمبادرة الحزب الشيوعى السوفييتى وضع قانون النظام الاساسى لنواب السوفييتات وبعض القوانين الاخرى ، كما يجرى تحضير نص جديد لدستور الاتحاد السوفييتى .

قانون الغابات الاساسى

وكثيرا مـا يبادر العلماء والاخصائيـون السوفييت فى تهيئة القوانين الجديدة ، فقد طرح المجلس العلمى لكلية اقتصاد الغابات التابـع لاكاديمية تكنيك الغابات فى لينينغراد مثـلا اقتراحا لاعداد مسودة قانون الغابات الاساسى للاتحاد السوفييتى . وقد عرض هذا الاقتـراح على هيئـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى التى قامت بدورها بتكليف اللجنـة الدائمة الخاصة لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بمباشرة وضع مسودة قانون الغابـات الاساسى .

ان الوزارات والادارات ملزمة بتعميم تجارب تطبيق القوانيـن فى الميادين التى تـرتبط باختصاصاتها وتقديم مقترحات لتطويرها .

ويتم اعداد الكثير من القوانين بمبادرة من نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى واللجنة الدائمة ومجلس الوزراء السوفييتى وكذلك بمبـادرة هيئات سلطة الدولة العليـا فى الجمهوريات الاتحادية .

مساهمة المواطنين فى مناقشة مسودات القوانين

ويقوم المواطنون اثناء عملية اعداد مسودات القوانين ومناقشتها من قبل الجماهير الواسعـة بتقديم شتى الاقتراحات والملاحظات والتعديلات ، وتعرض كلها على الفرق العاملة واللجان الفرعية والهيئات الاخرى التى تقوم باعداد المسـودة باهتمام .

ووفقا لملاحظات واقتراحات المواطنيـن تدخل على مسودات القوانين تعديلات واضافات ويتم تدقيق صيغها ، وتدرج فى المسودة مواد جديدة. فمثلا تم وفقا لاقتراحات مواطنين ومجموعـات عمالية تضمين اسس قوانين العمل اوضاعـا حول التسهيلات والامتيازات التى تمنح للعمـال الطليعيين ينص على : الافضلية عند توزيـع البطاقات لدخول المصحات ودور الراحة وتحسين ظروف السكن ، والامتياز فى الترقيات فى العمل وغيرها . وقد القى النائب فيكتور كلوبيف عامل صهر المعادن فى مصنع «المنجل والمطرقة» فـى موسكـو خطابا اثناء انعقـاد دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى تحدث فيـه عن هذا القانون وقال «ان مثل هذه القواعد لم تكن مدرجة فى تشريعاتنا وقد ادخلت فى مشروع القوانين الاساسية تلبية للرغبات الجديدة التى ابدتها المجموعات العمالية وهذا امر سليـم للغاية» .

وعند وضع مسودة القانون الاساسى حـول الزواج والاسرة اخذت بنظر الاعتبار الاقتراحات العديدة التى نشرت على صفحات الجرائد والمجلات والتى وردت فى رسائل المواطنين اثناء المناقشة الطويلة لتطوير قانون الزواج والاسرة . وبعد نشر مسودة هذا القانون تم استلام اكثر من ١٥ الف اقتراح وملاحظة . وقد نوقشت هذه المسودة فى اجتماعات عقدت فى العديد من المصانـع والمعامل . ووفقا للاقتراحات التى طرحها الكادحون اثناء المناقشة تم تضمين القانون الاساسى حول الزواج والاسرة مادة بفسخ عقد الزواج فى الحالات التى لا لبس فيها ، وبطلب من الزوجين فـى هيئات الاحوال الشخصية بدلا من المحكمـة ، علاوة على اضافات اخرى .

وقد ورد اثنـاء سير مناقشة مسودة قانون الارض الاساسى حوالى ٤ آلاف اقتراح وملاحظـة ادخل وفقها كثير من التعديلات والاضافات منهـا ثلاث مواد حول الاراضى الخاصة فى السوفخوزات والمصحات والمناطق المحرمة .

يتفق التشريع فى الاتحاد السوفييتى مع مصالح الكادحين «ويضمن لهم الحق فى العمل والتعليم والعلاج والضمان الاجتماعى ، وتتم الموافقة على مسودات القوانين بمناقشات جماهيرية .. حين تطرح فى الاجتماعات والجرائد ووسائل الاعلام .. ويتكامل الدستور بمبادرة الكادحين واقتراحاتهم .. وهذا المقال مساهمة بسيطة لانباء موسكو لتوضيح هذه الجوانب الحقوقية فى الحياة الاجتماعية لشعبنا .

دور المنظمات الاجتماعية

ان الخصائص المميزة للنشاط التشريعى فـى الاتحاد السوفييتى يتحدد فى مساهمة. المنظمات الاجتماعية فى اعداد ومناقشة مسودات القوانين.

ويجب التاكيد على ان النشاط التشريعى فـى الاتحاد السوفييتى شانه شان مختلف اشكـال نشاط الدولة السوفييتية يوجه من قبل الحزب الشيوعى السوفييتى الذى يجسد فى قراراتـه الفكر الجماعى للشعب السوفييتى ووحـدة ارادة الكادحين وسياسة الحزب .

وتساهم النقابات والكمسمول وغيرهما مـن المنظمات الاجتماعية فى اعداد مسودات القوانين للمناقشة . فعلى سبيل المثال تم اعداد القانون الاساسى حول العمل بمساهمة مباشرة من لـدن المجلس المركزى للنقابات السوفييتية .

وقد طرحت الحكومـة السوفييتيـة والمجلس المركزى هذه المسودة على مجلس السوفييت الاعلى للنظر فيها . والقى فاسيلى بروخوروف سكرتير المجلس المركزى للنقابـات تقريرا حول مسودة القانون فى دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتـى . والمجلس المركزى للنقابـات السوفييتيـة يمتلك الحق فى التقدم بمبـادرة تشريعيـة فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى ، كما تتمتع بهذا الحق المنظمـات النقابية الاتحادية فى الجمهوريات الاتحادية .

وينضم فى معظم الاحوال ممثلـو النقابـات والكمسمول الى عضوية الهيئات العاملة التى تتكفل على اعداد مسودات القوانين .

وتوجـه جميـع المسودات التى تمس حقوق ومصالح العمال والمستخدمين عـادة الى المجلس المركزى للنقابات للبت فيها قبل تقديمهـا الى مجلس السوفييت الاعلى للنظر فيها . كمـا ان المسودات المتعلقة بحقوق ومصالح الشبيبة ترفع مسبقا الى اللجنة المركزيـة لمنظمـة الكمسمول .

وتقوم النقابـات ومنظمات الكمسمول بتنظيـم مناقشات جماهيرية لمسودات القوانين .

اللجان الدائمة للمجلسين

تضطلع لجان مجلسى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بدور كبير فى اعداد مسودات القوانين ولايقتصر عمل اللجان الدائمة لدى مجلس القوميات ومجلس الاتحـاد على فترة عمل الدورة فقط بل انها تستمر فى ممارسة مهامها بين دورات مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . وتتبع كل مجلس ١٣ لجنة دائمة متماثلة فى المجلسين وتضم زهاء ٦٠٪ من النواب .

ان اللجان الدائمة للمجلسين وخاصة لجنـة الاقتراحات القانونية تساهم مباشرة وبنشاط فى اعداد مسودات القوانين . وتتمتـع هذه اللجان بحق المبادرة التشريعيـة ... وهى تعد مسودات القوانين الاساسية للاتحـاد السوفييتى ، وتعطى رايهـا فى المسودات التى تطرح على مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى . وتقوم اللجان الدائمة فى الوقت الحاضر باعداد مسودة قوانين الغابات الاساسى والقانون الاساسى حول المطمورات وغيرها . وتستند اللجان خلال اعدادها لمسودات القوانين على مساعدة الجمهوريـات الاتحاديـة والوزارات والدوائر والمنظمات الاجتماعية والهيئات العلمية والمواطنين . وتقوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بتنسيق عمل اللجان .

مسودات القوانين فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى

يمارس حق المبادرة التشريعية مجلسا السوفييت الاعلى ، وهما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى واللجان الدائمـة للمجلسين ونواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى والمحكمة العليا للاتحاد السوفييتى والمجلس المركزى للنقابات السوفييتية وكذلك الجمهوريات الاتحادية ممثلـة فى هيئـات سلطة الدولة العليا فيها وقد نظر مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى فى بعض الحالات فى مسودات القوانين التى طرحت من قبل هيئـات اجتماعية وحكومية اخرى .

ان حق المبادرة التشريعيـة يعنى حق طرح مسودات القوانين للنظر فيها من قبل الهيئـات التشريعية ، ويقابله واجب الهيئات التشريعية ، وهو تعمق وتمثل النظر فى المسودة المطروحة واتخاذ قرار بشانها .

ويناقش النواب بصورة عميقة وشاملة مسودات القوانين المطروحة على مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى اثناء انعقاد دورته . وعادة ما يلقى رئيس الهيئـة تقريرا حول مسودة القانون المطروحة على مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى . امـا المقرر الاضافى فهو رئيس اللجنة الدائمـة . ويصغى النواب باهتمـام الى المقرر الاضافى وتتم مناقشة المسودات بقرار من النواب فى الاجتماعات التى يعقدها المجلسان بصورة منفردة او مشتركة .

وتنظر اللجان الدائمة المختصة فى الاضافات والملاحظات التى يطرحها النواب وتعطى رأيهـا وذلك بتكليف من مجلس السوفييت الاعلى. وتطرح للتصويت مسودة القانون مع الاضافات والتعديلات.

ويعتبر قانون الاتحاد السوفييتى مبرما اذا نال موافقة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى باكثرية بسيطة فى كل مجلس . وتتطلب ابرام التعديلات المقترحة على دستور الاتحاد السوفييتى موافقة مالايقل عن ثلثى اعضاء كل مجلس . وينشر قانون الاتحاد السوفييتى بلغات جميع الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة وبتوقيع رئيس وسكرتير هيئـة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـاد السوفييتى .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

أنباء موسكو

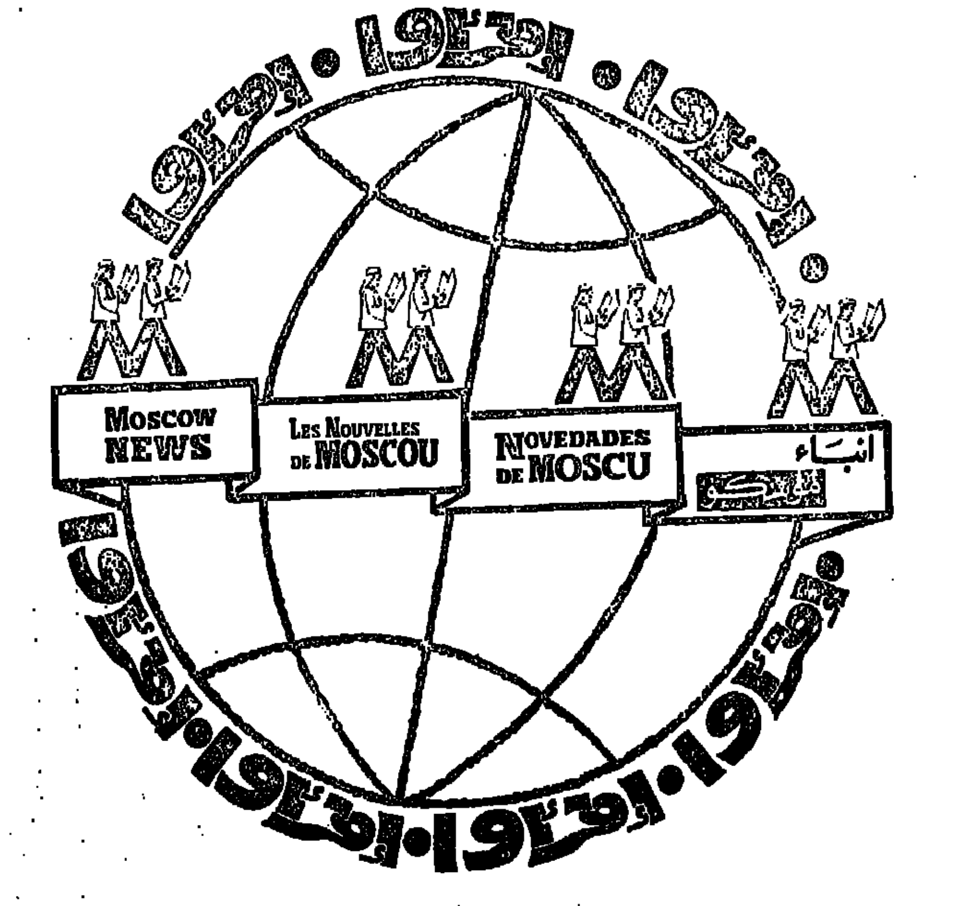

ان قـــراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شىء عـن الاتحاد السوفييتى كما ان مساهمتكـم فى المسابقة السنوية للجـريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» تتيح لكم امكانية التمتع بـــرؤية موسكـــو

الجائزة الاولى : سفرة مجانية لمـدة اسبوع الى موسكو !!!

وضمن الجوائز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعـــات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكـــم بمطالعـــة «انباء موسكو» الجريـــدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس تعلم اللغة الروسية ! وتحتوى الجريـــدة على ابواب ثـــابتة تحدثكم فيهـــا شخصيات اقتصادية وعلميـــة معروفة ورجال الفن والادب ورجـــال الصحافـــة والمعلقون على الحـــوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملـــة لاهم الوثـــائق الخارجيـــة والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية كما تنشر المقـــالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة . وفضلا عن ذلك يستطيـــع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعـــه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الجزورات والالغاز والمسابقات !

ان من يطلـــع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو». وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .

وعيادات للاطفال والكبار ومنزل للمرضى القادمين من الخارج ، ولفندق وقطاعـــات للتجارب والبحث العلمى . وتبلغ مساحة المركز ٦٧ الف متر مربع .

* بدا لدى طلاب معاهد موسكـــو الفصل الثالث «فصـــل العمـــل» وتوجهت فصائل البنـاة الى مدن وقرى كثيرة من البلاد . وستقوم فصائل طلابية من النشطاء فى الجمعيـــة الروسية لصيانة الاثـــار التاريخية والثقافية ، كمـــا فى السابق بترميم الآثار العمرانية . فطلاب جامعـــة موسكو يرحلون الى جزر سولوفيتسكيه ، وسيقوم بترميم اثـــار سوزدل وروستوف طلاب معهد هندسة البنـــاء . وسيصبح علماء الفيزيـــاء فى المستقبل طلاب معهد الفيزياء بموسكو بنائين فى كيريلوف ، اما طلاب معهد المسرح فسيرممون الاثار القديمة فى جزيرة كيى .

* افتتح فى منتـــزه «سوكولنيكى» بموسكـــو معرض خاص بالماكينـــات المصنوعة فى بلغاريا . وتشاهد هنـــا مكائن اوتوماتيكية وشبه اوتوماتيكية ، ومكائن للاغراض العامة ، ومعدات وآلات تعمل بضغط الماء والهواء وآلات للاغراض المعاشية .

* بدا فى موسكو عمل دورات اللغة الروسية للشبـــاب الاجانب . وقد وصل الى الدورات فتيان وفتيات من ايطاليـــا والنرويج وفنلنده وفرنسا والسويد .

* افتتح فى موسكو مهرجـــان الكتاب المنغولى ، وذلك بمناسبة مرور الذكرى ٥٢ لانتصار الثورة الشعبية فى هذا البلد الصديق ، ولقـــد صدرت كتب المؤلفين المنغوليين بعشرين لغة من لغات الاتحاد السوفييتى . وافتتح فى مكتبـــة الادب الاجنبى بموسكو عرض المؤلفات المنغولية حيث يعرض حوالى ٤٠٠ مطبوع .

* سيسجل اكثر من ١٢٠ الف فتى وفتاة اسماءهـــم فى السنة الاولى من المعاهد التعليمية العليا بموسكو للسنة الدراسية الجديدة . اعلنت وزارة التعليم العالى للاتحـــاد السوفييتى هذا النبـــا وهؤلاء الطلاب يقدمون الآن امتحانـــات القبول .

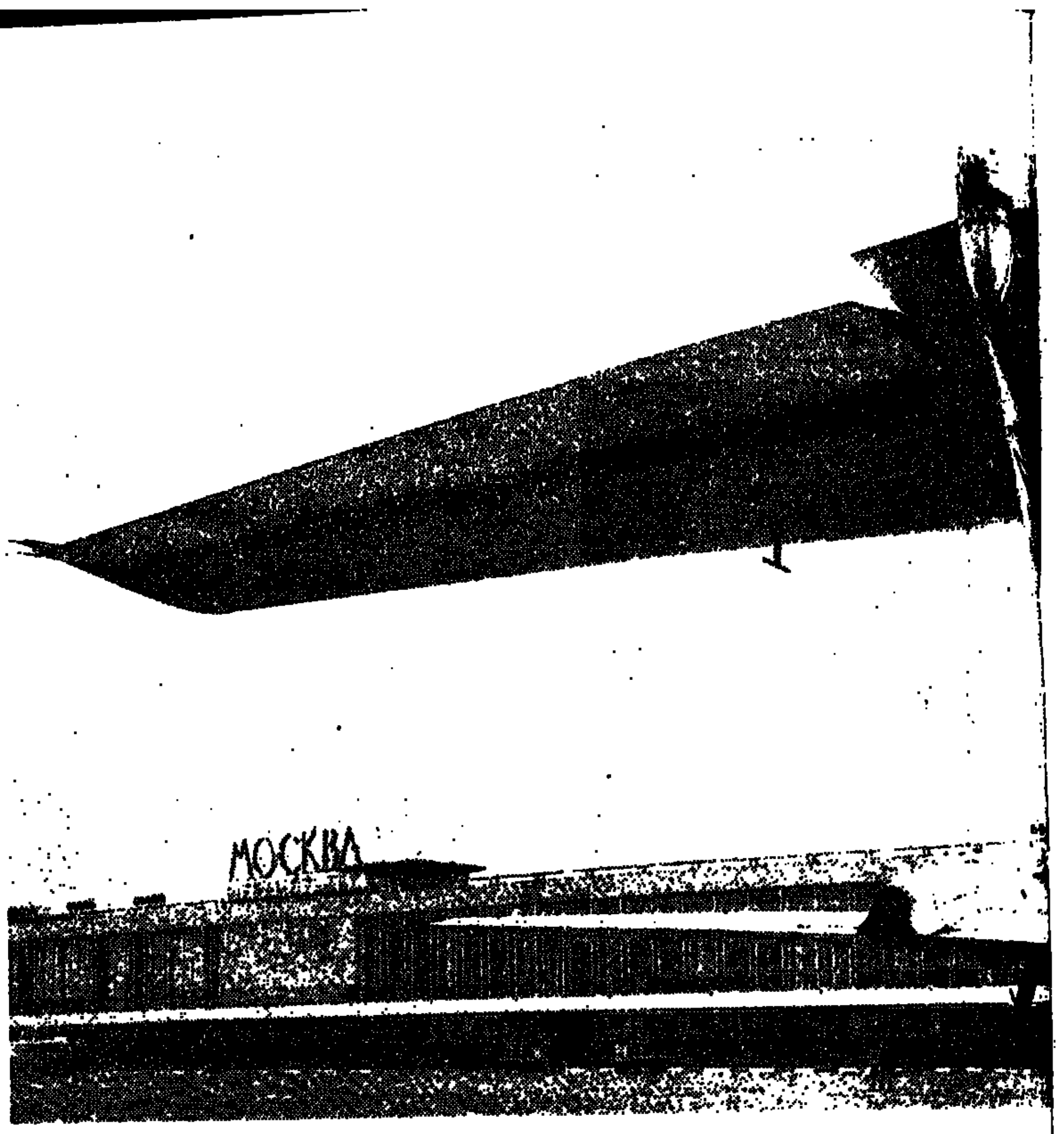

فى مطار شيريميتيفو

مـوانـىء مـوسـكـو الجـويـة

تخدم المطارات الاربعة الموجودة فى موسكو سنويـــا ، ١٨ مليون مسافـــر ، وفى فصـــل الصيف تستقبـــل هذه المطارات يوميـــا وتودع اكثـــر من ١٠٠٠ طائرة وترتبط عاصمة وطننـــا بخطوط جوية مباشرة مع ٢٠٠ مدينـــة فى بلادنا ومع ٦٣ بلدا اجنبيا .

— هذا هـــو الحاضر اليوم فى ملتقـــى الخطـــوط الجويـــة الموسكوفيـــة ، اكبر ملتقـــى للخطوط الجوية فى البلاد ، والتى تغطى اكثر من ١٠ بالمئـــة من مجموع عمليات النقل التى تقوم بها شركة ايروفلوت السوفييتية، فكيف سيكون الامر فى المستقبل؟ يـجيب عـــلى هـــذا الســـؤال سفيتشنيكـوف ، نائب وزيـــر الطيران المدنى .

قال نائب الوزير : فى السنين الاخيرة تـــم عمل الكثير لتتمكن المطارات الموسكوفيـــة من بذل افضل خدمة مستطاعة للمسافرين فقد ادخل نظـــام «سيرينـــا—١» الاوتوماتيكى حيز العمل ، ويساعد هذا النظام على بيع التذاكر—وحجز المقاعد للمسافرين الترانزيت .

وسينمو دور النقل الجوى خلال السنين القليلة القادمة—ففى عام ١٩٧٥ سيتعيـــن على المطـــارات الموسكوفية ان تخدم ضعف عدد المسافرين بالمقارنة مع سنـــة ١٩٧٠ وستستقبـــل خلال سنين الخطة الخمسيـــة (١٩٧١—١٩٧٥) وتودع مـــا يتراوح بين ١١٠—١١٥ مليون شخص .

ونظرا لكل ماتقدم اتخذ قرار بتجديد وتوسيع مطارات موسكو، وقد باشرنا الان بتنفيذ اولى مراحل الـــمشروع . وحظـــى مطـــار «شيريميتوفـــو» الدولى بنصيب الاسد فى هذا المشروع فقد اتفق على بناء ميناء جوى جديد بالاضافة الى المطار القائم هناك. والمفروض ان يخدم هذا الميناء الجوى القادمين من المسافريـــن فى حين يخـــدم المطار الحالى المغادرين منهـــم ، كمـــا سيشيد مربض لطائـــرات «تو—١٤٤» .

هذا ومن المقرر تشييد مطار جديد خامس فى ضواحى موسكو، وسيكون مطارا دوليـــا مهيـــا لاستقبـــال اى نوع من الطائرات العالمية العصرية .

جريدة البرافدا الموسكوفية—موسكو

خليج السعادة

المواطن الامريكى انطون ريفيردجى يعبر عن انطباعاته

عندما كنت فى قاعـــة الاعمدة بدار النقابات فى موسكو ، حيث جرى اللقـــاء الاستشارى العالمى لدعوة المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام فى اكتوبر القادم ، رسمت بعض الرسوم الكاريكاتيرية الودية للمندوبين الذين قدمـــوا الى موسكو من كافة ارجاء العالم .

وانى من المولعين بهذا النـــوع مـــن انواع الفنون التاريخية المعروفة .

ان الانطباعات التى نشات لدى من هذا اللقاء الاستشارى للقوى المحبة للسلام ، والجو الدولى الصحى الذى جـــاء نتيجـــة للسياسة الخارجيـــة السوفييتية الموجهـــة نحو تخفيف حدة التوتر الدولى وزيـــارة الرفيق بريجنيف الى الولايـــات المتحدة الامريكية واللقاء الذى تـــم بينه وبين الرئيس الامريكى نيكسون .. كـــل ذلك يثير الامل ويعزز ثقة جميع شعوب العالم بغدها السعيد الخالى من الحروب وبسياسة التعايش السلمى الذى يطبقها الاتحـــاد السوفييتى بثبات .

لقد فكرت بلينين عندما كنت فى قاعة الاعمدة ، اذ انه كثيرا مـــا كان يخطب امام العمال فى هذه القاعة .. ومن هذه القاعة ودع الشعب السوفييتى فى شتاء ١٩٢٤ لينين العظيم الى مثواه الاخير .

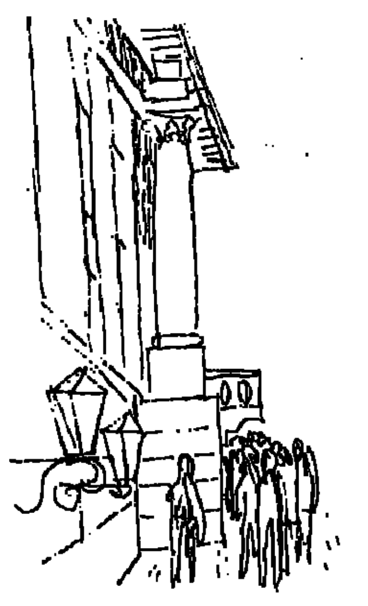

لقد قدمت من الولايات المتحدة بطريق البحـــر على متن الباخرة السوفييتيـــة «ميخائيل ليرمنتوف» التى ابحرت على الخط البحرى الجديد الذى يربط بين بلدينا ، وانى معجب بهذه الرحلة الشيقة .

رسل الشبيبة السوفييتية الى المهرجان العاشر

اختير صفوة من ممثلي الشباب السوفييتي لتشكيل الوفد السوفييتي الذى سيبلغ عدده الالف الى المهرجان العالمى العاشر للشباب والطلاب فى برلين ، وهم عمال وكولخوزيون ، علماء وشعراء ، مهندسون وفنانون ... من شبان وشابات الاتحاد السوفييتي .

وستخطو شبيبتنا خطوة جديدة مع شبيبة ١٣٥ بلدا من بلدان العالم لتوطيد وحدة حركة الشبيبة العالمية فى النضال من اجل السلام ، وفى سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى ، وضد الاضطهاد القومى والاجتماعى .

« تجسيد للقوة الهادئة ! »

منذ ١٩ عاما توجه كولا فيديرنيكوف الى مصنع الفولغا للسيارات بعد انتهاء خدمته فى الجيش .

وفى تلك الفترة تقريبا كانت فتاة تدعى لوسيا متطلع الى الذهاب الى هناك ... هذه الفتاة التى اصبحت فيما بعد زوجته ... وكان يسعى الى هناك ايضا ميخائيل ليشينكو ، الذى سيلعب دورا هاما فى حياة فيديرنيكوف . وكان هناك ايضا عمال التركيب الشبان الذين سياكل معهم فيديرنيكوف فيما بعد «طنا من الملح» والذين سيقومون بتركيب اللوح الاول فى المصنع .

كل ذلك حدث فيما بعد . اما فى البداية فقد كان المصنع بالنسبة لكولا مجرفة فى اليد وعبارة «احفر اكثر وارم الى ابعد» .

وقال له رئيس العمال : «اذهب الى مصنع الاسمنت» .

ويتذكر ليشينكو رئيس قطاع البناء الذاك تلك الفترة فيقول :

«—انني اذكر ما الذى كان يعنيه مصنع الاسمنت بالنسبة لنا جميعا وقتها—كان يعمل بصورة سيئة ويعطل المشروع كله . وكان موقعه بعيدا عن الطرق وفى اقصى ساحة البناء . وقد لفت نظرى هذا الشاب القوى العنيد ، الذى كان يفهم جيدا واجباته العملية .

ويبدو ان ليشينكو وثق جدا به لانه رشحه فيما بعد للعمل فى الفرق الاممية التى كانت ستعمل فى كوبا .

ويمضى ليشينكو فى تشخيصه لطباع فيديرنيكوف فيقول :

—انه ليس زوبعة فى فنجان ... ليس من اولئك الذين يومضون لحظة وينطفئون ... فيه قوة هادئة .

ويضحك كولا قائلا :—فى اى مكان فى كوبا كانوا يعرفوننا على الفور ... كما لو كان مكتوبا على جباهنا اننا روس ...

ويمضى فى ذكرياته بابتسامته الواسعة البشوش .

—ارسلونا للعمل ٨ اشهر ، ولكننا انتهينا من بناء المدرسة خلال خمسة اشهر ونصفه ... ولم يكن جميع المائتين العاملين فى الفرقة من البناة وكان كولا رئيس المجموعة ... «كنا نعمل كالشياطين . وبحلول المساء كنا احيانا نترنح من التعب» . كانوا يعملون جنبا الى جنب ... شبان من مختلف البلدان .

وفى حقيبته «الكوبية» زى العاملين فى الفرق الاممية . (وقد اهدوا بدلة مثلها الى فيديل كاسترو) وشهادة من الاتحاد العالمى للشبيبة الديمقراطية لقاء هذا العمل . وقد حضر كولا مؤتمر اتحاد الشيوعيين الشبان ووقف على منصة ضيوف الشرف فى اعياد اول مايو فى هافانا .

من التقاليد الطيبة لدى البناة اهداء علم للمنتصر . وفى هذه المرة كان هذا العلم الاحمر يرفرف على سلم ادارة البناء رقم ٧٢ ، وهذا معناه ان فرقة كولا تعمل هنا . لقد شاهدت افراد هذه الفرقة فى فترات مختلفة واماكن مختلفة ، ولكنهم يشبهون بعضهم الى درجة مدهشة من حيث المزاج والاتفاق فى تقييم الاشياء وهم يعملون بهمة ، وحتى بتهور ، ويفخرون بما صنعوه دون تكبر وهم يحكون كيف ارسلوهم الى اورنبورغ ، الى قطاع متخلف ، وكيف اظهروا هناك «الفهم العالى» ، ورغم انهم ارسلوا لمدة شهر فقد ظلوا هناك شهرين ، وشيدوا من المنازل ضعف ماهو مقرر فى الخطة ، وكيف قال رئيس القطاع : «لو ارسلوا لنا امثالكم لسارت الامور جيدا !» .

ويتحدثون عن كولا برقة (اذا جاز ان نستخدم هذه الكلمة هنا) : «انه فتى جامع ... يتحدث مع كل شخص فى شتى الامور» .

وكان فى ذلك حكم على كولا كشخصية اجتماعية .

ان جميع العاملين فى مصنع الفولغا للسيارات يعرفون كولا ، وبالطبع فهو على علاقة رفاقية مع الجميع .

واعتقد انه ينظر الى نشاطه الاجتماعى كنوع من وفى المعنويات . وهو يقسول عن .

(البقية على ص ١٤)

عالم سوفييتى يؤكد : « الجين شين » جذور تجدد الشباب . العلاج بالنباتات والاجسام الغريبة

لقد منحت الطبيعة التايغا فى اوسوريا فى الشرق الاقصى نباتات نادرة وقد تكونت احدى هذه النباتات وهى جذر جين شين الذى يطيل فترة الشباب ويساعد على شفاء الامراض ، تكونت اسطورة من قديم الزمان فحتى الان لازال بعض سكان التايغا يخرجون فى الخريف الى التايغا—للتجذير— . فنتيجة علامات لايعرفها احد غيرهم يجدون الجذور ويقلعونها بحذر شديد ليعتصروا منها شرابا ناجعا—هو مصدر الصحة والنشاط .

فى الخمسينات اهتم علماء فرع اكاديمية العلوم السوفييتية فى الشرق الاقصى بجذور جين شين وغيرها مما يسمى بالمواد النشيطة بيولوجيا فى منطقة «بريموريه» . وقد اجريت دراسات وصلت اهميتها ونجاحها الى درجة تاسيس فرع علمى خاص لدراستها وهو معهد المحيط الهادى للكيمياء البيوعضوية .

ويعمل فى مختبرات المعهد التسع اليوم ١٤٠ عالما من بينهم نائب مدير لتنظيم الدراسات العلمية ، اناتول دزيزينكو—الدكتور فى الكيمياء ويبلغ من العمر ثلاثة وثلاثون عاما ، وهو بالمناسبة رئيس احد المختبرات .

اختيار ليس صدفة

وسيترأس دزيزينكو فى مهرجان الشباب والطلبة فى برلين وفد الشبيبة من «بريموريه» وليس هذا الاختيار مجرد صدفة : لان العاملين

فى المعهد اكثرهم من الشباب ، وهذه ميزة له ويبلغ متوسط السن لدى الباحثين ٢٧ سنة .

لقد دخل العلم مجالات الحياة فى «بريموريه» بشكل جيد . فقد جعل تاسيس المركز العلمى التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية فى الشرق الاقصى مدينة فلاديفوستوك—مركز المنطقة ، من اكبر المراكز العلمية فى البلاد ..

واناتول دزيزينكو شاب ليس طويلا وهو ممتلىء الجسم ذو شعر اسود ، شاربه وذقنه لايشيان بكبره انما يعطيانه شيئا من الوقار ، وهذا يتيح له العثور على لغة مشتركة مع العلماء الكبار ، وعاملات المختبرات الشابات ، وهذه ميزة ضرورية لرئيس اية مؤسسة علمية .

مواهب ابن العامل

ان طريق دزيزينكو الى العلوم طريق مستقيم ، ويبدو لغير صعب . فعندما كان عمره سبعة عشر عاما انهى المدرسة فى ضواحى بلاغافيشينسك الواقعة على نهر امور ونال المدالية الفضية ، وانتسب ابن العامل الى كلية الفيزياء والرياضيات فى جامعة الشرق الاقصى الحكومية .

ولم تكن الفيزياء فى ذلك الوقت مجال اهتمامه الرئيسى . فقد كان اناتول يهتم بالادب

(البقية على ص ١٤)

السينما التى تسمو بالانسان...

لفتت الممثلة السينمائية السوفييتية فالنتينا تيليتشكينا انظار المتفرجين اليها على الفور فاحبوها . وكان دورها فى فيلم «الصحفى» ، الذى مثلت فيه سكرتيرة صحفية غاية فى البدائية والتحذلق العدوانى .. كان هذا الدور ساطعا وسيظل فى ذاكرة رواد السينما طويلا ثم اصبحت «ناتاشا» ، او بالاحرى «ناتاشا وناتاشا» ، الاولى فتاة رقيقة ناعمة كلها انتظار للسعادة ، ثم بعد وفاة حبيبها المفجعة اصبحت امراة ابية واثقة من نفسها .. اوكان ذلك فى فيلم «اعراس الخريف» . وكانما كانت ناتاشا هذه مقدمة لدور اخر .. دور ساشا برماكوفا فى فيلم «الفتاة الاولى» ، والتى تاسرك من المشاهد الاولى بايمانها المتفانى بمبادىء الحياة الجديدة .

وعندما تلعب تيليتشكينا بطلاتها ، تحاول ان تكشف فى كل واحدة منهن خصائصها المنفردة .. وهى تؤكد فى الشخصية التى تقدمها لنا تلك الافكار القريبة الى نفسها ، وتنهمك فى جدل مع التصورات والافكار والمفاهيم التى لاتراها صحيحة .. ولقد كان سعى الممثل الى التعبير— فى الشخصية التى يلعبها—لا عن نفسه فقط ، بل وعن افكار ومشاعر جيله بالدرجة الاولى .. كان ذلك ومازال من اهم مميزات الفنانين الكبار .

وتقول تيليتشكينا :

— من المهم فى السينما بشكل خاص ان يكون الممثل نشيطا اجتماعيا ، لان طبيعة الفن السينمائى تمنحنا فرصة التاثير على وعى الجماهير الغفيرة من الناس . وينبغى على الممثل السينمائى ان يقدم شخصية تدفعك الى التفكير والنضال ، وتسمو بالانسان .

وتتميز الشخصيات التى ترسمها تيليتشكينا باعلى درجات النشاط . وهى شخصيات قادرة على تغيير الحياة نحو الافضل ، مثل شخصية «الناء» فى فيلم «سعادة الناء» وتبدو فى الفيلم الصعوبة التى تواجه رئيس مجلس القرية عندما بدأ يبنى الحياة الجديدة . ولكن انا تنخرط بشجاعة فى العمل الشاق .. فى ارساء المبادىء الجديدة للعلاقات بين الناس ، وبالتدريج يذوب الجليد من القلوب ..

وتعتبر الممثلة ان اهم عمل لديها واهم رسالة اجتماعية لها هو التصوير واعداد الادوار ولقد منحت شهادات فخرية من اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة (الكمسمول) لقاء اشتراكها فى فيلم «الانزال الجوى فى ادغال التايغا» و«الفتاة الاولى» . وتقوم الان بالتدريب على دور كاترينا فى مسرحية استروفسكى «الصاعقة» ، وذلك على خشبة المسرح—الاستوديو «كينو اكتيور» (الممثل السينمائى) .

وتقول الفنانة :

— ان شخصيات الادب الروسى من امثال كاترينا لاتغذينى روحيا فحسب بل وتعيننى ايضا على فهم بنات عصرى ..

وتيليتشكينا تشبه بطلاتها جدا باخلاصها ، واهتمامها بكل ما يدور حولها . وهى الان مشغولة بالاعداد للمؤتمر الاول لممثل السينما فى الاتحاد السوفييتى الذى تعتبره «قضية مسئولية كبرى» .

وهى على يقين من ان هذا المؤتمر الذى سيناقش قضايا النمو الابداعى والتطوير المستمر للمهارة والظروف عمل الممثلين ، سيكون حدثا كبيرا فى حياة وجال السينما . وتيليتشكينا عضوة الكمسمول لاتترك فرصة للمساهمة فى المناقشات الفنية والمؤتمرات . وهى معروفة جيدا لاعضاء نادى عشاق السينما التابع لدار «اورداونيك» .

— ولكن اكثر شىء احبه هو مقابلاتى مع التلاميذ واهل الريف . وليس ذلك فقط لاننى

من القرية ، وانما لاننى احس اننى مطلوبة هناك اكثر .

وفالنتينا تيليتشكينا مندوبة الى المهرجان العالمى العاشر للشباب .

— بالنسبة لى كممثلة ليس هذا المهرجان الشبابى فرصة للقاءات جديدة ولمعارف جدد وانطباعات جديدة فقط ، وانما هو ايضا سعادة ان تعرف وتكتشف الملامح الجديدة لجيلنا وعصرنا ، واعتقد اننى سأتمكن من الحصول على تلك الشحنة من الطاقة التى تعتبر دائما ثمرة الالتقاء بالشباب والتخاطب على هذا المستوى العالى الذى يمثله المهرجان العالمى ..

انى احلم بان العب شخصيات معاصراتى ، واقدم بمزيد من العمق والوضوح صورة لاحلامهن وامالهن ، صورة للمشاكل التى تشغل بال الرابين . ان لكل جيل شاب ملامحه الخاصة التى تعكس روح العصر . وفى مهرجان الشباب والطلبة هذا يستطيع المرء ان يحس بشكل اوضح بما يشغل بال شباب عالمنا اليوم .

رسل الشبيبة السوفييتية الى المهرجان العاشر

ناديجدا بافلوفا
صبية خلقت للرقص والاعجاز !

ظهرت يوم الاختتام الرسمى للمسابقة العالمية الثانية للباليه فى موسكو على خشبة مسرح البلشوى فتاة سوداء العينين فى ثوب اخضر متواضع ، تحمل بين يديها الجائزة الكبرى لتقول فى وجل واضطراب للمشاهدين بعض كلمات الشكر البسيطة النابعة من القلب .

لقد انتاب هذه الفتاة ايضا الوجل والاضطراب منذ عام ونصف مضيا عندما منحها ، فى موسكو ، يورى غريغوروفيتش كبير مخرجى الباليه فى مسرح البلشوى شهادة حيازتها على جائزة مسابقة فنانى الباليه السوفييت ، عند ذلك عرفت ناديجدا بافلوفا تلميذة مدرسة الرقص فى مدينة بيرم ، ذات الخمسة عشر ربيعا ، بعد ان خلفت وراءها راقصات الباليه الكبيرات المجربات واللواتى يقمن بادوار رئيسية فى مسارح البلاد ، عرفت المرتبة الاولى . لقد كان هذا مفاجاة ، لقد كان غريبا وصعب الفهم .

صبية تلمس العواطف

لازال عشاق الباليه يذكرون كيف اثارت الصبية الصغيرة الدموع عندما ظهرت على خشبة مسرح تشايكوفسكى وادت اول با-دى-دى فى حياتها وحملت المشاهدين على البكاء وكيف لمست عواطف لجنة التحكيم . وكيف لم تستطع ان تحبس دموعها مارينا سيميونوفا ... الراقصة الشهيرة .

لقد كان فى رقصها شىء ما معجز ، كان هذا الاعجاز يكمن فى المزج الرائع بين المباشرة الطفولية وجدية الفنان المفكر ، بين المحدودية والمهارة ، كان فى الرشاقة والتألق التى اديت بهما كل رقصة .

لم تظهر الراقصة على خشبة المسرح لترى ما تلقته فى المدرسة من دروس ، لا ... ، انما ظهرت لترقص . ورقصت بحبور ونكران ذات انها غبطة ما . ان رقصها بسيط وطبيعى كالانفاس . ولكثرة ما استطاعت الراقصة ان تنقل للمشاهد مشاعر شتى من السرور والفرح لقد كان ذلك عيدا دائما . كان فى رقصها عالم بطلاتها : ليزا من باليه «حلو باطل» وسفاليلدا من باليه «كوبيليا» وماشا من باليه «كسارة البندق» .

الباليه والحياة

ان ناديجدا بافلوفا على المسرح مرحة منطلقة اما فى الحياة فهى منغلقة على نفسها بعض الشىء وجدية . اننى اتذكر سفرتى الى مدرسة الرقص فى بيرم ، لقد رايتها اذ ذلك خلال درس الرقص الكلاسيكى ، لقد كانت صغيرة ضعيفة ترتدى لباس التدريب الاسود ، وهو ذو حزام ، وقد عقدت شعرها بشريطة بيضاء لقد كانت تبدو طفلة صغيرة .

لم تكن تتميز ناديجدا اثناء الدرس عن زميلاتها فهى اقصرهن طولا . ولكن مايثير العجب هو مقدرتها على العمل والطريقة التى تعالج بها عملها ، ان لها جدية الكبار ورزانتهم ، انها محترفة حقا . ويثير العجب حقا حبها للعمل وقوة تحملها ، انها تستطيع ان تتدرب من الصباح حتى المساء دون ان تلفظ كلمة واحدة تشير الى انها منهكة ، بل على العكس فانك تشعر انها تحظى فى العمل بمتعة حقيقية .

وناديجدا تتعلم فى صف المعلمة لودميلا ساخاروفا ، وهى مربية شديدة لاتتغاضى عن ابسط الاخطاء فى العمل ، فان لم تستطع ناديجدا ان تؤدى حركة ما فانها تظل تعيد هذه الحركة حتى تتقنها اتقانا تاما ١٠ مرات ، ٢٠ مرة بل مئة مرة ...

ثم احرزت النصر

وهكذا يوما بعد يوم ، خطوة فى اثر خطوة تعلمت ناديجدا الف باء الباليه المعقدة ، وهكذا احرزت النصر المرير على «الدورة» وهى نقطة الضعف فيها ، وتراجعت الصعوبات امام عملها غير الطفولى ، ومثابرتها امام حبها للباليه ، امام موهبتها .

تقول لودميلا ساخاروفا :

— انها تحس الرقص بالحدس ، انه موجود فى دمها . وبلغة المهنة فان عندها كل المواهب الضرورية للباليه وهى تستخدمها .

(البقية على ص ١٥)

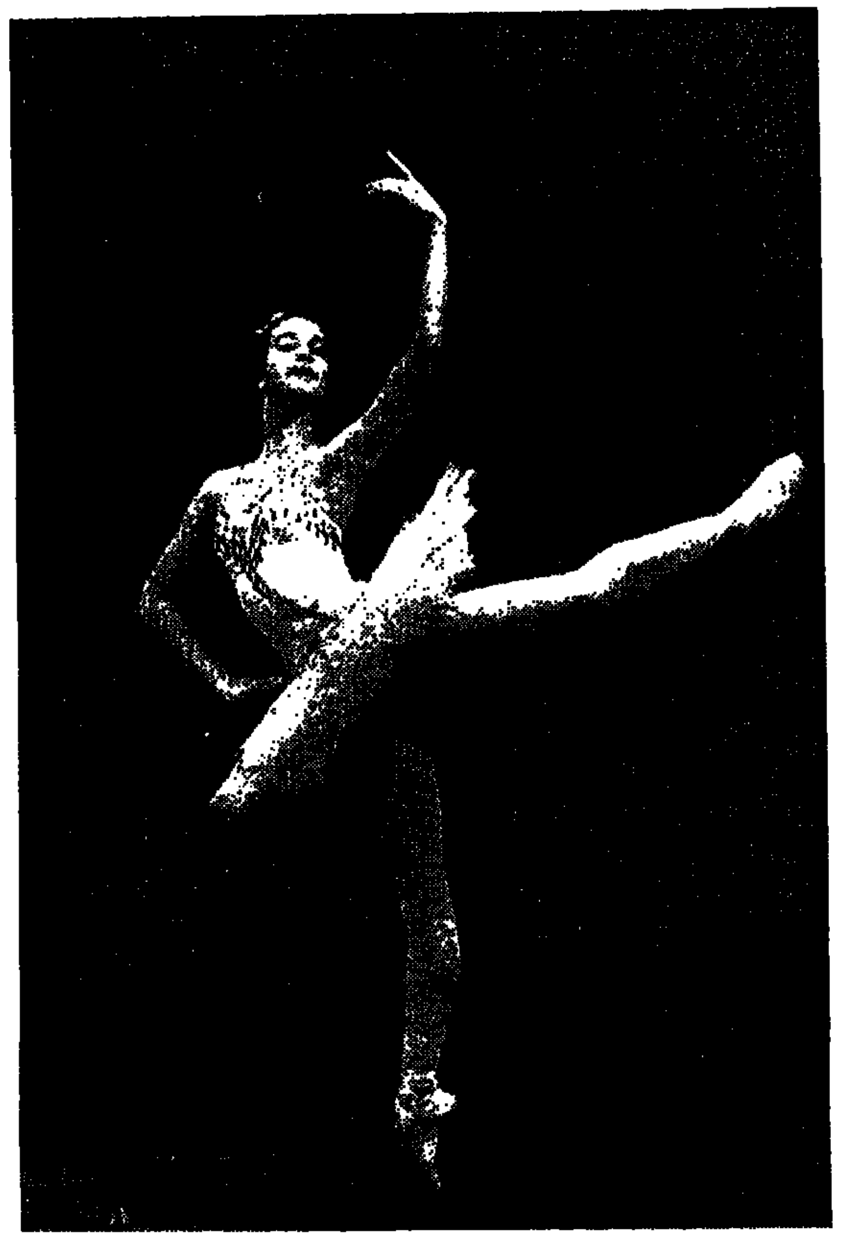

ناديجدا بافلوفا

فرقة الرقص « مينجو » !

مينجو اسم فتاة من اسطورة سمعها مدرب الرقص الشاب الكسندر غيل ، خلال احدى جولاته فى المناطق الشرقية من كامتشاتكا ، فبعد ان انهى غيل المعهد وتقدم للعمل الى الدائرة القومية كورياكسكى بفولكلور شعوب الشمال وبالالحان والرقصات الاصيلة واعتزم وضع تمثيلية باليه على اساسها . وهكذا بدات فى قصر الفنون الشعبية فى المنطقة تدريبات باليه «مينجو» .

... كانت احراش التوندرا التى لاتحد فى كورياكسكى ، وقمم السلاسل الجبلية البعيدة التى تغمر بالثلوج ، وقطعان الايل التى تعد بالوف الرؤوس تعود كلها للثرى اينيل . ولكنه لم يكن قنوعا بهذه الثروات فقد ارتاى انتزاع الحسناء آيه زوجة احد اللاجئين الاجراء عنده ويستخدم الثرى ساحرا خبيثا لقتل العلاج ، وينوى امتلاك ابنته ايضا مينجو الصغيرة . ولكن الصبية ينقذها الشعب الذى يهب للنضال ضد اينيل الشره القاسى ، هذا ماترويه الاسطورة وهذا موضوع الباليه ايضا .

ها نحن نشاهد رقصة الايل العنيفة ورقصة الساحر الطائشة ، ورقصة آيه الوجدانية المفعمة بالحزن . وتمر امامنا احداث الباليه على ايقاع الدفوف الصاخبة ، وانغام الشمال الساحرة ، والرقصات القومية البلاستيكية المدهشة .

وقد عرضت هذه التمثيلية فى سنة ١٩٦٧ ابان استعراض الهوايات الفنية لعموم روسيا والذى جرى فى خباروفسك . وقد حظى الفنانون الهواة من الدائرة القومية كورياكسكى بتقدير عال لدى الجمهور ولدى هيئة التحكيم ، ومنحوا شهادات الفوز . وبعد ذلك ظهرت فى برنامج الفرقة نمر ممتعة اخرى كبالية «ايميسم كوتخ» ولوحات راقصة ورقصات اصيلة . ولكن الفرقة ظلت منذ ذلك الحين تحمل اسم «مينجو» .

عاصفة من التصفيق

وبعد استعراض خباروفسك احيت الفرقة حفلات فى ناحية خباروفسك ومحافظة امور . كما عرضت فنها على جمهور موسكو وياقوتيا وزارت جمهورية منغوليا الشعبية وامتعت بفنها جمهور باريس . وكانت حفلات الراقصين من كورياكسكى تقابل الى كل مكان بعاصفة من التصفيق .

فما هو سبب نجاح فرقة «مينجو» ؟

ان فرقة «مينجو» مدينة ببرنامجها وتشكيلة فنانيها لينابيع الفن الشعبى الحية التى لاتنضب فعندما اعد الكسندر غيل برامج الحفلات قطع مع فرقته الراقصة الوف الكيلومترات من كامتشاتكا ووصل الى انأى قرى كورياكسكى ، وغالبا ما حل ضيفا على رعاة الايل المتنقلين فى احراش التندرا مع قطعانهم الضخمة .

وقد اغنت هذه الرحلات برنامج الفرقة ومهارة الراقصين .

ان شعب كورياكسكى الصغير غنى بالمواهب والكورياكيون كانوا قبل ثورة اكتوبر شعبا من الرحل ، وكان الراى السائد انه محكوم عليهم بالانقراض ، واليوم يوجد منهم معلمون واطباء وطيارون ومهندسون ورسامون وشعراء وملحنون .

فمن هم اعضاء فرقة «مينجو» ؟ لقد رأيت شهادة الفوز فى استعراض الهوايات الفنية لعموم روسيا لدى بوريس اريف وهو راعى ايل وارائى جينيا ياتكارينوف شهادة كهذه وهو حفار على الخشب ، وكانت زينا ياغاتوفا راقصة احادية فى الفرقة لبضع سنوات ، وهى الان تعمل فى مستشفى ريفى . فتركيب الفرقة يتجدد باستمرار .

ان هواية الرقص لدى بعض اعضاء فرقة «مينجو» قضية جديدة ، ولسنوات طويلة وليعضهم الاخر مجرد هواية محببة يخصص لها وقت الفراغ .

ان اهالى دائرة كورياكسكى القومية يفخرون وهم على حق بفرقة «مينجو» للرقص . فراقصو احراش كورياكسكى حين يعرضون فنهم على مسارح الاتحاد السوفييتى وفى الخارج انما يظهرون للمشاهدين الثروات الروحية لدى شعبهم الذى يقطن شمال شبه جزيرة كامتشاتكا النائية .

كوفاليفسكى

رقصة مرحة لفرقة الرقص «مينجو»

فيــدرا

قصة قصيرة للاديب

فلاديمير ليدين

فلاديمير ليدين (ولد عام ١٨٩٤) من كبار الادباء الروس السوفييت . وقد بدا حياته الادبية عام ١٩١٥ ، واشترك فى الحرب الاهلية واهتم فى قصصه القصيرة الاولى بحياة الفنات البرجوازية والمثقفين ، وصغار الناس الذين يحيون «حياة الفئران» (مجموعة «حياة الفئران» ١٩٢٣) .

وقد كتب ليدين عدة مجموعات من القصص القصيرة وروايات منها «المرتد» و«السفن تسير» و«قبر الجندى المجهول» و«العظيم ام الهادى» و«حياتان» كما اصدر مجموعة ذكريات بعنوان «اشخاص ولقاءات» .

وتتميز قصصه بشخصياتها الباحثة عن السعادة ، ويبدو تعاطف الكاتب الشديد معها وحبه لها فى اطار من الاسلوب الواقعى واللغة الرقيقة الفنية التى تخلصت من الهالة الرومانسية المميزة لقصصه الاولى .

كان اليوم فى المصح يبدا مبكرا ، وفى الساعة العاشرة صباحا كانت الممرضة المشرفة تاتى عادة الى كبير الاطباء ايفان ادموندوفتش فيليبيه لتتلقى التعليمات او لتدرب عن شكاواها من النزلاء . كان فيليبيه ، وهو ابن احد الفرنسيين الذين استقروا فى روسيا ، طويل القامة ، انيق المظهر ذا شارب جميل اشيب ولحية بيضاء مدببة جعلته شبيها بالكاردينال ريشيليه . وكان معطفه ناصع البياض دائما الى درجة تعشى العيون . وكانت الممرضة المشرفة تدعى ليوليلا فيودوروفنا . وكان النزلاء يخشونها ، ويحاولون تجنبها خاصة قبيل تقديمها التقرير الى الطبيب ، فقد كان لدى الكثيرين منهم خطاياهم فيما يتعلق بنظام المعيشة فى المصح .

وذات مرة جاءت ليوليلا فيودوروفنا لتقديم تقريرها الدورى ولكنها خفضت صوتها قائلة :

– انت حر يا ايفان ادموندوفتش ، ولكن يجب ان يسود النظام فى الدار ... اننا فى مصح مع ذلك ، وليس لدينا مشاغبون والحمد لله .

ووقفت عريضة البدن ، بوجه كبير مجدور قليلا ، وقد عقدت يديها تحت صدرها الضخم . وكان فيليبيه يعلم طباعها الصعبة وصرامتها فتنهد ... هاهى ليوليلا فيودوروفنا قد اكتشفت من جديد مخالفات ما فحضرت لتشكو احد النزلاء الذين الفتوا عادات التلاميذ فى التدخين سرا او اللعب فى «الدومينو» اثناء فترة الراحة .

– حسنا وماذا هنالك ايضا ؟

سالها وهو يسوى فى كسل شواربه البيضاء بطرف سبابته .

– انت حر يا ايفان ادموندوفتش ، ولكن هذه المدعوة بلاغوفو–ليسميلوفا ليست فى كامل قواها العقلية ، ولم يكن هناك داع ابدا لارسالها الى مصحنا ... انها بحاجة الى مصح للامراض النفسية .

منذ اسبوع مضى جاءت الى هنا للاستجمام الممثلة المسرحية السابقة ليوكاديا فلاديميروفنا بلاغوفا–ليسميلوفا . كانت امراة طويلة القامة نحيفة ذات عينين مغناطيسيتين تحت حاجبين اسودين مقوسين متسلطين ، وغطاء راس اسود من الدانتيلا على الطراز القديم ، واصابع جافة عصبية تزينها الخواتم . ولم ترق الممثلة لليوليلا فيودوروفنا على الفور ، فقد خيل اليها ان الممثلة قد استمعت اليها بشىء من الكبرياء وهى تشرح لها قواعد المصح ، وهزت كتفيها النحيلتين ، وفى اول يوم من وصولها وفى الساعة المخصصة للراحة صادفتها ليوليلا فيودوروفنا فى احد الممرات البعيدة فى الحديقة . كانت الممثلة تسير كالهائمة وتحدث نفسها بشىء ما ، ومرت بجوار مندوبة الادارة حتى دون ان تنظر اليها . كان فيها شىء ما يجعلها شبيهة بطائر مريض حزين تخلف عن السرب واحست ليوليلا فيودوروفنا فى غطاء راسها القديم الطراز وخواتمها وجوهرتها الكبيرة المدلاة على صدرها ... احست فى كل ذلك بنوع من التحدى للعصر .

وقال فيليبيه يتبرمه الكسولة السابقة :

– انت دائما تجدين اشياء ما شاذة ... ان الانسان عموما مجموعة من الشواذ ... ولما كانت مضروبة فى بعضها فانها تتعادل ...

كانت لبرة الطبيب كالعادة متسامحة قليلا ، مسكنة لطباعها العنيدة ، ولكن ليوليلا فيودوروفنا ظلت واقفة كما كانت ، عاقدة ذراعيها تحت صدرها .

– انت ترى انه من الطبيعى ان يهيم الشخص ليلا فى الدار كالشبح ؟ ... ولكنها لاتهيم فقط بل تغمغم بكلمات ما ... انا لم اجرؤ بالامس على مناداتها ، من ادراكى ما الذى يمكن ان يفعله شخص شبه مجنون ، ثم ان ذلك يؤثر على اعصاب بقية النزلاء . تاكد بنفسك اذا كنت لاتصدقنى . تاكد بنفسك يا ايفان ادموندوفتش ... كلف خاطرك ان تلقى نظرة على الصالة بعد الحادية عشرة مساء ... ستجدها هناك فى كامل زينتها .

فقال فيليبيه مسالما :

– حسنا ... سالقى نظرة ... ليس لجميع النزلاء طباع واحدة ياليوليلا فيودوروفنا ، وربما كان ذلك من اهم الجوانب الساحرة فى الانسان .

كان فيليبيه يتحدث بسخرية خفيفة فاكتفت بهز كتفيها واتجهت نحو الباب وهى تفيض اعتدادا .

وعندما اصبح فيليبيه وحده اخذ يتذكر لماذا يبدو له اسم بلاغوفا–ليسميلوفا معروفا . فتذكر انه قد راها فى الماضى تلعب دور «نورا» فى مسرحية «بيت الدمى» لابسن ، وفى دور اخر ، وعموما يبدو انها كانت فى وقت ما ممثلة ناجحة . لقد كان هو نفسه ميالا دائما الى الباليه ولذا لم يكن يعرف المسارح الدرامية جيدا ... وبعد ذلك مضى اليوم بنظامه المعهود وفحص فيليبيه بعض المرضى وتراكمت الشئون الادارية ، ووصل مندوب من وزارة الصحة ولم يتذكر فيليبيه الا فى وقت متاخر من المساء شكاوى الممرضة المشرفة من احدى النزيلات .

فى الساعة الحادية عشرة اغلق التليفزيون فى الصالة وحلت ساعة النوم التى لاتناقش واصبحت الحديقة واسعة وخاوية . كان شهر يونيو فى بدايته والليالى زرقاء شفافة وانبعثت من الممرات رائحة الياسمين ، وكان موسم ازهار البنفسج قد انتهى . وفوق درجات مدخل المبنى الرئيسى كان هناك مصباح مشتعل بينما اظلمت نوافذ الدار الا بضع مصابيح ظلت ساهرة فى الممشى الذى يصل بين البهو والصالة الكبيرة التى كانت تقام فيها الحفلات احيانا او تعرض الافلام . وصعد فيليبيه الى الشرفة ذات المقاعد المجدولة والاصص الحجرية الفخمة الموضوعة فوق الحاجز والتى تدلى منها نبات الحرف الذى لم يزهر بعد . وفى نفس اللحظة تقريبا راى عبر النافذة شخصا ما فى الممشى يتحرك كالحركة التى تبدو بالتصوير البطىء ، وعلى الفور عرف انها بلاغوفا–ليسميلوفا دون غيرها . كانت الممثلة ترتدى «بنوارا» ليليا ابيض يشبه فستان الرقص ، وخيل للطبيب انها تمسك بغصن ياسمين .

ورغم ان فيليبيه قد خبر فى حياته كثيرا من المرضى بما فيهم من خصائص وغرائب ، الا ان اهتمامه ثار هذه المرة فلتح باب الممشى وسار فى اثرها دون صوت على البساط الطويل فراها واقفة امام مراة ضخمة تمتد من السقف الى الارض فى «قاعة المرايا» التى شيدت فى وقت مضى على هوى اصحاب هذه الدار السابقين الموسرين . كانت الممثلة واقفة امام المراة تتطلع اليها وكانها ترى فى عمقها خشبة المسرح او صالة النظارة ، وسمع فيليبيه كيف قالت بصوت عميق متحشرج قليلا مما جعله اكثر ماساوية :

– «لتتقلد الملك فى سلام ... انى تنازلت عن حقوقى فى هذا العرش . لقد انكسر جناحا روحى !»

ووقف فيليبيه خلف نخلة مزروعة فى اصيص ومضى يصغى —«العظمة لاتستهوينى . لقد بلغت اربك ، فلم اعد سوى ظل لماريا» ، قالت الممثلة وهى تعصر يديها .

بدا وكانها تختبر فى العمق السحرى للمراة الليلية صوتها وقدرتها على الوقوف على الخشبة ولبراتها وكل ما كان هدف حياتها ، كل ما ابتعدت عنه الان ، كل ما لايستطيع الممثل رغم ذلك ان يودعه الى الابد ، وخاصة الممثلة بشبابها السريع الذبول ...

– اوه كم امقت انا ! لو كان بوسعى لانقلبت حية تلسع– قالت بلاغوفا–ليسميلوفا بشهوة جنونية قاتمة لقرينها الذى تتخيله فى المراة–نبالا فى جلد بارد مبرقش ... والتفت حول صدرها الابيض كالبجعة فالدغها ، الدغها .

وفجاة توقفت عن الكلام ، ثم ابطات وهى تقول بصوت رقيق فى سعيد :

– «تعال هنا ... ساريك ما اشتريته ... وما ارخصه ... الفر . هذه بدلة جديدة لايفار ... وسيف . وهذا حصان وبوق لبوب . وهذه عروسة وسرير لايلا–وهنا تذكر فيليبيه «بيت الدمى» ، وانه راى منذ سنوات عديدة بلاغوفو–ليسميلوفا بالذات فى دور نورا ، تلك المراة الشابة الخلابة ذات الروح الثائرة المتعطشة الى الحب والتى تعانى من الغيبة .

وعندما كان عائدا عبر الحديقة الليلية احس فيليبيه كانما شاهد شيئا عميقا وهاما ، شيئا لم ير مثله خلال حياته الطويلة ، حياته كطبيب التى خبر فيها كثيرا من الطباع والخصائص البشرية .

وسالته ليوليلا فيودوروفنا فى اليوم التالى بزهو :

– حسنا ... هل رايت ؟

فادرك انها هى الاخرى كانت هناك تتطلع اليه ايضا وهو مختبىء خلف اصيص النخلة فى ممشى المصح وفهم انها تنتظر منه الان التشخيص .

فقال :

– انه مرض رهيب لاشفاء منه ياليوليلا فيودوروفنا . مرض اسمه : الفن . انه يستحوذ تماما على الانسان ويتغلغل حتى فى خلايا عظامه ، وهو نومه وسهاده . حياته وحركته ، افكاره وتاملاته . انه مرض مدمر وشاف فى ان واحد .

وهو مرض معد ، اه كم هو معد ... ولكنه الحب عطيل وديدمونة وروميو وجولييت ودون كيشوت ويفلينى اوليفين والجبنى والجبك ، افلا يستطيع كاتب ان يصفنى ويصفك ياليوليلا فيودوروفنا ، بكل مالدينا من افكار واعمال ، اى بكل ما فى جوفنا .

تطلعت اليه وكانه هو بالذات الذى اصيب بالعدوى من الممثلة المجنونة ، ولم تكن تعرف ما الذى ينبغى لها ان تقوله لكبير الاطباء فى هذه الحالة وهل فى مقدورها ان تقول له مايدور بخلدها .

ومع ذلك فقد قالت :

– ها قد تاكدت بنفسك من انه ما كان ينبغى لها ان تاتى الى مصحنا ... انى لا انوى ان ادقق فى معرفة الامراض ، فليس ذلك من شانى ، ولكنى متاكدة من انها بحاجة الى مصح من نوع اخر ...

– فلنباركها ياليوليلا فيودوروفنا ، لنبارك بلاغوفو–ليسميلوفا هذه حتى فى شبحها الليل . انها لاتجلب للنزلاء ضررا . واذا كانت تجد العزاء فى جولاتها الليلية فان هذا لايمكن الا ان يسرنى ويسرك ، فمصحنا انما شيد من اجل ذلك .

فقالت ليوليلا فيودوروفنا :

– ارجو ان تعذرنى ، ولكننى انا المسئولة عن النظام فى هذه الدار . ولذلك اذا حدث شىء ما ...

– وما الذى يمكن ان يحدث ؟ هل ستنتقل عدواها الى شخص ما ... ليس هذا سيئا الى هذه الدرجة . انه مرض صعب ولكنه رائع اذا كان من الممكن ان نصف المرض بهذا اللفظ . صدقينى . لقد اصيب به شكسبير ، واديبنا ليف تولستوى ... ومرضت به انا فى صباى واردت ان التحق بالباليه ولكننى–كما ترين–ارقص بين بطاقات المرضى وقوارير الدواء ... وبالمناسبة فقد كان فى عائلتنا مدرب باليه شهير كان ماريوس بيتيبا العظيم لسيب ابى . عندما يعرضون «رايمولدا» فى التليفزيون لابد ان تشاهديه ... فهو الذى وضع هذا الباليه .

وفيما بعد عندما كان فيليبيه مارا فى احدى طرقات الحديقة التقى مرة ثانية ببلاغوفو–ليسميلوفا . كانت تسير تحت مظلة صغيرة من الدانتيلا تلقى انعكاسا ضوئيا خابيا على وجهها الجاف بقوس الحاجبين الداكنين والعينين المغناطيسيتين . كانت شفتاها تتحركان وهى تحدث نفسها بشىء ما ، وربما كانت تلقى منولوجا .

وسالها فيليبيه باحترام :

– كيف الحال ياليوكاديا فلاديميروفنا ؟ هل يعجبك المقام عندنا ؟ فقالت الممثلة :

– نعم يعجبنى . ولكنى انام متاخرة جدا ، وينتابنى الارق ، ولم اتعود على استعمال الحبوب المنومة .

فقال فيليبيه مؤيدا :

– ولاداعى لاستخدامها ... حاولى ان تتنزهى جيدا فى الحديقة قبل النوم ... الياسمين يزهر ، والليالى الان مضيئة انك لاتعانين من اى مرض سوى انك ممثلة ... ولكن حتى الان لم يخترع اى دواء من هذا المرض والحمد لله انه لم يخترع .

وسوى شاربيه الاشيبين بحركة ارستقراطية ، وللحظة سرى بينه وبين بلاغو–ليسميلوفا شىء كالخاطر ، وكانما قد اطلعته على سرها الدفين واطلعها هو على مالم يبح به لاحد ابدا ثم مضى كل منهما لوجهته .

ولفجاة توقفت وسالته بصوتها المتحشرج الذى ظل مع ذلك رائعا :

– الم تكن ابدا طبيب مسرح ؟

– طبيب مسرح ؟ كلا لم اكن .

فصرفته بايماءة من راسها ومضت تحت مظلتها الدانتيلا فى مشية كمشية فيدرا او ماريا ستيوارت او ربما فاسيليسا ميلينتيفا .

ترجمة : ابو بكر يوسف

نجوم مهرجان موسكو يتحدثون

مهرجان موسكو السينمائى الدولى الثامن فى ذروته ، فعلى شاشته تعرض بانوراما عريضة ومتعددة الالوان للفن السينمائى المعاصر . فالتاريخ والعصر ، البطولة والحياة اليومية ، القضايا الاجتماعية والاخلاقية الادبية ، كل هذا يدخل ضمن مواضيع النقاش الابداعى والعمل السينمائى .

فمثلا يتحدث فيلم مؤلف السيناريو والمخرج الهندى غوبالاكريشنا «برضانهم» عن مصير اسرة تحاول التخلص من الفقر . ويحتوى فيلم المخرج الفرنسى ايف بواسى «الاغتيال» فى تضاعيفه على وقائع ترتبط بمصرع الشخصية المغربية التقدمية بن بركة . اما فيلم المخرجين البولونيين ييفا وتشيسلاف بيتيلسكى «كوبيرليك» فيروى قصة حياة وعمل كوبيرنيك . وفيلم المخرج الفيتنامى خاى نين «خط العرض ١٧ : ايام وليال» يعكس انتصارات شعب فيتنام البطل

ويسمى فيلم المخرج البلغارى لودميل ستايكوف الذى يجرى فيه المؤلف حديثا عن القضايا التى تقلق الشباب المعاصر ، يسمى «الحب» .

وليست برامج مسابقات الافلام القصيرة وافلام الاطفال اقل متعة . وتشارك فى مسابقة الافلام القصيرة خمسون دولة وفى مسابقة افلام الاطفال ٣٦ دولة .

ولكن الى جانب استعراض افلام المسابقات فان المهرجان ملىء باحداث كثيرة اخرى مثل المؤتمرات الصحفية حول الافلام التى عرضت والرحلات وزيارة استوديوهات السينما فى موسكو والسفر الى معسكرات الرواد والمقابلات التى تمت مع عمال المؤسسات فى موسكو .

وكل يوم يصل الى موسكو ضيوف جدد لحضور عيد السينمائيين الكبير .

وننشر فيما يلى احاديث بعض المشتركين فى المهرجان .

آفاق التعاون اللاحق

يتحدث ا . ك . غودجرال وزير الانباء والراديو فى الهند ورئيس الوفد الهندى الى مهرجان السينما:

اعتبر حضورى المهرجان الدولى السينمائى الثامن فى موسكو شرفا كبيرا خاصة واننى اعتبر المهرجان من اكبر الاحداث السينمائية فى العالم . وتعير الهند هذا المهرجان منذ سنواته الاولى اهتماما كبيرا .

تشغل بلدنا احد اول المراكز فى العالم بالانتاج السينمائى . فنحن ننتج فى العام من الافلام اكثر من اى بلد اخر حوالى ٥٠٠ فيلم فنى و١٥٠ فيلما قصيرا . وهذه الافلام تكون عمليا بجميع لغات الهند . والى جانب الافلام الموسيقية والمسلية فان السينمائيين الهنود يصورون افلاما اجتماعية نقدية .

وبودى ان اشير الى اتجاه جديد وهو : ان الشبيبة التى وفدت الفن السينمائى تحاول خلق اتجاه جديد مستاثرة باهتمام المشاهد وموجهة اياه الى القضايا الاجتماعية . فمن خلال مصائر والام وامال اناس معينيين يعرضون على الشاشة آمال والام كل البلاد .

وتنوى الهند فى الوقت القريب ان تقيم المهرجان العالمى الخامس ومهرجان بلدان اسيا وافريقيا ومهرجانا خاصا بافلام الاطفال . ويعتقد ان هذه المهرجانات ستحوز على اهتمام المنتجين والمستاجرين والمخرجين والممثلين فى العديد من البلدان .

ويسرنا ان نشير الى ان الافلام الهندية تجد اقبالا كبيرا فى الاتحاد السوفييتى . ونحن نستخدم حضورنا الى مهرجان موسكو السينمائى ليس فقط من اجل عرض افلامنا للمشاهدين السوفييت وللمشتركين فى المهرجان من البلاد الاخرى بل ومن اجل وضع افاق جديدة للتعاون الهندى السوفييتى فى مجال السينما . ان لدينا الاستعداد للاستمرار فى صنع الافلام المشتركة خاصة وان مثل هذه التجربة موجودة . وسنبحث فى موسكو مع زملائنا مشروع فيلم مكرس للصداقة السوفييتية الهندية ونحن نملك كل ما يجعلنا نامل بان هذه الفكرة ستتحقق .

وفى النهاية يطيب لى ان اشيد بالتنظيم الرائع فى المهرجان وبحرارة وضيافة السوفييت التى نلقاها دائما .

جينا لولوبريجيدا تقول: الود وحسن الضيافة فى مدينتكم

ممثلة السينما الايطالية الشهيرة جينا لولوبريجيدا تشترك فى المهرجان الكبير . وقد طلبت منها مراسلتنا ن . سيكورسكايا ان تجيب على بعض الاسئلة .

– ليس هذا اول لقاء لك مع موسكو.. اليس كذلك ؟

– اننى احضر مهرجان موسكو للمرة الثانية ان موسكو تتميز بالود وحسن الضيافة . فعندما وصلت الى موسكو كان الموسكوفيون يحيوننى بحرارة برغم هطول الامطار .

– انك تحضرين هذه المرة مهرجان موسكو بصفة اخرى كعضوة بلجنة التحكيم . فهل تعجبك هذه المهمة ؟

– طبعا انها مهمة مسؤولة ومشرفة . فانا المراة الوحيدة بين ثلاثة عشر رجلا وانا المسؤولة عن كل النساء العاملات فى السينما . ولكن بالنسبة لى كممثلة فهناك استريح قليلا فالممثلة تحكم هذه المرة . والمهم اننى احب مشاهدة الافلام بشرط ان تكون ممتعة ، ان برنامج المهرجان مثير–اربعة افلام فى اليوم .

– لقد حضرت اكثر من مرة مهرجان كان فهل يوجد اى فارق بين مهرجانات كان ومهرجانات موسكو؟

– كلا ليس هناك فارق كبير . نفس الحيوية ونفس جو الحرارة والصداقة والانفتاح . ثم قالت بابتسام–فى كان يتحدثون الفرنسية ويرتادون البحر .

– ماهى الافلام السوفييتية التى تعجبك ؟

– «العم فانيا» و«المعلم الاول» وهى لميخالكوف–كونتشالوفسكى ، الذى اتتبع باهتمام اعمال هذا المخرج الموهوب وانتظر منه نجاحات ابداعية جديدة .

– لقد حضرت الى موسكو مع ابنك فهل ينوى ان يقتفى آثار امه ؟

– كلا فان ميلكو يفضل الموسيقى ويريد ان يصبح عازفا على البيانو .

لدى سؤال تقليدى : ماهى مشاريعك ؟

– كل ما فى الامر اننى كنت مشغولة جدا فى الفترة الاخيرة بكتابى «ايطاليا لى» وهذا الكتاب حصيلة مشاهداتى وتجاربى وسياحاتى فى ارجاء وطنى الحبيب مدة ثلاث سنوات وفى رفقتى قلم والة تصوير . والدور الجديد يبدو بالنسبة لى ليس اقل صعوبة من التصوير السينمائى . لقد كنت اضطر للتصوير فى ظروف صعبة جدا . التقنع وتغيير الملامح حتى اعود غير معروفة اما الان فقد انتهى الكتاب وبيع للكثير من الدول وهى الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والمجر ويوغوسلافيا وبلجيكا . لقد وعدت بالسفر الى هذه البلاد لاقدم عملى هذا . ولذلك اجلت مهامى التمثيلية .

ولكننى لم انس السينما . وقد اقر تقريبا الفيلم الذى سيصور فى تركيا من قبل المخرج البريطانى ، التى صاحبة وساوس لذلك فاننى لن اتحدث عنه مادامت صورته لم تتضح بعد كاملة وعدا ذلك فقد جلبت معى الى موسكو حوار ثلاثة افلام اتامل–بالرغم من ايام المهرجان–ان اعرضها .

جينا لولوبريجيدا ... مرة اخرى فى موسكو وهى الان عضوة لجنة التحكيم فى المهرجان وتراها فى حديث مع سيرغى ميخالكوف وسيرغى بوندارتشوك

نحن والفن العالمى

مانويل باريديس (كوبا) :

هذه اول مرة اشترك فيها فى مهرجان واسع مثل مهرجان موسكو ، واشترك فى مسابقة الافلام فنية طويلة بصفتى مخرج فيلم «شخص من مايسينيكو» .

وها قد مر اكثر من اسبوع على وجود الوفد الكوبى فى موسكو . وقد توفرت لنا خلال هذه الفترة فرصة اللقاء والمحادثة مع بعض وفود المهرجان ، مع فنانين ومخرجين من الاتحاد السوفييتى وبلغاريا وتشيلى وسينمائيين آخرين من اميركا اللاتينية . وزرنا ستوديو «موسفيلم» حيث جرى حديث ودى مع الزملاء السوفييت وشاهدنا فى «موسفيلم» فيلما ممتعا «نحن مواطنون سوفييت» . ولقد بدا لى الفيلم قويا جدا من وجهة النظر السينمائية لانه يقدم فى شكل مكثف ومقنع صورة عريضة لمنجزات البلاد السوفييتية خلال ٥٠ سنة من وجودها .

وقد شاهدنا ضمن مسابقة الافلام الطويلة اكثر من عشرة اشرطة ، اعجبنى كثير منها ويمر المهرجان بنجاح لانه يتيح لنا امكانية مشاهدة خيرة منجزات الفن السينمائى العالمى . وايام المهرجان تمر بالنسبة لى شخصيا ممتعة وشيقة سواء من ناحية المواد التى اشاهدها ، او من حيث الاستماع الى وجهات نظر مختلفة فى المحادثات مع زملائى فى الفن .

«شخص من مايسينيكو»

يتناول فيلمنا «شخص من مايسينيكو» احداثا واقعية من مطلع الستينيات جرت فى جبال اسكامبراى حيث كانت تمارس نشاطها بقايا عصابات الثورة المضادة . وقد سعينا الى التمسك بالوقائع الى اقصى حد . وروينا خلال ساعتين على الشاشة احداثا استغرقت ١٤ ساعة . وبذلك احتفظنا باساس تلك الاحداث بل وببعض التفاصيل . ولهذا عندما نتطرق الى اسلوب فيلمنا نقول انه–يجمع خصائص مايسمى اصطلاحا بالسينما الفنية والسينما الوثائقية . وحاولنا ان يدرك المشاهد وهو يرى «اعادة تركيب» الاحداث الدراماتيكية ، اننا لم نخترع شيئا بل قام عملنا على ماحدث فعلا .

وقد افلحت فى اختيار تشكيلة حسنة من المؤدين وهذا يمس بشكل خاص المؤدين الاربعة الاوائل الذين وقع على عاتقهم العبء الاكبر وانا راض تماما عن سيرهيو كوريرى الذى لعب الدور الرئيسى . وهو بالمناسبة موجود فى موسكو ضمن وفدنا . وهو ممثل بارع ويمكننى ان اقول انه من خيرة الممثلين فى كوبا . وهو انسان جدى ويعى مسئولية عمله ويتمتع بامكانيات كبيرة ... ولديه تجربة فنية من عمله فى المسرح والسينما . وهو علاوة على انه ممثل بارع ، مخرج فى الفرقة المحترفة المعروفة العاملة فى اسكامبراى ، المنطقة التى شهدت احداث فيلمنا . وان «الفماسه» فى البيئة الفلاحية فى هذه المنطقة الفماسا حقيقيا قد اثر جدا على اختيارى . وانا واثق من ان خبرة سيرهيو كانت نافعة للفيلم ، واتاحت له كممثل تقمص شخصية البطل الرئيسى على الشاشة وهى شخصية معقدة سيكولوجيا تقمصا صادقا .

لولو ميلاياسكو ... اصغر مساهمة فى مهرجان الافلام وبطلة فيلم «فيرونيكا» (رومانيا) عمرها خمسة اعوام

لقاء المخرج السوفييتى فيكتور ليساكوفيتش مع هانس اوديفى المؤلف السينمائى من المانيا الديمقراطية وهما من العاملين فى الافلام الوثائقية

صداقة عمدتها الدماء

—انا سعيد لان الصداقة بين بلدينا المعمدة بالدم فى كفاحنا المشترك ضد الهتلرية تتطور وتتعزز فى ايام السلام .

صرح بهذا الجنرال بيير بوياد رئيس رابطة الطيارين السابقين من فوج «نورماندى نيمان» فى لقاء المحاربين القدماء الفرنسيين والسوفييت الذى جرى فى دار تحرير جريدتنا . وكان وفـــد المحاربين الفرنسيين الذى يترأسه بوياد قدزار الاتحاد السوفييتى بدعوة من اللجنة السوفييتية للمحاربين القدماء .

والمعروف ان طيارى فوج «نورماندى—نيمان» قد اجتازوا الطريق الكفاحى ابان الحرب الوطنية العظمى من مشارف موسكو حتى بروسيا الشرقية ، وخاضوا ٨٦٩ معركة جويـــــة ، واسقطوا ٢٧٣ وعطلوا ٨٠ طائرة معادية . وقد قدرت الحكومة السوفييتية التقدير اللائـــــــق اداء الوطنيين الفرنسيين واجبات القتال اداء نموذجيـــــــا ، وشجاعتهم وبسالتهم التى ابدوهما عند تنفيـــذ الاوامر . فكوفئ الفوج بميداليات الراية الحمراء والكسندر نيفسكى ، ومنح اربعة طياريـــــــن فرنسيين لقب بطل الاتحاد السوفييتى ومنـــــح حوالى ١٠٠ منهم اوسمة سوفييتية .

على الجبهة السوفييتية

لقـــد كان الوطنيون الفرنسيون يدركون ان نتيجة الحرب ومصير وطنهم يقرران على الجبهة السوفييتية الالمانية . وقد قال مارسيل ليفيفر بطل الاتحاد السوفييتى ومحبوب الفوج كلمـــات انفسح انها ازوة : «لقد غادرنا وطنـــــا الاهاان لنعود اليه منتصرين . ولااريق الحـــر لنا .» وقد عاد الطيارون الى وطنهم ظافرين ، عادوا على مقاتلات «ياك—٣» خيرة الطائرات فى العالم والتى اهدتها الحكومة السوفييتية .

وروى الجنرال بوياد تفاصيل كفاح الطيارين وقال : جئنا اليكم لنشارك فى الفعاليات المرتبطة بالذكرى الثلاثين لمعركة كورسك التى اشتركنا فيها . ولقد كانت تلك المعارك بالنسبة لنا كما بالنسبة لرفاقنا السوفييت معارك عصيبة ، ولكننا خرجنا منها فى نهاية الجولة منتصرين . (اسقط الطيارون الفرنسيون فى سماء كورسك ٣٣ طائرة للعدو) .

المحاربون القدماء فى كتيبة «نورماندى نيمان» الفرنسية فى لقاء مع المحاربين القدماء السوفييت

حفاوة قلبية خالصة

ثم ادلى الجنرال بانطباعاته عن لقاءاته مــــع المواطنين السوفييت : «عندما وصلنا الى بلادكم وكان ذلك خلال الحرب اثرت فى نفوسنا للغاية الحفاوة القلبية الخالصة التى استقبلنا بها السكان السوفييت . وقد انعقدت اواصر صداقة حقيقية بيننا وبين طياريكم الذين حاربنـــا العدو الى جانبهم قرابة سنتين منذ الايام الاولى من عملنا المشترك .

اننا نتذكر دائما اخواننا فى الكفاح ، كما لاننسى ابدا كيف انهم استقبلونا الان بعد ٣٠ سنة ولقد شعرنا فى هذه الايام من جديد بعطف بالغ نحونا من سكـــان موسكــــو ومحافظتى سمولينسك وتولا . اما السلطات الرسمية فقد بذلت كل ما هو ضرورى لكى نستطيع زيارة تلك الاماكن التى تهمنا . وجرى فى سمولينسك لقاء مؤثر مع تلاميذ احدى المدارس الثانوية حيــث شاهدنا معرضـــا دائما لتراث المجد الحربـــى لفوجنا وزرنا فى المدينة نفسها روضة للاطفال فاقتنعنا بعظمة منجزات الشعب السوفييتى فى مجال تربية الجيل الطالع . وكانت مفرحة بشكل خاص زياراتنا المواقع التى عشنا فيها وعملنا فى ايام الحرب . ولقد استقبل السكان هناك وفدنا استقبالا جعل العيون تغرورق بالدموع ورأينا فى بعض النقاط الماهولة لوحات ونصب تذكاريـــة مرتبطة بتاريخ فوجنا .

وعبر الطيار موريس ليدو عن اعجابـــــه بالمعدات الممتازة التى سلحـــت الحكومـــة السوفييتية الطيارين الفرنسيين بها . وشكرت غالينا ماركوفا بطلة الاتحاد السوفييتى والتـــى حلقت بطائرة الانقضاض «بى—٢» الطياريــــن المقاتلين الفرنسيين على الغطاء الممتـــاز الامين دائما لقاذفات القنابل . وتحدث مارسيل ليبرا عن استشهاد الطيار دى سيين سينى والميكانيكى السوفييتى بيلوزوب ، واعرب عن ارتياحه من تربية التلاميذ فى الاتحـــاد السوفييتى ليكونوا مواطنين ووطنيين ، فهؤلاء يسجلون الذكريات عن دى سينى ، ويجمعون كل مايرتبط باسمـــه وباسم رفيقـــه بيلوزوبوف ، هذين الاسمين اللذين اصبحا رمزا للوحدة الفرنسية السوفييتية فى معارك الحرب الاخيرة .

ايمان راسخ بانتصارنا

وتحدث العقيد كونستنتين فيدوروف النائـــب السابق لامر فوج المقاتلات الذى كان بضمنه سرب «نورماندى» فاكد تاكيدا خاصا على حقيقة قدوم الوطنيين الفرنسيين الى الاتحاد السوفييتى فى اصعب فترة من الحرب فى ايام معركـــــة ستالينغراد . وقال : اننا نرى فى تلك الواقعة ثقة عظمى بالشعب السوفييتى ودليلا على الايمان الراسخ بانتصارنا المشترك على الفاشيه الالمانية.

وتحدث الميكانيكى روجيه تورتيليه عن الاهمية التى تتسم بها مواصلة لقاءات المحاربين القدماء الفرنسيين والسوفييت فى ايام السلم والصداقة التى انعقدت فى السنوات الملتهبـــــة . وقال الميكانيكى الكسنــــدر بازيليف : ان ارشيف فوجنا يحتفظ بوثيقة فريدة كتبها الجنرال ديغول يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فى الكرملين بعد تقليد الاوسمة الحربية الفرنسيــــة . «ان فوج» لورمـــاندى—نيمان «حليفى الكفاحى على الارض الروسية التى غادرها عدونا المشترك كما غادر الارض الفرنسية ، سيؤكد ويبرهن ويزيد من مجد فرنسا» .

وفى نهاية اللقاء تناول الكلمة من جديــــد الجنرال بوياد رئيس الوفـــــد فقال : بودى ان اتحدث مرة اخرى عن التضامن الذى يوحد الناس السوفييتيين والفرنسيين . وقد شعرنا به طيلة فترة الحرب . ونحن نشعر به الان ايضا . ولقد ترك «نورماندى—نيمان» اثرا على تاريخ الحرب وترك وسوف يترك اثرا على تاريخ العلاقـــات الفرنسية السوفييتية . ان الصداقة الغراء لاتربط الان المحاربين القدماء السوفييـــت والفرنسيين وحدهم . وانما تربط بلدينا وشعبينا باســـم السلام والامن فى اوروبا .

العراق ينطلع ..

(بقية المنشور على ص ٧)

وفى الوقت نفسه تعهـــدت شركة نفط البصرة وهى فرع غير مؤمم من شركة نفط العراق برفع مستوى استخراج النفط فى حقولها فى السنوات القادمة . وتجدر الاشارة الى ان البلدان الغربية قد سلكت منذ مطلع السبعينيات نهجا نحـــو «التمييز» بين البلدان عند استخـــــراج النفط والغاز . فتم تركيز خاص على الشرق الاوسط ، هذه المنطقة التى تختـــزن بطونها الاحتياطيات الكبرى المكتشفة من نفط العالم الراسمالى واقر من اجل ضمان «استقرار» تزويد الغرب بالنفط، نهج الاسراع بوتائر زيادة استخراج النفط فى بعض البلدان . علما بان «ثبات» تزويد الغرب بالنفط لم يكن الا هدفا من الاهداف . فالهدف الاخر كان يكمن فى الضغط اكثر على الاقطار العربية «الجامحة» التى تسلك سياسة مناوئـــة للامبريالية . وقد احدث العراق بانتصاره على شركة النفط الاجنبية ، ثغرة كبيرة فى هـــذه الخطة الامبريالية .

ان العراق بحاجـــــة الى الاستقرار الداخلى لتحقيق تحولات تقدمية . والذى يضمنه بشكل رئيسى النهج نحو وحدة القوى التقدمية فى البلاد وقد ادى هذا النهج الذى تسلكه قوى العراق الديموقراطية الى اعداد مسودة الميثاق الـــذى تضمن الدعوة الى انشاء الجبهة الوطنية التقدمية.

السلم مع الاكراد

ان السلم مع الاكراد عامل هام جدا لاستقرار الحكم التقدمى فى العراق . وينص بيان ١١ اذار سنة ١٩٧٠ على منح الحكم الذاتى للاكراد ، وهم يشكلون خمس سكان العراق ، ضمن الجمهورية العراقية . ويمكن القول بلاتردد ان تنفيـــذ المبادىء الثورية اذا كانت قد عرقلته فى الماضى بدرجة كبيرة حرب الاشقاء فى شمال البلاد بين العرب والاكراد ، فان السلـــم مع الاكراد على العكس وفر ظروفا عامة مبدئيا للانتصارات التى احرزها العراق فى السنوات الاخيرة . وان حل المشكلة الكردية حلا تاما تتعلق به بدرجة كبيرة مواصلة التحولات الاجتماعية الاقتصادية فــى العراق وكل التجاهات اللاحقـــة فى السياستين الداخلية والخارجية .

ان هذا كله تدركه خير ادراك العنـــاصر المناهضة للامبريالية ، كما تدركه ايضا القوى الخارجية الامبريالية المعادية للعراق ، ومـــن هنا تنبع الطاقة المضاعفة التى حاول بها اعداء النظام التقدمى فى العراق ، ولايزالون يحاولون، النفخ فى رماد الخلافات العربية الكردية .

ولهذا تكتسب اهمية خاصة فى الظـــــروف الراهنة الاجراءات السريعة بشان تنفيذ مبادىء اتفاقية ١١ اذار سنة ١٩٧٠ .

ان العراق يعتمد ، فى نضاله من اجل تطوير البلاد فى طريق الديمقراطية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى وكفاحه ضد مكائد الرجعية الخارجية، على الصداقة المترسخة مــــع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ولـــقد افتتحت معاهدة الصداقة والتعاون التى عقدها الاتحـــاد السوفييتى والعراق ، مرحلة جديدة فى العلاقات بينهما . فقد ارست هذه المعاهدة اساسا طويل الاجل للتعـاون السوفييتى العراقى فى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية ، وفى النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعى ...

وانعكس فى هذه المعاهدة تطلع شعبى البلدين المتزايد الى تمتين الصداقة وتوسيع التعـــاون الشامل ، وهو امر ينسجم مع مصالحهما الجذرية ومع مصالح السلم والامن فى هذه المنطقة وفى العالم كله .

احتفل العـــراق بالذكرى الخامســـة عشرة لثورة ١٤ تموز والذكرى الخامســــة لثـــورة ١٧ تموز . لقد كانت هذه السنوات فترة حافلة فى حياة العراق فترة نضال مرير وجهد شــاق فتحا امام شعبه آفاقا جديدة ...

بريماكوف

«تجسيد للقوة الهادئة !»

(بقية المنشور على ص ١٠)

زياراته للفرق : «اجد هنا شيئا ثقيلا فارفعه، وهناك اساعد شخصا ما . فاذا بالمعنويـــات ترتفع» .

وهو عضو فى لجنـــة الكمسمول فى ادارة البناء ... يقابل الجميع ببشاشة وترحاب .

لقد شاهدت الفرحة على وجوه العاملين وهم يرون باكورة سيارات «جيغول» وهى تنزلق على الخط الاتوماتيكى الضخم ، بينما كانت اعمـــال البناء ماتزال تجرى على قدم وساق . اما الان فالحدائق الانيقة واشجار البتولا تحيط بمبانى المصنع ، وعلى المبنى الرئيسى امتد شعار كبير : «ايها العاملون ... لننتج فى الخطة الخمسيـــة التاسعة ٢ مليون و٢٠٠ الف سيارة .» وتتحول صخب البناء الان الى منطقة الخدمات الصناعية حيث يجرى بناء مؤسسات هامة للغاية للخدمات فى هذه المدينة الفتية ، مثل مصنع الالبـــان ومصنع اللحوم ومصنع الخبز ...

والان ، فان كولا فيديرنيكوف ، المندوب الى مهرجان الشباب ، مشغول فى بناء جراج لعربات الترولى باس هنا ...

عالم سوفييتى يؤكد ..

(بقية المنشور على ص ١٠)

ويكتب الشعر ، الا ان انتسابه الى كلية الفيزياء والرياضيات كان نتيجة اهتمامنا الواسع عندنا بالعلوم الدقيقة .وكانت الفيزياء اذ ذاك من اكثر المهن تاثيرا .

وصار اناتولى يهتم فعلا بمهنته الحالية بعـــد ان اطلع على الدراسات التى كانت تجـــرى على الجزيئات . وقبل ان انهى دراسته بسنـــة بدا يعمل فى المختبر عند بيلياكوف ، وهو رئيسه الحالى ، الذى كان وقتئذ قد وضع لتوه اساسا لمجموعة كبيرة من الابحاث . وهناك تــــوصل دزيزينكو بطريقة الــراديو اسبيكتراسكوب الى تركيب الجين شين ، كما صمم الالات بنفســه بمشاركـــة العاملين الاخرين فى المختبر . ومن الطبيعى ان يصبح اناتولى ، بعد حصولـــــه على الدبلوم ، باحثا علميا عند معلمه الاول .

تركيب الجين شين

لقد كان العلماء السوفييت يقومون بدراسة تركيب الجين شين فى نفس الوقت الـذى كان يقوم به العلماء اليابانيون بنفس الدراسة . وفى عام ١٩٦٦ ابتكر العلمـاء السوفييت واليابانيون تركيب الجين شين . وصار عمل دزيزينكو هذا اساسا لاطروحته لنيل لقب مرشح فى العلوم ، هذه الاطروحة التى دافـع عنها فى عام ١٩٦٦ وفى نفس العام تم اختياره رئيسا للمختبـــر وبعد خمس سنوات حصل على لقب دكتور حيث فسر العـــالم الشاب القوانين الاكثر شمـــولا لمجموعة كبيرة من الكاربيدرات ، ونتيجة لهـــذه الدراسة منح هـــو ويورى الودوف الدكتور فى العلوم جائزة الكومسمول اللينينى عام ١٩٧٢ .

كثيرا مايقدم اناتولى تقارير علمية فى الندوات وفى المؤتمرات /فى الهند وانكلترا مثلا/ . اما فى بلده فانه يبذل كل قواه ليوجه مجموعـــة الباحثين الى اعداد طرق احدث واحسن لدراسة التراكيب البيوعضوية .

وهناك مخططات كثيرة للمستقبل . ففى النية تاسيس قسم لطرق البحث الفيزيائية فى المعهد، وتاسيس كلية للفيزياء الجزيئية فى جامعـــة الشرق الاقصى وكل هذا يقع ، قبل كل شىء ، على عـــاتق دكتور العلوم الاتولى دزيزينكـــو النشيط .

فالينتين كناب

مدينة فلاديفوستوك

شعر

انا لم أكن فى البوسفور فى حياتى

سيرغى اليكسندروفيتش يسينين

(١٨٩٥—١٩٢٥)

وهو شاعر روسى—سوفييتى ومؤلف كثير من الاشعار والقصائد العاطفية الواسعـــــة الشهـــرة لـــدى الشعب السوفييتى .

ان شعر سيرغى يسينين مفعم بحب الوطن وبـالادراك الكامل لمسؤوليـــة الشاعر الوطنية امـام شعبه . وتشغل اشعاره عن الشرق مكانـــا بـارزا فى انتاجه ومنها قصيدته المنشورة .

ترجمة الشاعر السودانى :
عبد الرحيم ابوذكرى

انا لم اكن فى البوسفور فى حياتى
فلا تساليني عنه
غير انى شاهدت البحر فى عينيك
وهو يتوهج بالنيران الزرقاء
ولم اذهب ابدا الى بغداد مع القوافل
ولم احمل الحرير والحناء الى هناك
فلتحن جسدك الجميل
ودعينى استريح على ركبتيك
ام انى مهما سالتك والحفت
مهما قلت اننى فى وطنى البعيد روسيا
شاعر مشهور وراسخ القدم
فان كلماتى تضيع فى لامبالاتك
فى روحى تصل اجراس المركبات التى تجرهـــا الخيول
واسمع نباح الكلاب فى ضوء القمر
اولا تودين يافتاة فارس
رؤية وطنى البعيد الازرق
لقد قدمت الى هنا لا ضجرا
بل لانك انت دعوتنى
يا من تستحيل رؤيتك بالعين
واحتضنتنى يداك الرقيقتان كجناحى البجعة
انى ابحث عن الهدوء منذ زمن بعيد
ورغم انى لا العن حياتى الماضية
فلتحك شيئا مرحا
عن بلادك المليئة بالمرح
الخرس فى روحى صوت المركبات التى تجرهـــا الخيول
الثى فى داخل الناس سحرك الفضى
حتى لا اتنهد وافكر واشتاق
للفتاة الشمال البعيدة
رغم انى لم اكن فى البوسفور
فساحكى لك عنه
لان عينيك كالبحر
وهو يتوهج بالنيران الزرقاء

المشـــاركـــة فى مهـــرجـــان تونـــس

غادر موسكو يوم ٩ يوليو متوجهـا الى تونس وفد الشبيبـــة السوفييتية للمشاركة فى المهرجان الاول للشبيبة الافريقية .

ولاشك ان مهـــرجان الشبيبـــة الافريقية الاول تحت شعار «فى سبيل الاستقلال والوحدة والتضامن» الى جانب مهرجـــان الشباب والطلاب العالمـــى العاشر فى برلين هما اكبر فعاليـــة دولية فى سنة ١٩٧٣ فى مجـــــال الشباب . ويجرى هذا المهـــرجان على ارضية عريضة لمكافحة الامبرياليـــة والاستعمار القـــديم والجديـــــد والصهيونية ، والنضال مـــن اجـــل الاستقلال الوطنى والسلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

ناديجدا بافلوفا ..

(بقية المنشور على ص ١١)

لقد حدثتنى ناديجدا فى تشيبوكسارى مكان ولادتها كيف قادتها صديقتها الى حلقـة الرقص فى بيت الرواد ، وحدثتنى عن اسرتهـــا ، عن ماما التى لم تكن ترضى بان تتعلم ابنتها الباليه لانها ضعيفة وقصيرة ...

تجمدت قاعة المشاهدين فى مسرح البلشوى قلقا واعجابا عندما ظهرت على الخشبة ناديجدا بافلوفا مع رفيقها فيتشسلاف غورديف الراقص المنفرد فى مسرح البلشوى . لقد كانا ثنائيا من الدرجة الاولى ، لقد توفرت فى هذا الثنائى دون اية عيوب مظاهر التكنيك والمرونة والفن .

اكتشاف صبية

قال ضيف الشرف فى المسابقة مخرج الباليه الفرنسى رولان بيتى فى تصريح له انـــه راى بافلوفا فى اليوم الاول عندما كانت ترقص وكانت بالنسبة له اكتشافا ، اكتشاف صبيـــة خلقت لترقص . انها رقصة بحد ذاتها . ان تكنيكها رائع ورشاقتها ساحرة وارتعاشها وطمعها ليسا طبيعيين وموسيقيتها نادرة . انها راقصة عظيمة وفى عامها السابع عشر تعتبر مشهدا فتانا . فان بعض المشاركين الاخرين يبدون امامها كراقصين تعلموا «الباليه» اما هى—فمبدعة .

ان ناديجدا بافلوفا توجد الان مع فرقة باليه مسرح البلشوى فى الولايات المتحدة الامريكية وهذه هى رحلتها الاولى . ولكن تنتظرها رحلة الى برلين ، الى مهرجان الشبـــاب والطلبـــة العالمى .

فى الخريف ستعود ناديجدا الى بيرم حيث تجد فى انتظارها عاما دراسيا آخر فى مدرســـة الرقص ، ونحن نامل للراقصـــة بعد الحيـــاة الجديدة فى المسرح والفن ان يتاح لها العديد من الادوار الممتعة والعروض السعيدة . ولكننا لانريد ان نخوض فى مستقبل عريض ينتظرها .

لينا بليخانوفا

اخبار طريفة

منذ اكثر من عشريـــن سنة وميخاليل مسليوك من سكان مدينة جميرينكا مولع باعداد نمـــاذج مجهرية من المصنوعات الشعبية . وخلال الآونة الاخيرة وضع هذا المحارب القديم بين يـــدى المشاهدين تحفا بديعة مثل التمثال النصفى الذهبى للينين بحجم مليمتر مكعب ومثل الصورة الناتئة الدقيقة لتاراس شيفتشينكو والكرة الارضيـــة المجهرية التى اوسلها هذا الصانع الشعبى هدية الى فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى ورئيس وزراء الحكومة الثورية فى كوبا .

وقد منح ميخاليل مسليوك على اشتراكه فــى مختلف المعارض ٢٦ شهادة ومنحت شهـــادات ديلوم للمحركات المنمنمة التى لها اهمية كبيرة للتكنيك المعاصر .

ليمون الغرف

يمكن للمرء ان يشاهد فى مدن وقرى الاورال اشجار ليمون الغرف . وتثمر هذه الشجيـــرات الانيقة الفواحة طيلة السنة .

عرفت اشجار الليمون فى الاورال منذ اكثـــر من ٢٠٠ سنة واستنبط علماء الانتقاء هنـــاك صنفا من الليمون ذا محصول وافر فى الاماكـــن المسقوفة فكل شجرة ليمون تعطى سنويا ٢٥—٣٠ ثمرة وزن كـل واحدة منها ٢٥٠—٣٠٠ غرام وهذه الليمونات لاتقل عن اخواتها فى المنـاطق شبه الاستوائية لذة ونكهة .

كنز عمره ١٥٠٠ سنة

بقيت جرة مملوءة بالنقود الفضية مدفونة فــى الارض طيلة الف وخمسمائة سنة . وقد عثـــر عليها فى الجزء الشمالى مـــن مدينة افراسياب عاصمة سوجديان القديمة .

وستضاف هذه الجرة ونقودها وعددهـــا الف وخمسمائة عملة الى مجموعة متحف تاريخ سمرقند.

اسر «عالمية»

لايقتصر نشوء الاسرة المختلطة على حالة عقد القران . فثمة طريق آخر وهو تبنى اطفال من قوميات اخرى . ففى مدينة اوش تعيش اكبر اسرة فى جمهورية قرغيزيا وهى مؤلفة من ٥٠ شخصا . فقد تبنى اويفورى ايمالتون ومريمخان احميدوفا فى سنوات الحرب العصيبة ضد الفاشية ١٥ صبيا وصبية بينهـــــم الروس والقرغيزى والاوزبكى والتتارى والاوكرانى وغيرهم . وفى اوزبكستان تعهدت باهريخان عاشورحجايف بتربية ٨ اطفال من قوميات مختلفة . وتعيش فى مدينة حسايفيورت الداغستانيـــة اسرة اسلام مالخمايف المؤلفة من ١٣ طفلا بينهم الصبية الروسية ماشا والصبية الاوسيتية ليدا والصبى فالسيز مـــن شعب لوغاى والصبية اليونانية ماكو وهلمجرا ...

ان نشوء وترسخ الاسرة المختلطة قوميا ظاهرة طبيعية موضوعية ناجمة عن تطور المجتمـــــع الاشتراكى .